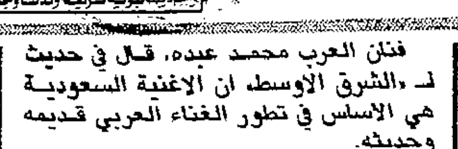
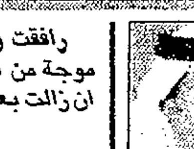
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في ... الرياض ـ جدة ـ ... الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 17 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3550
الاربعاء ٥ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ١٧/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٥٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة الصلاة العربية عبر الاقمار الصناعية ـ من جدة

اليوم

ان التصلب والشراسة اللذين يمارسهما الاحتلال الاسرائيلي انما يدلان على مدى الذعر الذي يصيبه من جراء التغيرات الديمغرافية المتنامية في فلسطين.
(صفحة الرأي)



العبقرية موجودة في كل انسان، وان اختلفت مقادير ذلك الوجود، من حيث الذكاء والقدرة على الابتكار.
(صفحة البريد)



فنان العرب محمد عبده، قال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاغنية السعودية هي الاساس في تطور الغناء العربي قديمه وحديثه.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



رافقت وصول اتاتورك الى الحكم في تركيا موجة من الحماس في العالم العربي ما لبثت ان زالت بعدما ظهر اتاتورك على حقيقته.
(صفحة كتب ومذكرات)

وفي مجلة «الشرق الأوسط»
- القاهرة في اسبوعين.
- حوار مع عبد الله البرقان نجم الكرة السعودية.
- يسرا خائفة من شيء ما.
- قرية افريقية في قلب امريكا!

٥٠٠ مليون جنيه خسائر الاقليم الشمالي
الخرطوم معرضة لكارثة جديدة بعد هطول الأمطار بغزارة

الخرطوم ـ موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد:

هطلت امطار غزيرة مساء امس الاول وفجر امس على العاصمة السودانية الخرطوم مما ادى الى زيادة الاوضاع فيها سوءا بعد تعطل حركة المواصلات ومرافق المياه والكهرباء وتعثرت جهود الاغاثة والردميات على ضفاف النيل، وقد تهدمت مئات المنازل بسبب الامطار الجديدة في القرى المحيطة بالخرطوم وفي ام درمان في الوقت الذي تزايد فيه عدد الجزر والقرى والمناطق التي غمرها الفيضان او تتهددها مياهه واعلنت اللجنة الوزارية لدرء خطر الكوارث ان الاضرار التي لحقت بالاقليم الشمالي وحده تزيد عن ٥٠٠ مليون جنيه سوداني.

ولحقت اكبر الخسائر التي نجمت عن الامطار الغزيرة التي هطلت مساء امس الاول وفجر امس بالقرى المحيطة بالخرطوم ومنها قرى الدروشاب وطيبة الاحامدة والسامراب والسلمة والكدرو ومربع سبعة بالحلفاية، وأدت هذه الامطار ايضا الى هدم بقية المنازل في حارات مدينة الثورة الشمالية في ام درمان والكلاكلات جنوب الخرطوم كما تهدم ٥٠٠ منزل جديد في الجريفات.

وفي غرب الخرطوم بحري يهدد الفيضان منطقة الصبابي فقد وصلت المياه الى المركز الصحي وتهدمت بعض منازل الحي وغمرت مياه النيل الترسانات القديمة وانتقل على الفور وفد من الحكومة والمنظمات الشعبية للوقوف على حجم الكارثة. كما غمرت المياه المزيد من القرى في منطقة الكلاكلات وخاصة منطقة الكلاكلة القبة، حيث دمرت المياه الحواجز المقامة سابقا وهدم ٧٠ منزلا، وكذلك غمرت المياه اجزاء من مناطق العزوزاب وبري والشجرة وتوتي وابو عنجة، وحلة كوكو والفتيحاب.

وفي جزيرة توتي التقى معتمد العاصمة القومية اللواء الفاتح عابدون بأهالي المنطقة ووافق على رأيهم بعدم اخلاء الجزيرة ولكنه طالبهم باجراء المزيد من الاحتياطات.

كما غمرت مياه الفيضان كذلك اجزاء من حي ابوروف، والسرحة والدباغة والقماير بمدينة ام درمان وارسل اتحاد طلاب جامعة الخرطوم قافلة ضمت الف طالب شاركوا في درء آثار الفيضانات في هذه المنطقة.

وفي ام درمان حطمت مياه النيل المتاريس المقامة في حي بيت المال وهددت بعض منازل المدينة، وحدث الامر ذاته في منطقة الموردة حيث اقتربت مياه النيل من الشارع الرئيسي واصبحت على بعد عدة امتار من دار الاذاعة والتلفزيون، اما في بري فقد غمرت مياه النيل اجزاء كبيرة من بري، اللاماب، وجرفت كل كمائن الطوب الموجودة في تلك المنطقة، كما غمرت جزءا يقدر بـ ١٥٠ مترا داخل مبنى كلية الشرطة في بري. (التتمة على صفحة ٢)

(تفاصيل وصور ص ٤)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

تراجع الدولار في الأسواق المالية بسبب تدهور العجز الأمريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

جاء حجم العجز التجاري الامريكي المعلن امس اضخم كثيرا مما كان ينتظره خبراء الاقتصاد العالمي الامر الذي بعث بهزة واسعة النطاق في اسواق المال والاسهم حول العالم.

فقد اعلنت وزارة التجارة الامريكية امس بيانها المنتظر عن حالة التبادل التجاري للولايات المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.. وهو البيان الذي جاء فيه ان العجز التجاري بلغ ١٢٥٠٠ مليون دولار، وكان المتوقع رقما قريبا مما كان عليه العجز لشهر مايو (أيار) وهو ٩٨٠٠ مليون دولار.. وبذلك يكون حجم العجز لشهر يونيو (حزيران) قد تجاوز التوقعات بنسبة بلغت ٢٨,٥ في المائة.

حدث التدهور في ميزانية التبادل التجاري الامريكي بسبب الهبوط في الصادرات خلال شهر يونيو (حزيران) بنسبة ٢,٤ في المائة وهو هبوط ترافق مع حدوث طفرة حادة في الواردات الامريكية دفعتها الى ٣٩٤٠٠ مليون دولار في مقابل ٢٦٨٠٠ مليون دولار للصادرات.

احدث الاعلان عن حجم العجز التجاري تراجعا فوريا في قيمة الدولار امام الغالبية العظمى من العملات العالمية.

ففي فرانكفورت فقد الدولار من قيمته وحدتي فيننج امام المارك الالماني الغربي ليصبح معدل الاستبدال في حدود ١,٨٦ بدلا من ١,٨٨ قبل اذاعة البيان.

وفي لندن كسب الجنيه الاسترليني ٣ سنتات امام العملة الامريكية اذ بيع الجنيه بسعر ١,٧٣ دولار بدلا من ١,٧٠ قبل اذاعة البيان.

في اسواق الاسهم احدث الاعلان حالة اضطراب وفقدان اتجاه.. ففي لندن هبطت اسعار الاسهم على الفور لكنها عادت الى التحسن واستردت ما فقدته بعدما تبين للمستثمرين ان تضخم العجز التجاري الامريكي لا يجب ان ينال من الاسهم البريطانية.

اما في نيويورك فكان مؤشر داو جونز هابطا بالفعل الا انه تحسن صعودا بعد ذلك. ومن شأن التضخم في العجز التجاري الامريكي على هذا النحو ان يحدث جملة من الآثار الأخرى من بينها احجام الجهاز المصرفي الامريكي عن زيادة سعر الفائدة على الدولار باكثر مما هي عليه، لان زيادة الفائدة ترفع سعر الاستبدال للدولار في اسواق المال الأمر الذي يزيد بدوره كلفة استيراد السلع الامريكية فيتسبب في تفاقم حالة الميزان التجاري.

ولأن الدولار سيتراجع امام العملات الأخرى مثل الجنيه الاسترليني والمارك الالماني فلن تجد البنوك المركزية لدى هذه الدول حاجة من جانبها لزيادة سعر الفائدة على عملاتها.

(راجع صفحة الاقتصاد)

مشهد اصبح مألوفا في انحاء عديدة من السودان.. أهالي مدينة كسلا ينقلون ما تبقى من متاعهم بعد ان غمرت المياه غرب المدينة نتيجة لفيضان نهر القاش.
صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط»

إجتماعات يمنية لمتابعة تنفيذ إتفاقيات الوحدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

أعلن السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان سكرتارية المجلس اليمني الأعلى ستلتقي في نهاية الشهر الحالي في صنعاء لمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه من خطوات وحدوية خلال قمتي صنعاء وتعز بين الرئيسين علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال السيد العرشي في تصريح خاص ادلى به لـ «الشرق الأوسط» ان السيد راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الجنوبي نقل خلال زيارته لصنعاء التي بدأت امس الأول رسالة من السيد البيض الى الرئيس علي صالح تتعلق بعدد من الأمور الوحدوية، كما بحث اثناء الزيارة عدد من الخطوات الوحدوية التي سيبدأ العمل من اجل الاعداد لها.

وأضاف ان مهمة سكرتارية المجلس اليمني هي مناقشة التصورات التي وضعها مسؤولو الشطرين خاصة وان المناخ الوحدوي تعاظم اخيرا بعد خطوة فتح الحدود وتنقل المواطنين بين الشطرين دون أي قيود او ضوابط.

ووصف الوزير العرشي ما يجري عند النقاط المشتركة بين الشطرين بأنه يثلج صدر قلب كل مواطن عربي. وقال ان طبيعة الطقس في البلاد تدفع بسكان الشطر الجنوبي الى التوجه صيفا الى الشمال والعكس يحدث في فصل الشتاء. واضاف ان هذه الحركة اوجدت سياحة داخلية تعود بالنفع على المواطنين.

وتحدث عن اجتماعات مجلس الشورى المقبلة فقال ان الحكومة اليمنية الجديدة تجري مشاوراتها ومناقشاتها لتقديم بيانها الحكومي الى المجلس من اجل الحصول على ثقته طبقا لما نص عليه دستور البلاد خلال المدة الزمنية المحددة لهذا الغرض التي قد تكون في غضون الاسبوعين المقبلين.

وتوقع الوزير العرشي ان يعود السيد راشد محمد ثابت في غضون اليومين المقبلين الى عدن حاملا رسالة من الرئيس علي صالح الى السيد البيض، تتضمن آخر المستجدات المتعلقة بقضايا الوحدة والتعاون بين الشطرين.

تشكيك اسرائيلي وتهديد بالتفجير من المنطقة الشرقية
ترشيح فرنجية يؤجج معركة الانتخابات اللبنانية

بيروت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»

تكشف يوم امس الكثير من الاوراق التي كانت لاتزال خافية بشكل او بآخر لمختلف الفرقاء المعنيين بمعركة انتخابات الرئاسة اللبنانية، وتضاربت المواقف تبعا لتضارب المواقع، واطلقت «القوات اللبنانية» اخطر تهديد بتعطيل جلسة الانتخاب التي يفترض ان تعقد غدا بعد ان اعلن الرئيس السابق سليمان فرنجية ترشيح نفسه للمعركة.

ورغم ان «القوات اللبنانية» قالت انها ستمنع انعقاد الجلسة الانتخابية بالوسائل الديمقراطية لانها تعتبر فرنجية مرشح تحد سيؤدي الى تقسيم البلاد، فان المصادر الوثيقة في بيروت لا تستبعد انفجار الوضع الامني في المنطقة الشرقية اذا ما تحرك الجيش اللبناني لتأمين وصول النواب الى المجلس رغم الحواجز التي تضعها جماعة سمير جعجع.

وأعلنت اسرائيل من جهتها موقفها امس المتمم لموقف «القوات اللبنانية» ورأت على لسان اوري لوبراني منسق ما يسمى «الانشطة الاسرائيلية في لبنان» ان هناك احتمالا كبيرا لعدم اجراء الانتخابات يوم غد في حين كان موقف واشنطن الظاهري الذي ابلغه القائم بالاعمال الامريكي في بيروت للسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والسيد سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة يختلف عن ذلك تماما ويقول بان الانتخابات يجب ان تجري في موعدها لان التعطيل ليس في المصلحة العليا للبنان. (تفاصيل اخرى ص ٢)

منظمة التحرير تطلب عقد مجلس الأمن لبحث الأوضاع في غزة

القاهرة ـ الأمم المتحدة ـ «الشرق الاوسط»:

طالبت منظمة التحرير الفلسطينية امس مجلس الأمن بعقد اجتماع لبحث الأوضاع في قطاع غزة المحتل وتحميل المجتمع الدولي مسؤولياته في حماية السكان العرب في القطاع.

واجتمع مندوب منظمة التحرير لدى الأمم المتحدة صباح امس مع الأمين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار ومع رئيس مجلس الأمن.

ويبدأ رئيس مجلس الأمن من جهته مشاورات ثنائية مع اعضاء المجلس لترتيب عقد اجتماع قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وقد واصل الوفد الفلسطيني برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة مباحثاته وقد استقبله الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية امس.

خاص بـ «الشرق الأوسط» من بيروت
إطلاق سراح الرهائن الغربيين يبدأ تدريجيا الشهر المقبل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

اكدت مصادر لبنانية وثيقة الاطلاع في العاصمة اللبنانية لـ «الشرق الاوسط» ان اللمسات النهائية لترتيبات الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان قد اكتملت، وان عملية الافراج عن هؤلاء الرهائن ستجري بشكل تدريجي اعتبارا من اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بحيث تكتمل مع اواخر العام الحالي. وقالت انه بحلول العام الجديد لن تكون هناك اي رهينة غربية في لبنان.

واضافت هذه المصادر ان التحسن الذي طرأ على العلاقات الامريكية ـ الايرانية في الفترة الأخيرة دفع طهران الى الموافقة على انهاء مشكلة الرهائن كخطوة اساسية للتقارب مع واشنطن والغرب والخروج من العزلة الدولية.

وكشفت هذه المصادر عن اتفاق ايراني امريكي يحدد تفاصيل الافراج عن الرهائن الامريكيين وان ما يؤخر التنفيذ هذه الأيام هو حمى انتخابات الرئاسة الامريكية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بداية عملية الافراج التدريجي عن الرهائن ستجري عبر اطلاق سراح الالماني الغربي هانز كوردز مقابل الافراج عن محمد علي حمادي المتهم بارتكاب عمليات ارهابية الذي تجري محاكمته حاليا في المانيا.

وقالت المصادر اللبنانية ان مسألة الافراج عن باقي الرهائن مرهونة بدفع مبالغ مالية كبيرة كفدية خاصة وان المردود السياسي لاستمرار احتجازهم لم يعد مجديا، وتتحدث هذه المصادر عن مبلغ خمسة ملايين دولار مقابل الافراج عن كل رهينة بحيث يحصل الخاطفون على ما يقارب ١٠٠ مليون دولار ثمنا لرهائنهم.

وتؤكد هذه المصادر على ان الثمن المادي للرهائن، والذي سيدفع للخاطفين فقط، طغى على جميع الاعتبارات الاخرى منذ تراجع ايران على جبهتي الحرب، مع العراق وفي الخليج، ومع دخول الجيش السوري الى الضاحية الجنوبية من بيروت ضمن الخطة الأمنية الشاملة لبيروت وبعد الاشتباكات الدامية التي جرت منذ اسابيع بين حركة «امل» و«حزب الله».

وتشدد المصادر على ان عامل دخول الجيش السوري تدريجيا الى الضاحية الجنوبية لبيروت، والذي بدأ بـ ٣٠٠ جندي وازداد تدريجيا حتى بلغ ما يقارب ٤ آلاف جندي، اثر مباشرة وبقوة في نشاطات «حزب الله» خاصة وان الشائع الآن هو انه «بين كل حاجز سوري وحاجز سوري آخر هناك حاجز سوري»، وبحيث لم يبق تحت سيطرة «حزب الله» الا ثكنة «بئر العبد» حيث يعتقد على نطاق واسع ان معظم المخطوفين موجودون هناك.

وتنتهي هذه المصادر الى القول «بأن نتائج معارك الضاحية كانت هزيمة كاملة لجميع الخيارات «الميليشيوية» ولحركة «امل» و«حزب الله» على حد سواء وانتصارا كاملا للخطة الأمنية التي تنفذها سورية في بيروت. وبالتالي فانها ستسهل عملية الافراج عن الرهائن وتنهي هذا الفصل المأساوي خاصة وان حاجة ايران لذراع توصلها بالغرب لم تعد حاجة قائمة مع الانفتاحات المباشرة الحادثة حاليا».

تشكيك اسرائيلي باجراء الانتخابات الرئاسية غداً

فرنجية يترشح رسمياً و"القوات اللبنانية" تتعهد بالمواجهة واشنطن: الجلسة في موعدها والتأجيل لا يخدم لبنان

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

الجديد الذي سجل امس على صعيد معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية توزع على ثلاثة محاور ترتبط ببعضها مباشرة الاول اعلان الرئيس السابق سليمان فرنجية ترشيح نفسه، الثاني اعلان «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع ان هذا الترشيح «اعلان للحرب وسيؤدي الى التقسيم»، الثالث تشكيك اسرائيل بشكل واضح في ان تتم الانتخابات يوم غد الخميس. وذلك فيما تابعت دمشق حث النواب اللبنانيين، على انتخاب «رئيس وفاق ووحدة وطنية».

وقد اعلن الرئيس فرنجية (٧٨ عاما) امس ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية وذلك قبل ٤٨ ساعة من الموعد المحدد لاجراء الانتخابات غدا. وفي مؤتمر صحافي عقده في اهدن (معقله في لبنان الشمالي) اعلن انه «في هذه الساعات الحاسمة نحن مصممون تماما وعلى نحو لا عودة عنه وبمساعدتكم على تحمل المسؤولية لانهاء الأزمة وانقاذ الوطن».

وكان فرنجية قد تولى الرئاسة من العام ١٩٧٠ الى ١٩٧٦. وهو صديق قديم للرئيس السوري حافظ الأسد.

وبعد ذلك مباشرة قالت «القوات اللبنانية» ان ترشيح فرنجية نفسه قد يؤدي الى تقسيم البلاد واعادتها الى اجواء الحرب. وقال ناطق باسم هذه الميليشيات: سنعطل جلسة الانتخاب باقامة حواجز ونقاط تفتيش في المناطق التي تسيطر عليها «القوات»، وسنطلب من النواب المسيحيين مقاطعة الانتخابات.

واعقب هذا الكلام، تأكيد اوري لوبراني منسق ما يسمى «الانشطة الاسرائيلية في لبنان» ان ثمة احتمالا ضئيلا ان يتمكن مجلس النواب اللبناني من انتخاب رئيس جديد في ١٨ اغسطس (آب) مثلما هو متوقع.

ورأى لوبراني الذي أوردت الاذاعة الاسرائيلية كلامه ان استعدادات السلطات اللبنانية لاجراء هذه الانتخابات لم تكتمل بعد مما سيمنع انتخاب خلف للرئيس امين الجميل الذي تنتهي ولايته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل في الموعد المقرر.

وكان لوبراني قد اكد يوم الأحد الماضي انه: اذا كان الرئيس اللبناني دمية بيد سورية او أي دولة أخرى فان ذلك يعني استمرار الاضطرابات في لبنان ويعيق انسحاب اسرائيل من منطقة «الحزام الأمني» التي اقامتها في جنوب لبنان.

وفي المقابل قام وفد من كبار الموظفين الاسرائيليين بزيارة جنوب لبنان امس حيث التقى ممثلين عن الطوائف المسيحية وفق ما علم من مصادر رسمية اسرائيلية. وذكرت المصادر نفسها ان المندوبين الاسرائيليين اكدوا مجددا في هذا الاجتماع عزمهم على عدم دعم انتخاب مرشح مؤيد لسورية في الانتخابات.

وعلى الجانب الآخر، علم من مصدر مطلع في بيروت ان العميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان وصل الى بيروت الليلة قبل الماضية، وسيلتقي القادة السياسيين في القطاع الغربي.

وتأتي زيارة العميد كنعان الى بيروت قبل يومين من انعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب الرئيس الجديد وتعود أخر زيارة قام بها الى بيروت الى ٢٦ مايو (ايار) الماضي عشية دخول الجيش السوري ضاحية بيروت الجنوبية لوضع حد للمعارك فيها.

وقد حضت الصحافة السورية امس الشعب اللبناني على تهيئة الظروف المناسبة لنواب لبنان لانتخاب رئيس وفاق ووحدة وطنية يبدأ قيادة السفينة نحو وجهتها الصحيحة ويخلصها من بحر العواصف الذي كانت تتخبط فيه.

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان على الاخوة اللبنانيين وهم يقتربون من موعد هذه الفرصة التاريخية ان يرتقوا الى اعلى درجات المسؤولية وهم امام فرصة جديدة نحو الالتقاء من جديد على القواسم المشتركة التي تجمع كل ابناء الشعب اللبناني بطوائفه وأحزابه وقواه الوطنية ونحو تجسيد هذه القواسم في شخص الرئيس الذي يستطيع ان ينتصر للمصلحة اللبنانية الخالصة.

واضافت: ان المصلحة اللبنانية الخالصة هي في الوفاق، وقالت ان لبنانا جديدا بغير وفاق ووحدة وطنية هو من صنع الوهم والخيال وان لبنانا دون ترسيخ الانتماء القومي للبنان وعلاقته المميزة بسورية ودون الالتزام بقضية تحرير الأرض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، هو لبنان لا يمكن العثور عليه الا في العقول العفنة للعملاء المأجورين.

ومن جهتها رأت صحيفة «تشرين» الحكومية انها مع لبنان الموحد المستقل الذي يحقق الوفاق بين ابنائه والذي يستمر في اداء دوره العربي. واضافت ان المراهنة على اي حل من الخارج وعلى العدو الصهيوني لتعطيل مسيرة الوفاق الوطني اللبناني قد فشلت.

النصاب القانوني

على أي حال فقد حسم مجلس النواب اللبناني الجدل القانوني والدستوري حول النصاب القانوني اللازم لاجراء الانتخابات. وذكر بيان لرئيس المجلس حسين الحسيني ان النواب قرروا ان يكون العدد الأساسي لمجلس النواب هو ٧٩ نائبا أساس عدد النواب في آخر تجديد للمجلس العام الماضي وبذلك يكون نصاب الثلثين هو ٥٢ نائبا في حال احتساب صوت الرئيس الجميل.

والجدير بالذكر ان نائبين توفيا بعد هذا التجديد ليصبح عدد مجلس النواب حاليا ٧٧ بما في ذلك مقعد الرئيس اللبناني الحالي الجميل وهو نائب منطقة المتن.

وفي حال عدم احتساب صوت الرئيس الجميل بصفته رئيسا للجمهورية فان النصاب القانوني سيكون ٥١ نائبا.

وعلى صعيد الاتصالات الجارية اجتمع السفير الفرنسي في لبنان بول بلان في مبنى المجلس النيابي برئيس المجلس الحسيني.

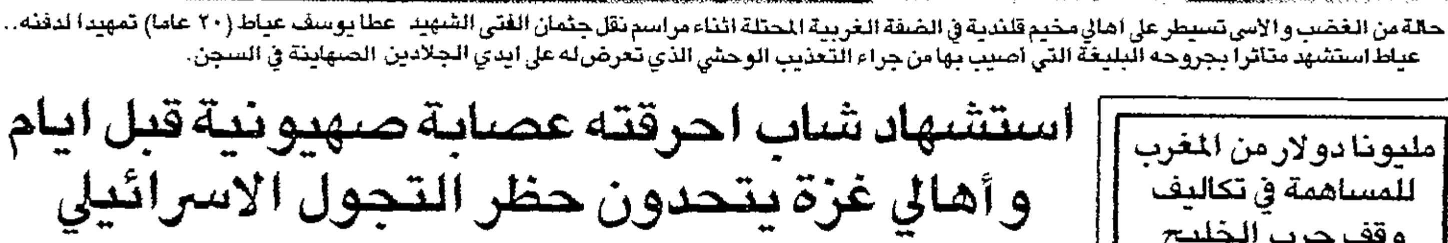
وذكرت مصادر سياسية ان زيارة بلان الى مجلس النواب تتم في اطار الكشف عن المرشح الرئاسي الذي تدعمه فرنسا ولم تعلن عن اسمه بعد.

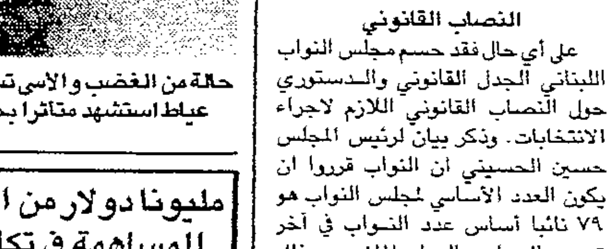
كما بحث دانيال سمبسون القائم بالأعمال الأمريكي في بيروت امس مع السيدين سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة والحسيني رئيس مجلس النواب موضوع الانتخابات.

وقال القائم بالأعمال الأمريكي انه ليس لبلاده أي مرشح في الانتخابات وانها شأن داخلي لبناني. وأكد في تصريح ادلى به عقب اجتماعه بالسيدين الحص والحسيني على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها المحدد. وقال ان تعطيلها لا يصب في مصلحة لبنان العليا.

من جهة ثانية ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في الشطر الشرقي للعاصمة اللبنانية ان سمبسون يجري منذ مساء امس الأول اتصالات مع عدد من القادة المسيحيين حيث ابلغهم برفض واشنطن لترشيح الرئيس السابق لانتخابات الرئاسة.

الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية كما بدا امس خلال مؤتمره الصحافي الذي أعلن فيه ترشيح نفسه لمعركة الرئاسة.





حالة من الغضب والأسى تسيطر على اهالي مخيم قلندية في الضفة الغربية المحتلة اثناء مراسم نقل جثمان الفتى الشهيد عطا يوسف عياط (٢٠ عاما) تمهيدا لدفنه.. عياط استشهد متاثرا بجروحه البليغة التي اصيب بها من جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له على ايدي الجلادين الصهاينة في السجن.

استشهاد شاب احرقته عصابة صهيونية قبل ايام وأهالي غزة يتحدون حظر التجول الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهد شاب فلسطيني في غزة امس نتيجة حروق بالغة أصيب بها قبل بضعة ايام عندما أحرقت احدى العصابات الصهيونية منزلا كان يسكنه قرب مدينة يافا. وذلك فيما تحدى ابناء القطاع امس ايضا قرار حظر التجول الذي فرضه الصهاينة وخرجوا في مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال. وقال احد التقارير الواردة من الأرض المحتلة من جانب آخر: ان حزب العمل الاسرائيلي اتخذ اول خطوة في «اتجاه خيار فلسطيني للسلام» بعد الاجراءات التي اتخذتها الأردن اخيرا.

وقد توفي نسيم عابد (٢٤ عاما) من مخيم البريج للاجئين في قطاع غزة اثر حريق الكوخ الذي كان يسكن فيه مع عاملين اثنين آخرين يوم الأربعاء الماضي.

وأشارت مصادر فلسطينية الى ان وفاة رفيقيه كانت وراء موجة عنف اندلعت في غزة وأدت الى فرض نظام حظر التجول عليها ابتداء من مساء الأحد الماضي وحتى اشعار آخر.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان شابا فلسطينيا أصيب بجروح خطرة بالرصاص خلال اشتباك عنيف وقع في قرية التل القريبة من نابلس في شمال الضفة الغربية. واصيب ايمن (١٦ عاما) برصاصة في الرأس وهو في حالة خطرة في مستشفى المقاصد بالقدس الشرقية وفق ما اضافت المصادر نفسها.

ورغم ان الجيش الصهيوني فرض حظر تجول شامل لأجل غير مسمى على غزة اعتبارا من يوم الأحد الماضي بعد مظاهرات ضخمة واشتباكات مع قوات الجيش، فان مظاهرات جديدة اندلعت امس وجرح جنود صهاينة شابين من مخيم جباليا بالرصاص.

وقد اندلعت المظاهرات ايضا بسبب اطلاق النار على احد سكان مخيم الشاطئ يوم الأحد اثناء غارة للجيش الصهيوني وادعى راديو اسرائيل ان محكمة عسكرية ستقاضي ضابطا يشتبه بأنه قتل بالرصاص احد سكان قرية بني نعيم في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف الراديو قوله ان الحادث وقع منذ بضعة اشهر بعد مظاهرة في وسط القرية.

وعلم من مصادر فلسطينية ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم بلاطة القريب من نابلس. وذكرت المصادر نفسها ان فلسطينيين مقنعين هاجموا في نابلس بالحجارة والزجاجات الحارقة فرعا لأحد المصارف الاسرائيلية وحطموا زجاجه.

واوردت المصادر نفسها ان تظاهرات سجلت في مخيم طولكرم للاجئين في شمال الضفة الغربية وفي بيت لحم (جنوب الضفة الغربية).

وذكر ناطق عسكري ان نظام حظر التجول رفع امس عن مخيم الدهيشة (جنوب الضفة الغربية) وفي المقابل استمر حظر التجول في القباطية وقلقيلية وفي قرية دنابة وفي مخيم قلندية شمال القدس.

وفي عزون قرب مخيم طولكرم لم يفرض نظام حظر التجول الا اثناء الليل وفق ما ذكر الناطق.

على صعيد آخر ذكر راديو العدو ان الشرطة الاسرائيلية قد عثرت على عبوة ناسفة في مطار اللد الليلة قبل الماضية. واضاف ان خبراء المتفجرات قاموا بابطال مفعول هذه العبوة في الوقت الذي اغلق فيه المطار بوجه حركة الطائرات لفترة محدودة واخلي من جميع المسافرين خلال الفترة المذكورة.

حزب العمل

وعلى الجبهة السياسية اقرت لجنة لصنع السياسة تابعة لحزب العمل الذي يشارك الان في الحكومة الائتلافية خطة للتفاوض فقط مع فلسطينيي الأراضي المحتلة بعد الاجراءات التي أعلنها الملك حسين عاهل الأردن.

وكان قرار الملك حسين قطع الروابط الادارية والقانونية للأردن مع الضفة الغربية قد جعل «الخيار الأردني» الذي يتبناه حزب العمل غير ذي جدوى تاركا الحزب دون خطة للسلام قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وذكرت اللجنة في حل وسط مع «صقور الحزب» ان حكومة لحزب العمل لن تتفاوض الا بشأن اتفاقية مؤقتة للأراضي المحتلة مع فلسطينيين يعترفون باسرائيل ويتخلون عن العنف. وصرحت ميشيل كوهين المتحدثة باسم حزب العمل بأن الاقتراح يستبعد اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الا ان احد زعماء حزب العمل الآخرين صرح بأن الخطوة تجاه خيار فلسطيني في نهاية الأمر هي موجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي «أدلت في الآونة الأخيرة بتصريحات تهادن اسرائيل فيما يبدو».

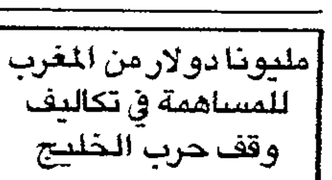
وقالت سوزان هاتيس روليف رئيسة تحرير مجلة حزب العمل الشهرية «اسبكتروم» ان هذا يشجع منظمة التحرير الفلسطينية على القيام بشيء اكثر تحديدا.

ويحتاج الاقتراح الى موافقة لجنتين، اخريين حتى يصبح جزءا من البرنامج السياسي لحزب العمل الا أن سوزان هاتيس روليف ذكرت انها تتوقع نجاح هذا الاقتراح لأن شمعون بيريز زعيم الحزب يساند الفكرة.

ورفض اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الأول تصريحات السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» والتي قال فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن حكومة فلسطينية مؤقتة وتعدل ميثاقها لتعترف باسرائيل.

وقال شامير زعيم كتلة «ليكود» ان الخطة لا تعدو ان تكون خطة لازالة اسرائيل على مرحلتين والتي ستقوم بمقتضاها المنظمة باعلان اقامة دولة مستقلة في الأراضي المحتلة ثم تشن حربا على الدولة اليهودية.

كما وصف بيريز وزير الخارجية تصريحات (ابو اياد) بأنها لغز. وقال: على المنظمة ان تقرر اما التفاوض واما اطلاق النار.



مليونا دولار من المغرب للمساهمة في تكاليف وقف حرب الخليج

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبرع المغرب بمبلغ مليوني دولار لهيئة الأمم المتحدة، كمساهمة في التكاليف التي تتطلبها اجراءات وقف اطلاق النار بين العراق وايران. وجاء في رسالة بعثها الملك الحسن الثاني الى خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة «ان المغرب الذي احتضن اول قمة اسلامية لا يمكنه ان يبقى غير مبال بالمبادرات الرامية الى اعادة السلم بين امتين اسلاميتين عظيمتين يحتم عليهما الدين والجوار ـ كما كان الأمر في الماضي ـ اثراء الحضارة والتطور».

وأشار العاهل المغربي في رسالته الى ان سفير المغرب لدى هيئة الأمم المتحدة سيسلم مبلغ التبرع للسيد دي كويلار في نيويورك، متمنيا «ان تكلل مساعي الأمين العام بالنجاح». مشيدا بجهوده للوصول الى تسوية سلمية لما اسماه «بالمذبحة التي انهكت الشعبين العراقي والايراني على مدى ٨ سنوات» وقال العاهل المغربي ان هذه الجهود سيسجلها التاريخ ضمن الأعمال والخدمات الجليلة التي أسديت للانسانية.

٣ اجتماعات وزارية لمنظمة المؤتمر الاسلامي

اسلام اباد ـ كونا: قال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده في تصريح له امس ان منظمته ستعقد ثلاثة اجتماعات وزارية خلال الشهرين المقبلين.

واشار السيد بيرزاده في تصريحه لوكالة الانباء الباكستانية الرسمية الى ان الاجتماع الاول سيكون لوزراء خارجية الدول الاسلامية ويعقد في نيويورك ما بين ٢٧ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

امير البحرين يستقبل قائد الاسطول البريطاني في الشرق الاوسط

المنامة ـ واس: استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس آمر الاسطول الملكي البريطاني في الشرق الاوسط الكومندان بي ماكلرن الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال المقابلة الذي حضرها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والسفير البريطاني لدى البحرين الن شبرد تبادل الاحاديث الودية.

وفاة طيار في عدن

عدن ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي في عدن امس ان الطيار الملازم الأول محمود احمد سلام (٢٩ عاما) توفي امس الاول بينما كان يحاول الاقلاع في اطار قيامه بطيران تدريبي.

وستقام للطيار جنازة رسمية يحضرها مسؤولون رفيعو المستوى في الحزب والدولة وكبار الضباط في الجيش. واضاف المصدر ان هذا الطيار لعب دورا مهما خلال الاضطرابات التي حصلت في يناير (كانون الثاني) في العام ١٩٨٦.

رصاصة اسرائيلية جديدة لمواجهة الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي انجز في الأشهر الأخيرة رصاصة جديدة من مادة البلاستيك (معدة خصيصا لتفرقة المتظاهرين الفلسطينيين).

واضافت المصادر نفسها ان السلطات العسكرية قامت بتجربة هذه الرصاصة خلال الاسابيع الأخيرة وأعلن ضباط اسرائيليون يخدمون في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتياحهم لـ (فاعليتها) على أساس انها تتسبب بجروح خطرة دون ان تؤدي الى الوفاة حتى على مسافة قصيرة.

وذكرت المصادر عينها ان هذه الرصاصة ستستعمل تدريجيا مكان الرصاص الحقيقي الذي اوقع عددا كبيرا من الضحايا.

بغداد: ايران مسؤولة عن بدء الحرب

بغداد ـ وكالات الأنباء: وجه العراق امس انتقادات شديدة الى ايران مع وصول مزيد من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الى بغداد لمراقبة وقف اطلاق النار بين البلدين الذي يبدأ رسميا يوم ٢٠ اغسطس (آب) الحالي.

واصر العراق على ان ايران هي الجانب المسؤول عن بدء الحرب التي راح ضحيتها ما يصل الى مليون قتيل منذ بدئها في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان ايران مسؤولة مسؤولية كاملة عن العواقب السياسية والقانونية والمعنوية والمادية والانسانية لبدء الحرب.

ويجيء الهجوم الذي شنته «وكالة الأنباء العراقية» في اعقاب تجديد ايران اتهامها للعراق بانه هو الذي بدأ الحرب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الخرطوم معرضة لكارثة جديدة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وخارج معتمدية الخرطوم، واصل النيل الازرق فيضانه فغمر تقريبا ثلث مدينة الجنيد التي تضم احد مصانع السكر وهددت المياه محطة المياه الموجودة في هذه المنطقة، كما جرفت السيول بعض القرى في منطقة النيل الازرق ومنها قرية البشاقرة وجرفت ٨٠ منزلا بها.

اما في الاقليم الشمالي فقد جرفت السيول ٧ قرى من ابرز وأكبر القرى في منطقة بربر وهي قرى الغبش وكدباس والمسيد وابو حراز وجاد الله وجلة يونس والحلفة.

وقد اعلنت وزارة الري السودانية انه لو ارتفع منسوب المياه ٩ سنتيمترات اخرى فستغمر المزيد من انحاء العاصمة.

وبلغ منسوب النيل امس ١٦,٥٦ متر ليقترب من اعلى منسوب في تاريخه وهو ١٧,٧ متر الذي حدث يوم ٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٦ وتوقعت الوزارة استمرار ارتفاع المنسوب لان امطارا غزيرة قد هطلت على امتداد اكثر من ٥٠ ساعة في الهضبة الاثيوبية، وقد يرتفع منسوب النيل تبعا لذلك.

كما ذكر ديوان المراجع العام وهو الجهة الموكول اليها مراقبة الحسابات المالية في السودان ان الديوان شكل غرفة للعمليات من اجل الاغاثة واستلام التبرعات والمواد وشكلت ٤ فرق مراجعة للعمل في هذا الغرض.

ووجهت وزارة الخارجية السودانية صباح امس نداء لكل السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخارج لابلاغ الدول التي يعمل فيها السودانيون بالظروف الصعبة المحيطة بالسودان، والتي اضطرت معظم السودانيين العاملين في الخارج لعدم العودة الى اعمالهم بعد انتهاء اجازاتهم وذلك بسبب سوء ظروف الفيضان والامطار والسيول التي قطعت كل المواصلات ما بين اقاليم السودان المختلفة الى العاصمة الخرطوم.

واجتمع مساء امس الاول السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء مع الدكتور عبد المحسن السديري سفير المملكة العربية السعودية بالخرطوم، وتناول اللقاء سبل التنسيق بين الدولتين في مجال الاغاثة، واكد السيد السديري ان السعودية ستركز في مساعداتها المقبلة على توفير الاغذية الجاهزة لاغاثة المتضررين بعد ان وضحت الحاجة الماسة لذلك.

وقد وصلت حتى الان ٥١ طائرة سعودية وهي ما يزيد عن نصف الطائرات التي هبطت حتى الان في الخرطوم تحمل المؤن الغذائية والمواد الطبية والامصال وعددا هائلا من الخيام وستبدأ حمولات البواخر في الوصول للخرطوم في نهاية هذا الاسبوع.

كما وصل الى الخرطوم وفد من كبار رجال الاعمال السعوديين بدعوة من منظمة الدعوة الاسلامية وقال الدكتور الامين محمد عثمان المدير العام للمنظمة ان وفدا آخر من رجال الاعمال من المنطقة الشرقية (الدمام) من السعودية سيصل في نهاية الاسبوع الحالي، وستصل وفود اخرى من بعض دول الخليج.

وقد عقد مساء امس اجتماع للاجهزة القيادية بمنظمة الدعوة الاسلامية برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب وناقش مع مجلس امناء المنظمة ورؤساء الاقسام المختلفة الخطوات العديدة التي تتخذها المنظمة لاغاثة المنكوبين.

ومن جهة اخرى وجه مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالخرطوم الدعوة لجميع الاتحادات الطلابية والتنظيمات الشبابية الافريقية المسجلة بالمكتب في الخرطوم للمساهمة في درء خطر الفيضانات ودعت لاجتماع اليوم لهذا الغرض.

وقد استولت اجهزة الامن السودانية امس الاول على كميات هائلة من الاسلحة والذخائر في انحاء مختلفة من العاصمة تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الجنيهات. وكشفت عنها السيول والامطار في بعض اطراف العاصمة.

وقالت صحيفة «الجريدة» السودانية التي اوردت النبأ امس ان مصدرا عسكريا افاد بان هذه الاسلحة والذخائر كانت ستستخدم ضد امن البلاد واستقرارها، ولكنه لم يحدد العناصر التي كانت ستستخدمها.

وتردد في العاصمة السودانية ان بعض الاحزاب والفعاليات السياسية التي كانت تقاوم حكم الرئيس السوداني السابق نميري عسكريا لم تسلم كل ما عندها من اسلحة كما ادعت ذلك عقب الانتفاضة الشعبية.

١١٣ طائرة معونة الى السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغ عدد طائرات المعونات العربية والغربية التي وصلت الى الخرطوم حتى امس ١١٣ طائرة نقلت معونات بلغ وزنها ٢٢٩١ طنا كالتالي:

الدولة	عدد الطائرات
السعودية	٥١
مصر	١٣
الكويت	١١
اليمن	١٠
ليبيا	٥
الجزائر	٣
اليمن الجنوبي	٢
تونس	١
بلجيكا	٤
بريطانيا	٣
ايطاليا	٢
تركيا	٢
نيجيريا	٢
الولايات المتحدة	١
اليونان	١
اليونيسيف	١

الجمعية العمومية تبحث تمويل وحدة المراقبين العسكريين

القائد اليوغوسلافي يصل بغداد لمباشرة مهامه تقدير دبلوماسي دولي للعراق بسبب تعاونه

بغداد - طهران - نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الأنباء: وصل الى بغداد امس القائد اليوغوسلافي لوحدة المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة في الوقت الذي اجرت فيه مجموعة من ضباط الوحدة عملية مسح اولية للمواقع التي سيتم التمركز فيها على طول الحدود العراقية - الايرانية لمراقبة وقف اطلاق النار بين البلدين الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ يوم السبت المقبل في العشرين من الشهر الجاري، وذلك فيما عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة عامة لها امس برئاسة خافيير بيريز دي كويلار امينها العام خصصت لبحث قضية تمويل وحدة المراقبين.

وقبل وصول الميجر - جنرال سلافكو يوفيتش الى بغداد قال في تصريحات له في بلجراد انه يأمل في نجاح مهمته وفي تحقيق آمال العالم وآمال دي كويلار.

وكان ١٣ ضابطا كنديا هم اول من وصلوا امس الاول من بين وحدات من ٢٥ دولة تؤلف مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للأمم المتحدة. ووصل ايضا عضوان من مفرزة اشارة كندية وهما جزء من فريق يضم ٤٨٥ شخصا يتولى الاتصالات وحدها.

وغادرت وحدتا بولندا وايطاليا في مجموعة المراقبة امس الاول في طريقهما الى بغداد وطهران على التوالي.

ويذكر ان مجلس الأمن الدولي وافق بالاجماع يوم الثلاثاء الماضي على تشكيل هذه القوة وتكاليفها البالغة ٧٤ مليون دولار للشهور الستة الأولى من فترة انتدابها وذلك بعد اعلان الأمين العام للأمم المتحدة عن موافقة العراق وايران على وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس (آب) الجاري.

وتناقش الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال اجتماعاتها التى بدأت امس وتستمر يومين مسألة تمويل اعضائها الـ ١٥٩ لتكاليف مهمة المراقبين الدولية. وسيخصص مبلغ ٤٧ مليون دولار للنفقات الأولية من مجموع ٧٤ مليون دولار.

ويتوقع ان تناشد الجمعية العامة المجتمع الدولي تقديم مساعدات مالية طوعية لقوة المراقبين الدولية غير المسلحة التي تشارك فيها ٢٤ دولة.

وستقر المبالغ المخصصة لهذه القوة بعد دراستها من لجنة استشارية مالية تابعة للأمم المتحدة خلال دورتها الجديدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتجري الاستعدادات لارسال طليعة قوة المراقبين البحرية الى شط العرب للقيام بأعمال الدورية هناك.

وينتظر ان تساهم الولايات المتحدة التي تغطي ربع نفقات الأمم المتحدة بمبلغ ٢٣ مليون دولار. وقال مسؤولون امريكيون ان ادارة الرئيس رونالد ريجان تريد من دول عربية واليابان تغطية غالبية نفقات القوة الدولية لاسيما وان اليابان تستورد معظم نفطها الخام من منطقة الخليج.

وتعهدت اليابان في ابريل (نيسان) الماضي بمبلغ ٢٠ مليون دولار لقوات حفظ السلام الدولية تقسم مناصفة بين تلك التي سترابط في بغداد وطهران وافغانستان من جهة اخرى.

وتواجه الأمم المتحدة ضائقة مالية تهدد بافلاسها لاسيما وأن الولايات المتحدة المساهم الأكبر في ميزانيتها تمتنع عن سداد حصتها بحجة اجراء اصلاحات مالية وتخفيف كادرها الوظيفي وزيادة فاعليتها.

ولكن نجاح الأمم المتحدة في حل النزاعات الاقليمية كالحرب العراقية - الايرانية والمسألة الافغانية والقضية الكمبودية وخلافات اخرى قد يدفع بواشنطن لأن تعيد النظر في تحفظاتها على المنظمة الدولية.

وستدفع الدول الـ ٢٤ التي تساهم بعناصر عسكرية في القوة رواتب هؤلاء الأفراد ولكن الأمم المتحدة ستدفع التكاليف الأخرى مثل المعدات والعلاوات وتشارك كندا بوحدة اشراف مدنية كبيرة.

وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٥٩٨ الذي يشكل اساس وقف اطلاق النار قبلته ايران منذ شهر بعد ان منيت بسلسلة من الهزائم على جبهة القتال. ومن بين شروط هذا القرار دعوة لاجراء تحقيق لتحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب. وذكرت وكالة الأنباء الايرانية امس الأول ان الحكومة الايرانية تلقت تقريرا عن انشاء لجان محلية للاشراف على تنفيذ القرار ٥٩٨.

ولم تذكر الوكالة اي تفصيلات اخرى الا انها ذكرت ان مجلس الوزراء وافق على ضرورة وضع سياسات لاعادة بناء الاقتصاد بأسرع وقت ممكن.


قائد الطائرة الخاصة التي نقلت الجنرال اليوغوسلافي قائد وحدة المراقبين العسكريين الى بغداد امس، يتوسط مساعديه.

وامتدح دبلوماسي في بغداد العراقيين لتعاونهم مع قوة المراقبين. وقال بعد يوم واحد من اعلان وقف اطلاق النار في الثامن من اغسطس (آب) قدم العراقيون العديد من السيارات التي دهنت بالطلاء الابيض لتستخدمها قوات الأمم المتحدة.

ويوم امس، نقلت وكالة الأنباء الايرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني قوله ان ايران ستشارك على مستوى وزاري في المفاوضات مع العراق في ٢٥ اغسطس (آب) في جنيف باشراف الأمم المتحدة.

وفي تصريح أدلى به اثر اجتماع عقده مع وزير الخارجية الألماني الغربي هانس ديتريش جينشر في فرانكفورت اعرب لاريجاني عن المخاوف من ان يطيل العراق المفاوضات.

وكان المسؤول الايراني قد اجتمع امس الأول مع جينشر وسلمه رسالة من رئيس الحكومة الايرانية مير حسين موسوي الى المستشار الألماني الغربي هلموت كول. وغادر لاريجاني من ثم فرانكفورت الى جهة غير محددة.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد رأى الخميس الماضي انه من الضروري ان تجري المفاوضات على مستوى رفيع لاجبار بغداد على احترام بنود القرار ٥٩٨.

من جانب آخر، وصل الى طهران الليلة قبل الماضية شي وين مساعد وزير خارجية الصين الشعبية في زيارة تستغرق عدة أيام. وأعرب في تصريح لدى وصوله نقله راديو طهران امس عن تقدير بلاده لقبول ايران قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب بين العراق وايران.

وذكر الراديو ان مساعد وزير الخارجية الصيني سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول العلاقات بين البلدين.

صدام يستقبل العاهل الاردني

بغداد - وكالات الانباء: عقد الرئيس العراقي صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين امس اجتماعا بحضور مسؤولين من الجانبين وتناول البحث عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها جهود احلال السلام بين العراق وايران والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الملك حسين قد وصل الى العاصمة العراقية أمس الاول على رأس وفد اردني يضم رئيس الوزراء زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم.

اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - اليمنية تبدأ في القاهرة قريبا

القاهرة - ق.ن.ا: يصل الى القاهرة يوم ٢٨ اغسطس (اب) السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في زيارة للقاهرة يرأس خلالها جانب بلاده في الاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة بين البلدين.

ويتم خلال اجتماعات اللجنة التي يرأس الجانب المصري فيها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بحث سبل دعم التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة الى جانب توقيع بروتوكولات للتعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي.

وكان قد تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجنة خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للجمهورية العربية اليمنية خلال شهر مايو (أيار) الماضي.

فكرة

مصطفى أمين

حكم بلاده ٢٦ عاما بالحديد والنار. كمم الأفواه. اخرس الصحف. ملأ السجون والمعتقلات بالأبرياء. قضى على احزاب المعارضة. نشر الذعر والارهاب في كل مكان. راقب التليفونات. اصبح كل مواطن يخشى ان يهمس في بيته برأيه خشية ان يسمعه الديكتاتور.

وتصور الكولونيل بون وين حاكم بورما انه ضمن الحكم الى الأبد، وانه استطاع بجبروته وطغيانه واستبداده ان يجعل الشعب ينسى الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. ولم ينس الشعب ابدا انه حرم من حقوق الانسان. قاومه الشعب فبطش بالمقاومين، وعارضه فقمع المعارضين، وهتف يطلب الحرية فانقض على الهاتفين. وانفجر الشعب فجأة. وقامت مظاهرات في كل مدينة. وامر الديكتاتور باطلاق النار على المتظاهرين فسقط الف قتيل ولم يستسلم الشعب الغاضب واضطر الديكتاتور ان يستقيل، ولكنه اختار تلميذا له هو الكولونيل سين لوين ليخلفه في منصبه. ولكن الشعب رفض هذا الخليفة. فقد كانوا يسمونه «هتلر بورما». وكان مشهورا بالشدة والقسوة والطغيان.

وقامت المظاهرات في كل المدن ترفض الرئيس الجديد. وتطالب باستقالته، وسقط الوف القتلى والجرحى. وعجز رصاص الديكتاتور ان يخرس صوت الشعب المصمم على الحرية. واضطر الديكتاتور الجديد الى الاستقالة بعد ١٨ يوما فقط من توليه الرئاسة!

وقالت المظاهرات انها لا تطالب بتغيير رئيس برئيس فقط. بل تصر على تغيير الديكتاتورية بالديمقراطية. وتطالب بانتخابات حرة. وتطالب بالغاء الأحكام العرفية. وتطالب بحرية الصحافة. وتطالب بتعدد الأحزاب وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتطالب باعادة الطلبة الذين فصلوا من مدارسهم وجامعاتهم لأنهم لعنوا الديكتاتور.

ولم تعد هذه المطالب مطالب الطلبة وحدهم، بل اصبحت مطالب الشعب كله. فقد ادت الديكتاتورية ونظام الحزب الواحد الى ان تصبح بورما افقر دول جنوب شرق آسيا بعد ان كانت اغنى هذه الدول. وخلال ٢٦ سنة من الديكتاتورية اصبحت كثير من البلاد حول بورما التي تتمتع بالديمقراطية تعيش في رخاء، ويرتفع مستوى دخل الفرد عدة مرات.

ما حدث في بورما هو نذير لكل طاغية يستبد بشعبه. ويتوهم ان الحرية هي ان يكون حرا يفعل بالشعب ما يشاء وما يريد. ويتصور ان الرخاء هو ان يغتني هو ويزداد الشعب فقرا وجوعا. ويخدع نفسه بأنه قادر ان يحكم بلاده بالكرباج لا بالدستور. متجاهلا اننا في عصر جديد. يغرب فيه حكم الفرد ويشرق فيه حكم الشعب.

ولكن مصيبة الطغاة دائما انهم لا يرون ولا يسمعون!

مسؤول سابق «يتذكر» رسالة لريجان حول «ايران - جيت»

واشنطن - وكالات الانباء: قال المدعي الخاص الامريكي لورانس وولش ان موظفا سابقا في البيت الابيض الامريكي تذكر انه رأى رسالة كانت موجهة الى الرئيس رونالد ريجان وملحقة بمذكرة تصف عملية بيع اسلحة امريكية سرا لايران وتحويل بعض ارباحها الى متمردي «الكونترا» في نيكاراجوا.

ولكن وولش لم يقل ما اذا كانت الرسالة او المذكرة قد ارسلت الى الرئيس ريجان.

ونقل عن موظف سابق كان مسؤولا عن حفظ السجلات في مجلس الامن القومي في البيت الابيض قوله ان الرسالة كتبها جون بويندكستر الذي استقال من منصبه كمستشار للرئيس ريجان للامن القومي بعد كشف النقاب عن فضيحة ايران - الكونترا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦.

وقال وولش ان المذكرة وصفت المبيعات السرية لاسلحة امريكية لايران والتحويل غير القانوني المحتمل للايين الدولارات من ارباحها الى متمردي «الكونترا» النيكاراجويين في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ عندما حظر الكونجرس المساعدات العسكرية الامريكية للكونترا.

«مجاهدين خلق»: عميد ايراني قتل في «الضياء الخالد»

لندن - وكالات الانباء: قالت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان العميد ابو الحسن خرمرودي قائد فوج الشرطة لاقليم عيلام لقي مصرعه في عمليات «الضياء الخالد» التي نفذها «جيش التحرير الوطني الايراني» ضد القوات الايرانية في الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

رئيس الاركان الكويتي يزور موسكو

الكويت - وكالات الانباء: قال مصدر رسمي في الكويت امس ان رئيس الاركان في الجيش الكويتي اللواء مزيد الصانع سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي ابتداء من ٢٩ اغسطس (اب).

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان وفدا عسكريا مهما سيرافق اللواء الصانع الذي سيتدارس مع محادثيه السوفيات سبل تطوير التعاون العسكري بين البلدين.

واضافت الوكالة ان الوفد الكويتي سيطلع ايضا على الاعتدة العسكرية السوفياتية المختلفة.

وتأتي هذه الزيارة بعد اعلان اتفاق في العاشر من يوليو (تموز) الماضي ينص على تزويد الجيش الكويتي ٢٤٥ سيارة نقل عسكرية سوفياتية. وكانت الكويت قد طلبت عام ١٩٨٤ اسلحة سوفياتية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

ووافقت الكويت في بداية اغسطس (اب) على تسوية بشأن شراء اربعين طائرة مقاتلة امريكية من طراز «اف ١٨» وصواريخ «مافيريك». واعتبر الكونجرس ان الصواريخ التي طلبتها الكويت وهي من طراز «مافيريك» مضادة للمدرعات تشكل خطرا على امن اسرائيل

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط من وسط السيول في السودان

الأمطار تغرق ٢٠٠ ألف فدان وتجرف ٥ قرى في مشروع "الرهد" الزراعي
تحذير لسكان ضفاف النيلين الأزرق والأبيض من الفترة الحرجة المقبلة

المهدي: البيروقراطية أخرت وصول الاغاثة للمتضررين
مشاكل في التخزين والترحيل والوصول إلى المحاصرين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تتوالى جهود الاغاثة للمناطق التي أصابتها أضرار بليغة في السودان من جراء هطول الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة التي أغرقت المباني والمنشآت والمزارع بشرق وأواسط وشمال السودان خاصة في الاقليم الشرقي والشمالي والخرطوم وكردفان بالاضافة إلى فيضان الأنهار في الوقت الذي تتدفق فيه المعونات والمواد الطبية والغذائية من الدول العربية تتقدمها المملكة العربية السعودية ومصر اللتان بادرتا باقامة جسور جوية تنقل الطائرات عبرها آلاف الأطنان من مواد الاغاثة. وكان السودان قد أصدر نداء لدول العالم كله للاسراع باغاثة المنكوبين المحاصرين بمياه السيول والأمطار والفيضان والذين تشردوا في العراء بعد أن تحطمت مساكنهم.

صور خاصة
بـ «الشرق الأوسط» من الخرطوم
تصوير: كمال حامد

وعقد مجلس رأس الدولة اجتماعاً مع سفراء الدول العربية والأوروبية والآسيوية وسفير الولايات المتحدة وممثلي المنظمات الدولية وطلب مساعدات عاجلة من هذه الدول وسلم السفراء رسائل خطية لنقلها إلى رؤساء دولهم.

وفي الوقت ذاته، اجتمع وزير الصحة السوداني بممثلي المنظمات المانحة والطوعية بمكتب الأمم المتحدة بالخرطوم بهدف التنسيق بين الحكومة وبين هذه المنظمات لتقديم العون العاجل للسودان.

كما طلب وزير الصحة السوداني من الدول المانحة أن تساعد السودان بمولدات كهربائية لاستخدامها في حفظ الأدوية وتسيير العمل بالمستشفيات، كذلك طلب منها ادوية ومضادات حيوية لتلافي حدوث أمراض وبائية من جراء السيول.

١٠٠ طائرة سعودية

وقد بادرت المملكة العربية السعودية باقامة جسر جوي قوامه ١٠٠ طائرة لنقل مواد الاغاثة التي تتضمن ١٥ ألف رأس من الضأن لتوزيعها على المنكوبين، بالاضافة إلى المواد الطبية والايوائية. وأقامت مصر أيضاً جسراً جوياً بين القاهرة والخرطوم لنقل المعونات، وحذت حذوها الجمهورية العربية اليمنية التي أوفدت مبعوثاً خاصاً هو السيد عبد الوهاب الجباري على أول طائرة تحمل مواد اغاثة وبطاطين، ووصلت إلى الخرطوم أيضاً طائرتان من الكويت تحملان مواد غذائية وأدوية.

كما قررت حكومة المانيا الاتحادية مد السودان بمواد عاجلة للمتضررين وأرسلت بالفعل أدوية ومواد غذائية وقدرت قيمة المساعدات الألمانية العاجلة بنحو ١٢ مليون مارك الماني.

وسارعت الولايات المتحدة إلى ابلاغ السلطات السودانية بأنها سترسل معونة غذائية سريعة تشمل الذرة ولفات مشمعات البلاستيك لوقاية الأسر من الأمطار، كذلك قدمت مبلغ ٣٥٠ ألف دولار للحكومة السودانية لشراء الفحم النباتي اللازم للحياة المعيشية، ووعدت بارسال خبير امريكي متخصص في الكوارث لتقديم المساعدات اللازمة لمواجهة الاضرار الفادحة.

وأعلن بوني لومي جبرتي وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية، الذي زار السودان أخيراً، عن تبرع بلاده بعشرة ملايين دولار، وأبدى استعداد حكومته لتوفير عدد من الشاحنات والجرارات والمولدات الكهربائية والقوارب المطاطية وماكينات تنقية المياه والخيام والبطاطين.

وأصبح مطار الخرطوم الدولي يعمل ليل نهار لاستقبال مواد الاغاثة وأقيم مكتب اغاثة بالمطار بغرض تسهيل استلام مواد الاغاثة الواردة للسودان وسرعة ارسالها للمتضررين.

وقد شكل مكتب الأمم المتحدة في الخرطوم لجنة فنية للتنسيق بين الدول المانحة ومنظمات الاغاثة حول احتياجات السودان العاجلة خلال الفترة المقبلة. وأعلن في الخرطوم أن مكتب الأمم المتحدة وضع في حالة تأهب قصوى وانعقاد مستمر حتى زوال الكارثة ولمدة ثلاثة أشهر.

مشكلة وسائل النقل

ومن ناحية أخرى، تبذل جهود كبيرة لتوفير وسائل النقل اللازمة لترحيل هذه المعونات، وتبرع اتحاد أصحاب العمل السوداني بعدد من الشاحنات للعمل في هذا المجال، كما وجه اعضاءه من الاتحادات الفرعية للنقل البري لتشغيل عرباتها في اطار هذه المهمة العاجلة، وفي هذا الاطار قررت حكومة ايطاليا منح السودان طائرة هليكوبتر لتعمل في إيصال المعونات للمتضررين.

كما تتولى الطائرات السودانية عملية القاء الأغذية والأدوية والأغطية الواقية من الجو للمواطنين المحاصرين بالسيول والذين أبيدت قراهم، كذلك تبذل الجهود منذ الآن لصرف المعونات بسرعة حتى لا تكون هناك مشكلة تخزين على الاطلاق، وإن كان بعض المسؤولين يبدون تخوفاً من بروز هذه المشكلة في المستقبل نتيجة للقصور في مركبات النقل والترحيل.

نهر القاش يهدد مدينة كسلا

توقف السكك الحديدية

وكانت قد صدرت تعليمات رسمية بايقاف استخدام مرفق السكك الحديدية نظراً للتهدمات والأعطال التي اصابت الخطوط نتيجة للسيول الجارفة ولاضطرار مواطني بعض القرى المحاصرة بالسيول لفتح قنوات تحت خطوط السكك الحديدية لتصريف مياه السيول. وكذلك تردت بعض الطرق الرئيسية والفرعية في البلاد بسبب تدمير السيول لبعض المواقع بها وكذلك لنزع المواطنين وخاصة في العاصمة الأسفلت وحفر الجداول لمرور المياه الهادرة بشدة وتسهيل انسيابها للنيل بدلا من اغراقها للبيوت مثلما حدث في منطقة الكلاكلات بجنوب الخرطوم.

ويخشى في واقع الأمر عدم امكان تمرير المعونات العاجلة إلى المنكوبين المحاصرين الذين في حاجة إلى انقاذ إلا بالطائرات الهليكوبتر كما حدث لسكان منطقة ابي ضلوع الواقعة على طريق أم درمان ـ دنقلا.

لجنة عليا للاغاثة

وقد عبر السيد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، عن اسفه لأن ما خططته اللجنة العليا التي شكلت برئاسة وزير المالية والتخطيط الاقتصادي لم ينقل إلى الواقع بالكامل. وكان السيد المهدي قد أشار في حديثه للتلفزيون السوداني مساء الأربعاء الماضي إلى المجهودات التي قرر مجلس الوزراء بذلها لاغاثة المواطنين في ما يتعلق بصحة البيئة والمأوى والغذاء خاصة وان اللجنة العليا للاغاثة مناط بها تعبئة الموارد الداخلية والخارجية، وأشاد بالاشقاء العرب والأصدقاء الذين استجابوا مشكورين لنداء السودان.

وكان السيد المهدي قد قام قبل هذا الحديث التلفزيوني بجولة من الجو على المناطق المنكوبة كما قام بجولة بالسيارة داخل العاصمة لدراسة ما تم من تخطيط للاغاثة على الطبيعة ومراجعة ما يحدث والتأكد من أن كل ما خطط قد نفذ. وأكد السيد المهدي في حديثه التلفزيوني أنه قد وضع مقترحات محددة لازالة أي عقبات فوراً في طريق تنفيذ خطط الاغاثة ووعد بالمعالجة الفورية للبيروقراطية التي حالت دون توصيل الاغاثة للمواطنين.

وأعلن أن الدقيق متوفر وأن مشكلة الكهرباء للمخابز قد حلت، معلقاً بذلك على شكاوى المواطنين من صعوبة الحصول على الخبز من المخابز في العاصمة القومية منذ بداية كارثة السيول والأمطار، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في مسألة تنظيم توزيع الدقيق على المخابز، وأكد أنه سيعمل على حلها بنفسه.

وتتوالى الأنباء عن اجتياح السيول والأمطار لمناطق جديدة بالسودان في اقليم جنوب دارفور وفي جنوب البلاد وفي مديرية الجزيرة، حيث انهارت المنازل وهلكت الزراعات، وفي منطقة حلفا الجديدة حيث انهارت ثماني قرى بكاملها، وكذلك اغرقت السيول مناطق بعطبرة والدامر.

غرق مشروع الرهد

وفي منطقة مشروع الرهد الزراعي، حيث اجتاحت السيول خمس قرى وأصبحت تهدد المشروع الزراعي كله بعد أن هطلت الأمطار على المشروع لمدة تزيد على ست ساعات متواصلة فأغرقت ما يزيد على ٢٠٠ الف فدان من أرض المشروع، قطعت السيول طريق الخرطوم مدني والذي جرى العمل الفوري لتشغيله لنقل الاغاثات.

من ناحية أخرى، عانت المناطق الواقعة على نهر عطبرة من سيول عارمة وخاصة في منطقة الشوك التي غمرت مياه الأمطار محطة المياه بها والتي تعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الشرب لمدينة القضارف. وكذلك فاضت جنبات خور القاش بالمياه بمنطقة مدينة كسلا فاغرق أحياء بكاملها وأصبح ايصال المعونات والانقاذ إليها ضروريا وخاصة الخيم والأرز واللبن المجفف والدقيق والعجوة.

وقد ارسلت كميات من الدقيق والأدوية إلى هذه المناطق بصفة عاجلة، كذلك خصصت كميات من الأدوية والمواد الغذائية للمتضررين بالمديرية الشمالية. وهناك تخوف شديد بين المسؤولين والمواطنين من ازدياد ارتفاع مناسيب الأنهار بما يهدد بفيضانات واجتياحات عامة لمختلف المناطق المتاخمة للنيل قد تكون أسوأ بكثير من فيضان عام ١٩٤٦ الشهير الذي اجتاح مصر والسودان في آن وقتذاك.

الفترة الحرجة

وأعلن المهندس محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية بأن الأيام الأخيرة من شهر اغسطس (آب) تمثل الفترة الحرجة لما يتوقع فيها من ارتفاع مناسيب المياه في النيل، وقد فاق ارتفاع منسوب النيل في اليوم العاشر من اغسطس (آب) منسوب فيضان عام ١٩٤٦ بزيادة قدرها ٣٢ سنتيمتراً مكعباً حيث بلغ ١٥,٩٥ مليون متر مكعب، بينما كان منسوب عام ١٩٤٦م ١٥,٦٢ مليون متر مكعب.

ويجري حاليا اتخاذ الاحتياطات باقامة الجسور والسواتر حول الجزر في النيل الأزرق والنيل الأبيض وخاصة في مديريتي النيل والشمالية والعاصمة. وفي العاصمة بالذات أصبحت جزيرة توتي الكبيرة التي يقطنها عدد كبير من سكان الخرطوم، مهددة بفيضان النيل الأزرق.

وقد شرعت الحكومة والأهالي في تشييد جسر من الجولات المملوءة بالتراب حول الجزيرة ويجري تدعيمها بالمواد التموينية، كذلك غرقت معظم الجزر الموجودة في النيل بمنطقة دنقلا بالمديرية الشمالية ويجري تقوية الجسور على ضفاف النيل بهذه المديرية وغيرها بجوالات الرمال.

كما لوحظ ارتفاع مياه النيل الأبيض بالعاصمة والنيل في الدامر وعطبرة.

ومن ناحية أخرى، وصل إلى الخرطوم يوم الأربعاء الماضي وفد من جامعة الدول العربية بتكليف من السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لبحث الموقف مع المسؤولين السودانيين وأدلى السيد المنصف الماي رئيس إدارة الاعلام بالجامعة بتصريحات بعد لقاء الوفد مع الدكتور حسين أبو صالح وزير الخارجية السوداني تشير إلى ضخامة الكارثة التي حلت بالسودان من جراء السيول والأمطار، مؤكداً أن الأمين العام يتابع باهتمام اخبار هذه الكارثة. وقد وجه نداء للحكومات والمنظمات الدولية للوقوف إلى جانب الشعب السوداني وحكومته لدرء هذه الأخطار، كما دعا لاجتماع طارىء لوزراء الصحة العرب والشؤون الاجتماعية.

نداءات عربية وعالمية

كذلك بعثت نقابة الصحفيين السودانيين ببرقية إلى اتحاد الصحفيين العرب في بغداد، وبرقية إلى المنظمة العالمية للصحفيين في براغ واتحاد الصحفيين الافارقة في القاهرة تشرح فيها ابعاد الكارثة التي يتعرض لها السودان، لكي تقوم هذه الاتحادات بدورها بطرحها للرأي العام العالمي، كذلك وفد إلى الخرطوم الصحفيون ومندوبو وكالات الأنباء العربية والعالمية لتغطية أنباء وتفاصيل الكارثة.

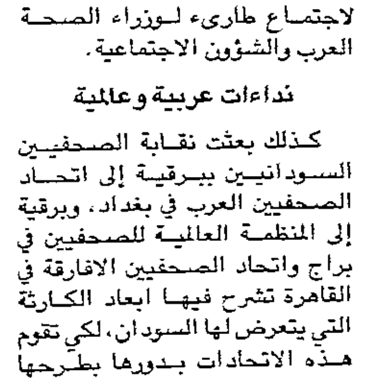
وأفادت آخر التقارير في العاصمة السودانية بأن ١١٤ ألفا و٢٥٥ منزلا قد انهارت، منها عشرون ألف منزل في الخرطوم بحري، و١٦ ألف منزل في أم درمان، كذلك بلغت المدارس المنهارة ٣٨ مدرسة بمختلف المراحل التعليمية بالعاصمة، بالاضافة إلى ٩٨ مدرسة أخرى معرضة للانهيار. وبلغت الخسائر في تقدير مبدئي بالنسبة لمدارس العاصمة حوالي ٤٦ مليون جنيه سوداني.

كما اصيبت بعض مباني جامعة الخرطوم باضرار بليغة مثل معامل كلية الطب وقاعات المحاضرات بكليات الفنون والتجارة والمعامل ومباني الادارة بمعهد الكليات التكنولوجية بالخرطوم قدرت خسائرها بملايين الجنيهات.

عمليات اجلاء الاسر التي اغرقت السيول بيوتها



السودانيون يخوضون في مياه الفيضان للانتقال من مكان لآخر





ام يحملها ابنها وخلفها زوجها وباقي الابناء يحملون ما تبقى من ملابس و اثاث

الصادق المهدي اثناء تفقده للمناطق المنكوبة في عربة عسكرية مدرعة

المجاهدون الأفغان يكثفون قصف كابول بالصواريخ وتاس تعترف باستمرار القتال في كوندوز

موسكو ـ ر : قالت وكالة تاس السوفياتية للانباء امس ان المجاهدين اطلقوا ما يزيد على عشرة صواريخ على كابول خلال اليومين الماضيين مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ١١ شخصا بجروح في العاصمة الافغانية. فيما وصفه المراقبون الغربيون بتصعيد لعملياتهم بعد اتمام انسحاب نصف القوات السوفياتية من افغانستان.

وقالت الوكالة ان المجاهدين اطلقوا ٤٢ صاروخا على مدينة جلال اباد في شرق افغانستان امس الاول وقد قتل ستة من المدنيين واصيب ستة اشخاص بجروح.

واضافت الوكالة قولها انه في كندوز عاصمة الاقليم الشمالي القريبة من الحدود السوفياتية استمر القتال بين قوات الحكومة الافغانية والمجاهدين.

وكان نجيب الله قد ذكر يوم الاثنين ان القوات الحكومية استعادت البلدة من المجاهدين الذين سيطروا عليها بعد انسحاب قوات سوفياتية منها الاسبوع الماضي.

وتقول تاس ان معارك عنيفة مستمرة في منطقة كندوز وهي المركز الاداري للاقليم المعروف بهذا الاسم.



وزير خارجية افغانستان عبد الوكيل خلال مؤتمر صحفي في موسكو امس.

وكان الجنرال بوريس جروموف قائد القوات السوفياتية في افغانستان قد اعلن يوم الاحد الماضي سقوط كندوز في ايدي المجاهدين وقال ان القوات السوفياتية لن تساعد الجيش الافغاني في استعادة البلدة.

وقالت وكالة تاس ان قوات امن افغانية اكتشفت ثمانية صواريخ في منطقتي باجمان وشاراصايب باقليم كابول كان قد تم اعدادها لهجوم على العاصمة الافغانية.

وفي بيان حكومي صدر الاثنين شكا الاتحاد السوفياتي بصفة خاصة من سلسلة الهجمات بالصواريخ التي شنها المجاهدون على العاصمة في الاونة الاخيرة.

وحمل البيان باكستان المسؤولية متهما اياها بامداد المجاهدين بالاسلحة.

وفي اسلام اباد صرح قلب الدين حكمتيار احد زعماء المجاهدين الافغان بان الخوف من تكبد خسائر كبيرة دفع الاتحاد السوفياتي الى تعديل خطة الانسحاب مما يعني ان الجنود قد ينسحبون في وقت مبكر.

وقال حكمتيار للصحفيين انه بدلا من ان يسحب الاتحاد السوفياتي بعضا من قواته من كل وحدة انسحب السوفيات تماما من شرق وجنوب وجنوب غرب البلاد الامر الذي ادى الى اضعاف موقف الجيش الافغاني.

خبراء سوفيات يحضرون قريبا تفجير شحنة نووية امريكية

واشنطن ـ ا.ف.ب : تشهد ساحة التجارب النووية الامريكية في صحراء نيفادا حدثا غير مألوف اليوم بدخول شاحنة سوفياتية زاخرة بالمعدات الالكترونية لقياس قوة شحنة نووية امريكية شديدة الانفجار موضوعة في اسفل بئر حفرت على عمق ١٥٠ مترا.

وفي الوقت نفسه سيعمل فريق من خبراء رصد الهزات الارضية السوفيات يرابطون على بعد مئات الكيلومترات من ساحة التجارب عند تخوم ولايتي نيفادا وكاليفورنيا على تقدير قوة الانفجار.

وستتراوح قوة التفجير ما بين ١٢٠ و١٥٠ كيلوطنا اي ما يعادل قوة ما بين ١٢٠ و١٥٠ الف طن من مادة (تي.ان.تي) او ايضا ما يتراوح بين تسعة اضعاف و١٢ ضعف قوة القنبلة التي اسقطت على هيروشيما وهي اقصى قوة مسموح بها.

وتعقب هذه العملية تجربة نووية مماثلة في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل في ساحة سيميبالاتينسك السوفياتية (في جمهورية كازاخستان) في حضور فريق امريكي. وتأمل واشنطن وموسكو ان يؤدي حضور الجانبين هذه التجارب الى التفاهم على طريقة تسمح بالتحقق من قوة التفجير في تجاربهما النووية. ومن شأن ذلك ان يمهد السبيل الى التصديق على معاهدتين وقعتا في السبعينات ولكن لم يصدق عليهما برلمانا الدولتين وهما: معاهدة تحديد قوة التفجير في التجارب النووية تحت الارض بـ ١٥٠ كيلوطنا ويطلق عليها اسم معاهدة العتبة وقد وقعت سنة ١٩٧٤، ومعاهدة التفجيرات النووية لاغراض سلمية التي وقعت سنة ١٩٧٦.

وقال بول روبنسون كبير المفاوضين الامريكيين في المفاوضات الخاصة بالتجارب النووية ان هذا البرنامج المشترك الذي تقرر ابان لقاء القمة بين ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان في واشنطن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يشكل «حدثا تاريخيا».

ويسعى الامريكيون الى اثبات تفوق نظام التحقق الذي يقترحونه والذي اطلق عليه اسم (كورتكس).. ويتمثل في انزال كابل طويل من الفولاذ في البئر التي توضع فيها الشحنة النووية وبمجرد انفجارها يدمر الكابل على طوله بسرعة تتغير وفق قوة الشحنة.

ويفضل السوفيات من جهتهم الوسائل التقليدية الخاصة بقياس قوة الهزات الارضية اي اعتبار الهزة التي تحدثها الشحنة النووية بمثابة هزة ارضية يتم قياسها في محطات كثيرة تضم اجهزة لرصد الهزات الارضية وتقع على بعد اكثر من الف كلم. وفي هذا السياق يعتقد ان قوة الهزة التي سيحدثها تفجير الشحنة النووية الامريكية اليوم قد تتجاوز خمس درجات بمقياس ريشتر عند مركز الهزة.

ويرى مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون الذرية روبرت بيكر «ان تقنيات قياس قوة الهزات الارضية اقل دقة من طريقة كورتكس».

الا ان هذه الطريقة لها مساوئها حيث تستلزم في كل مرة يجري فيها احد الطرفين تجربة نووية حضور خبراء من الطرف الاخر.

وبصدد التجربة النووية التي ستجري اليوم تم انزال كابلين ـ احدهما سوفياتي الصنع والآخر امريكي ـ في بئر موازية للبئر التي وضعت فيها الشحنة على عمق ٧٢٣ مترا ومحفورة على بعد بضع مئات الامتار منها علما بأن قوة انفجار الشحنة تدمر الكابلين بنفس الطريقة.

استمرار المفاوضات حول القواعد الامريكية في الفلبين

مانيلا ـ أ.ف.ب : واصلت الولايات المتحدة والفلبين المفاوضات حول الاتفاق الذي يسمح بوجود قواعد امريكية في الفلبين. وورد في بيان مشترك لوفدي البلدين في هذه المفاوضات انهما ناقشا امس الاول موضوع تخزين اسلحة نووية في هذه القواعد.

ووصف الطرفان المفاوضات بانها «مثمرة» واوضحا ان المباحثات مستمرة حول عدد من المواضيع المتعلقة بالتعويضات التي تمنحها واشنطن للفلبين لقاء وجود هذه القواعد على اراضيها.

ولم يعط البيان المشترك اية تفاصيل عن مضمون المباحثات. ويتعثر الاتفاق الثنائي المعدل الذي يسمح للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقواعد في الفلبين حتى ١٩٩١ في مسألتين اولاهما الخلاف حول مادة في الدستور الفلبيني تحظر وجود اسلحة نووية في الاراضي الوطنية والثانية حول طلب مانيلا تعويضات تزيد عما تعرضه واشنطن.

وحسب الولايات المتحدة فان الحظر الذي ينص عليه الدستور الفلبيني يتناقض مع السياسة الامركية التي تتمثل في عدم نفي او تأكيد وجود اسلحة نووية في قواعدها او على سفنها.

وكانت المفاوضات بين الطرفين قد علقت في يوليو (تموز) الماضي

الرئيس ريجان يحاول التقاط احدى البالونات التي اطلقت في قاعة المؤتمر في ختام كلمته. والى جانبه زوجته نانسي وقد نجحت في التقاط واحدة.

ريجان يفتتح مؤتمر الحزب الجمهوري بهجوم حاد على الديمقراطيين ويؤكد ان بوش وحده القادر على استكمال انجازاته

نيو اورليانز (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: كان الرئيس رونالد ريجان دون منازع نجم اليوم الأول من المؤتمر الجمهوري الذي افتتح ليلة امس في نيو اورليانز في غياب نائب الرئيس الحالي جورج بوش الذي سيكرسه هذا المؤتمر غدا الخميس مرشحا للحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة.

وحث ريجان في كلمته الامريكيين على الحفاظ على تراثه بانتخاب نائبه جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأعلن الرئيس ريجان في كلمته تخليه عن زعامة الحزب الجمهوري قائلا: هذا المنصب ليس ملكي كي اعطيه لأحد ولكن انتم وحدكم ايها الشعب تستطيعون ان تفعلوا ذلك ولكنني احب امريكا كثيرا جدا وأهتم كثيرا جدا بأين سنكون خلال السنوات القليلة المقبلة.

واضاف قوله: انني اهتم باعطاء امانة هذا المنصب لشخص سيبني على التغييرات التي قمنا بها ولن يرتد الى الماضي، شخص سيواصل التغيير الذي حاربنا جميعا من اجله، ان امريكا تحتاج جورج بوش لذلك فانني في صفك يا جورج.

والخطاب الذي ألقاه ريجان تضمن الخطوط العريضة نفسها للكلمة التي ألقاها عند وصوله مساء الأحد والتي كان فيها بالغ القسوة تجاه الديمقراطيين ومرشحهم مايكل دوكاكيس مثبتا انه وفي السابعة والسبعين من عمره احتفظ بموهبة الهجوم بجملة قصيرة مفحمة.

وقال الرئيس ريجان مشيرا الى الديمقراطيين: لقد عارضوا جهودنا لتعزيز الدفاع وعارضوا تخفيضاتنا للضرائب وعارضوا تقليص الجهاز الحكومي المتضخم وقاوموا تعييننا قضاة ملتزمين بالقانون والدستور.

وكانت كلمة الرئيس ريجان التي ينظر اليها على انها آخر اعماله السياسية عرضا لفترة حكمه التي استمرت ثمانية اعوام بوصفه واحدا من بين اكثر الرؤساء الامريكيين المحافظين واكثرهم شعبية.

وقال الرئيس ريجان عارضا انجازاته: لقد قمنا باعادة بناء قواتنا المسلحة وحررنا جرينادا من الشيوعيين وساعدنا على عودة تلك الجزيرة الى الديمقراطية.

وقال ان: الحرب العراقية ـ الايرانية تقترب من النهاية، وخلال حكمنا الذي استمر ٢٧٦٥ يوما لم تسقط بوصة واحدة من الأرض في ايدي الشيوعيين.

وقال الرئيس ريجان انه ايضا استطاع بمساعدة بوش خفض البطالة والضرائب وقاد الولايات المتحدة الى اطول فترة توسع اقتصادي في تاريخها اثناء السلام.

وسيقبل بوش رسميا يوم غد الخميس ترشيح الحزب الجمهوري له لمنصب الرئيس وهو آخر ايام مؤتمر الحزب.

وقد وصل بوش صباح امس الى نيو اورليانز ومن المقرر ان يجتمع لفترة وجيزة مع الرئيس ريجان في قاعدة بحرية قريبة قبل توجه الرئيس ريجان الى كاليفورنيا لقضاء عطلة في مزرعته.

وقال الرئيس ريجان انه مستعد للقيام بأي شيء يكفل انتصار بوش في الانتخابات.

وفي ختام كلمته استنكر الرئيس ريجان اي حديث عن انه يدخل فترة غروب شمس حياته.

وقال الرئيس ريجان الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما: اشكر الله على انعامه علي بحياة طيبة وطويلة. ولكن عندما احزم حقائبي في واشنطن لا تتوقعوا ان اكون سعيدا بسماعي كل هذا الكلام عن غروب الشمس في حياتي.

وأضاف قوله: لا مكان لغروب الشمس في امريكا. فهنا توجد اشراقة شمس كل يوم وفرص جديدة وأحلام تبنى.



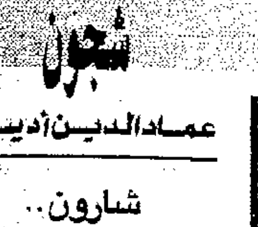


المرشح الجمهوري جورج بوش يشير بعلامة النصر لدى مغادرته مكتبه متوجها الى نيو اورليانز امس.

وزيرة النقل السابقة واحدى الشخصيات المهمة في المؤتمر اليزابيث دول تمسك بمطرقة اهديت اليها باعتبارها احد الرؤساء الفخريين للمؤتمر.

اندونيسيا تسعى لرئاسة حركة عدم الانحياز

جاكرتا ـ واس : اعلن الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان بلاده ستسعى الى الوصول الى رئاسة حركة عدم الانحياز موضحا ان دورها العالمي الكبير لن يعيق دورها في رابطة دول جنوب شرق آسيا التي تضم كلا من اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي.



شجون

عماد الدين أديب

شارون.. وجه اسرائيل!

«سياتي اليوم الذي نقف فيه فوق سطح السفارة الأمريكية في اسرائيل وبايدينا حقائب صغيرة بانتظار طائرات الهليكوبتر التي ستحملنا تماما كما حدث في فيتنام حينما سقطت سايجون».

تلك هي تصريحات ارييل شارون الاخيرة وهو يعقب على تصاعد الانتفاضة وكثرة الحديث عن مفاوضات دولية تتصل بمستقبل الضفة والقطاع.

ان اريئيل شارون، هو التعبير الحقيقي عن المزيج او التوليفة التي تحكم اسرائيل.

فالرجل جنرال سابق، وسياسي مخضرم، ويهودي متعصب، ومؤيد صارم لحركة المستوطنين.

شارون يؤمن بان الامن القومي للدولة العبرية يبدأ من لبنان الى افغانستان، ومن تونس الى كينيا.

شارون يؤمن بان سياسة ائتلاف الليكود والعمل سياسة متهادنة للغاية في التعامل مع الانتفاضة، وان رابين وزير الدفاع، ودان شمرون رئيس الاركان، وحاييم بارليف وزير الشرطة يتساهلون مع الانتفاضة ولا يقمعونها بالشكل المناسب.

شارون يؤمن بان الاردن هو وطن الفلسطينيين بالرغم من قطع الملك حسين للروابط مع الضفة، ويؤمن بان «يهودا والسامرة» (الضفة والقطاع) هي ارض عبرية يعيش عليها بعض اللاجئين العرب الذين يجب ان يبقوا من اجل القيام باعمال الخدمات والمزارعة لحين تتغلب اسرائيل على مشكلة نقص السكان.

ويؤمن شارون بان اقامة اي كيان فلسطيني في اي بقعة من الضفة والقطاع هي ضرب من الجنون، وان اي سياسي اسرائيلي يوافق على هذا الامر هو خائن للفكر التوراتي وللدولة العبرية!

ويؤمن شارون بانه يتعين على اسرائيل ان تعتمد على سياسة الذراع العسكرية القوية، وتكرار الوصول الى عواصم عربية مثلما حدث اثناء الوصول الى بيروت في حرب عام ١٩٨٢.

ولا يؤمن شارون بجدوى المفاوضات الدولية من اجل اي اتفاق سلام في المنطقة بين العرب والاسرائيليين.

ويعتقد شارون بان المواجهة العسكرية العربية الاسرائيلية في التسعينات هي امر لا فكاك منه.

ويؤمن شارون باحقية المستوطنين التاريخية والدينية في استيطان الضفة والقطاع وضرورة دعم الحكومة الاسرائيلية لهم بالمال وبسط الحماية اللازمة لهم من اجل انشاء مستوطنات جديدة.

ويسعى شارون الى ان يصل في القريب العاجل الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية في التسعينات.

ويعتبر السياسي الشاب نتانيا هو الذي كان مندوبا لاسرائيل في الامم المتحدة واستقال احتجاجا على لقاء شولتز مع الدكتور ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد، من كبار المعجبين بشارون وافكاره وسياسته.

ومن الان يتكون وبسرعة «لوبي» خاص لشارون في داخل حزب حيروت، وفي ائتلاف الليكود، وفي الشارع الاسرائيلي.

شارون هو وجه اسرائيل الحقيقي!

برقية

اجتماع ضياء الحق مع بيرزاده

● روالبندي : اجتمع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ليلة امس مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده الذي يزور باكستان حاليا.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول قضايا تهم منظمة المؤتمر الاسلامي.

الأمير سيهانوك وهون سن سيلتقيان في باريس

● طوكيو : افادت الصحف اليابانية ان الرئيس السابق للائتلاف الثلاثي للمقاومة الكمبودية الامير نوردوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي الذي يحظى بدعم هانوي هون سن سيلتقيان في باريس في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن مستشار للأمير ان سيهانوك قبل هذا اللقاء المخصص للبحث عن حل ينهي النزاع في كمبوديا.

وكان الرجلان قد عقدا لقاءات مماثلة بالقرب من باريس في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ ويناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

وقد غادر الامير سيهانوك الذي استقال من رئاسة حكومة الائتلاف الثلاثي للمقاومة الكمبودية في يوليو (تموز) الماضي اليابان امس الاثنين متوجها الى الصين.

ستة قتلى وعشرة جرحى في انفجار شمالي سريلانكا

● كولومبو : قتل ستة اشخاص واصيب عشرة آخرون بجروح خطرة امس نتيجة انفجار قنبلة في سوق ترينكومالي شرق سريلانكا حسب مصادر قوى الأمن التي اتهمت الانفصاليين التاميل بارتكاب هذا الاعتداء.

واستنادا الى المصادر نفسها فان الاعتداء ارتكبه على ما يبدو نمور تحرير ايلام تاميل وهو التنظيم الانفصالي الرئيسي في الجزيرة ذات الغالبية السنهالية الذين يقومون باعتداءات من هذا النوع في المنطقة.

١٠ قتلى بأحداث عنف في هاييتي

● بور او برنس: ذكرت اذاعة الكنيسة الكاثوليكية في هاييتي (راديو سولاي) نقلا عن شاهد من الناجين ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب آخرون بجروح بعد ظهر السبت الماضي في وسط شمال غرب الجزيرة عندما اطلق عسكريون ومدنيون النار على تجمع لشبان احدى الجمعيات المحلية.

واوضح الشاهد ان حاكم المنطقة باغيدي غرانبيار كان على راس مجموعة الجنود والمدنيين المسلحين وقد فتحوا النار دون انذار على المشاركين في جلسة تامل لجمعية شباب لابادياو هي قرية صغيرة زراعية في مقاطعة ارتيبونيت. وقد تم التعرف على اربعة قتلى رسميا.

مقتل مسؤول فلبيني بانفجار في منزله

● مانيلا: لقي مسؤول فلبيني مصرعه واصيب شخص آخر بجراح عندما وقع انفجار في منزله في مانيلا يوم امس.

ولم تعلق الشرطة على اسباب الانفجار الذي هز منزل رئيس المدققين في مكتب المديرين في مانيلا ارتورو لوبيز.

الانفصاليون السيخ يواصلون عملياتهم في شمال الهند

● نيودلهي : ذكرت وكالة «برس تراست» الهندية امس ان ستة اشخاص بينهم اثنان من الانفصاليين السيخ قتلوا يوم الاثنين في شمال الهند.

واشارت الوكالة الى ان عناصر من السيخ قامت ليلة امس بمهاجمة احدى القرى في مقاطعة جلندار في البنجاب وقتلت اربعة اشخاص.

وفي ولاية هاريانا المجاورة قتل اثنان من عناصر السيخ على يد قوات الامن في مدينة بوهليا حسب الاذاعة الرسمية الهندية (اول انديا راديو).

من جهة اخرى ذكرت الوكالة الهندية ان ماكان سينغ قائد الحركة الانفصالية الراديكالية «رابار كالسا» فر بعد اربعة ايام من اعتقاله في البنجاب.

يذكر ان الحملة الانفصالية العنيفة التي يقوم بها السيخ في البنجاب حيث يشكلون الغالبية بنسبة بسيطة من اجل اقامة دولة مستقلة ادت الى مقتل ١٧٠٥ اشخاص منذ بداية السنة.

٩١١ قتيلا حصيلة حوادث التمرد في جزيرة ميندناو الفلبينية عام ١٩٨٨

● مانيلا: أعلن في مانيلا عن مصرع ٩١١ شخصا، من بينهم ٣٥٢ شيوعيا في حوادث التمرد التي وقعت في جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين منذ بداية العام الحالي.

واوضح القائد العسكري لجنوب الفلبين الجنرال كاكانانو ان القوات الحكومية تكبدت ١٩٥ قتيلا خلال هذه الفترة مشيرا الى ان حوالي خمسة آلاف متمرد شيوعي يقومون بنشاطات في الجزيرة.

بروفسور اسرائيلي وضع مسودة اعلان الاستقلال وسلمها للحسيني

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان القيادة الوطنية الموحدة السرية للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة قررت انه يجب اعلان بيان باستقلال الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن القيادة قررت ايضا ان تأخذ منظمة التحرير الفلسطينية بزمام المبادرة.

ومضت الصحيفة التي نسبت هذا الخبر الى مصادر وصفتها بأنها مقربة من القيادة الوطنية تقول ان الاعلان سيكون حتى في تلك المرحلة مجرد «بادرة سياسية»، اذ ليس هناك احد يتوقع شيئا على المستوى الاداري في الضفة والقطاع. وكما يتساءل الفلسطينيون: كيف يمكن ان يكون هناك استقلال حقيقي تحت الاحتلال؟ ان هذا مستحيل.


فيصل الحسيني

وطوال الاسبوع الماضي واسرائيل منهمكة ببحث امكان اعلان الفلسطينيين الاستقلال بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين فك ارتباط الاردن القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

حكومة المنفى

كذلك نسب الى مصادر في منظمة التحرير قولها انها تدرس الفكرة وان هناك امكانية تشكيل حكومة في المنفى. واذا ما فعلوا ذلك فان من المرجح ان تحصل مثل هذه الحكومة على الاعتراف الدبلوماسي من الدول العربية والدول الاخرى التي لا تعترف باسرائيل.

وهناك انباء تفيد بأن بعض

عرفات

شخصيات المنظمة تدرس افكارا اخرى ايضا مثل تشكيل حكومة مؤقتة داخل الاراضي المحتلة نفسها.

اما بالنسبة لاسرائيل فهي لا تعير اهتماما لفكرة اعلان الاستقلال، من الناحية الظاهرية. لكن رئيس الوزراء اسحق شامير وصف الفكرة بأنها «مجنونة»، لانه ليس هناك في رأيه اي فرصة لامكانية تحقيقها. وأكد شامير ان كل الاتجاهات الاسرائيلية تعتبر مثل هذا الاعلان الفلسطيني خطرا كبيرا على الوجود الاسرائيلي نفسه.

واستطردت الصحيفة تقول: ان من المفارقات ان الاسرائيليين هم الذين بدأوا المناقشة العامة للفكرة قبل اسبوعين عندما اعتقلوا فيصل الحسيني الذي اتهمته اسرائيل بأنه كان يحبذ التأييد للانتفاضة الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير. وذكرت سلطات الاحتلال انها عثرت في منزله على وثيقة اعلان الاستقلال الفلسطيني وهربت تلك الوثيقة الى الصحف الاسرائيلية كمحاولة لابعاد التأييد الذي يحظى به الحسيني في اوساط اليسار الاسرائيلي.

الموضوع الأهم

وسرعان ما امتلأت الصحف الاسرائيلية بالمقالات والتحليلات عن مسودة اعلان الاستقلال. وسارع ايضا السياسيون الاسرائيليون بمن فيهم شامير وشمعون بيريز الى التعليق عليها باسهاب. كما تحولت الفكرة الى اهم موضوع سياسي يناقشه الفلسطينيون في الاراضي المحتلة.

الا ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تذكر ان الوثيقة لم تكن سوى مسودة اولية. وتذكر مصادر فلسطينية ايضا ان هناك غضبا شديدا في اوساط الفلسطينيين لأن المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) اكتشفت وجودها.

والواقع ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث الوثيقة في اجتماعه الأخير يوم الأحد الماضي وناقش امكانية اعلان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات حكومة في المنفى في الخطاب الذي سيلقيه امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج او امام الأمم المتحدة او حتى امام المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في الجزائر في الشهر المقبل.

الحل الوحيد

وتقول الصحيفة ان الوثيقة التي عثر عليها في منزل الحسيني في القدس كانت في معظمها من اعداد جيرومي سيجال وهو بروفسور يهودي في الفلسفة بجامعة ميريلاند. وهو يقول ان حل الدولتين في فلسطين ليس مجرد الحل الوحيد للخروج من الصراع في الشرق الاوسط فحسب بل هو الطريقة الوحيدة لاحلال السلام.

وقد اعطى سيجال المسودة الى فيصل الحسيني خلال الزيارة التي قام بها الى القدس في الربيع الماضي، كما انه دهش من الاهتمام الذي نالته هذه الوثيقة فجأة.

وقالت الصحيفة ان البروفسور سيجال ابلغها قوله: «انني مندهش لأنها اصبحت على هذه الدرجة من الأهمية والاثارة». والشيء المهم هو انها كانت قد وضعت قبل ان يعلن العاهل الأردني الملك حسين فك ارتباط الأردن مع الضفة الغربية. ولكن هذه الوثيقة اصبحت تحتل الصدارة في التفكير بعد ان سربتها الحكومة الاسرائيلية الى الصحافة.

آثار ايجابية

ومع ان قادة الانتفاضة ليس لهم اي يد في صياغة الوثيقة كما ان بعضهم لم يكن يدرك حتى وجودها فانه كان لها آثار ايجابية مهمة في رأي الفلسطينيين.

وأهم هذه الآثار هو انها اصبحت فكرة راسخة في اذهان الفلسطينيين وتلقى تأييدا واسعا بينهم كما انها اصبحت عاملا أساسيا يوحدهم.

«نيويورك تايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاجراءات المتشددة التي اتخذها الجيش الاسرائيلي ضد اهالي قطاع غزة في اعقاب القاء زجاجة حارقة على سيارة للمستوطنين الاسرائيليين واصابة سبعة ركاب.

كذلك تحدثت الصحف عن التصريحات التي ادلى بها السيد صلاح خلف، والتي تشير الى حدوث تغير على مواقفه تجاه المفاوضات مع اسرائيل.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف فكانت:

● ابيي نتان يجتمع مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، لكنه لم يجتمع مع عرفات.

● مكتب شامير يرد على تصريحات ابو اياد بقوله: منظمة التحرير الفلسطينية تحاول من خلال الكلمات الحماسية الحصول على ما لم تنجح بالحصول عليه بواسطة الارهاب.

● منظمة التحرير الفلسطينية والاردن سينسقان المبادرات لملا الفراغ في الاراضي المحتلة.

● الهستدروت تطالب بالقيام بخطوات فورية لتشجيع الصادرات.

● مستوطنو هضبة الجولان يهددون باستخدام القوة ضد موظفي دائرة الحجز.

● مواجهة بين ليفي وكروفو حالت دون الحصول على ميزانية لمحاربة حوادث الطرق.

● عائلة الجندي الدرزي المفقود، اسعد، مازالت تبحث عنه.

● ازمة كويلت حوليم لم تجد لها حلا حتى الان.

● مصر رفضت الطلب الاسرائيلي بتاجيل قرار التحكيم حول طابا.

● الادارة المدنية تقرر الوقوف بوجه محاولات منظمة التحرير الفلسطينية لملا الفراغ في الضفة.

● الجالية الاسرائيلية في واشنطن قلقة من ضعف التاييد لاسرائيل.

● توقع حدوث مجابهة مع «الحمائم» و«الصقور» في حزب العمل.

● شامير وليفي يقيمان مقرات شخصية استعدادا للانتخابات.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة وانعكاسات ذلك على الصعيدين العربي والعالمي

الفلسطينيون في الضفة الشرقية بعد فك الارتباط

كان حفل الزواج باذخا حتى بالنسبة لفندق الدرجة الاولى في عمان. وقد حضر اكثر من تسعمائة ضيف بينما كانت السجادة حول البركة مقصوصة من قطعة سجاد واحدة ضخمة. وخارج الفندق كانت سيارة مرسيدس جديدة يعلوها هوائي الهاتف داخلها لتكون هدية الى العريسين.

وبعد هذا الوصف الذي نقله مراسل صحيفة «اندبندانت» في عمان مضى ليقول: ان مثل هذه الاحتفالات اصبحت امرا عاديا في الفنادق الكبيرة في العاصمة الاردنية عمان والقاهرة. اذ ان الركود الاقتصادي لم يخفف من الرغبة فيها.

والعريس والعروس مثل كثير من الفلسطينيين الذين جمعوا ثروة اقتصادية خلال معيشتهم في الضفة الشرقية. وهؤلاء هم الذين يطلق عليهم اردنيون من اصل فلسطيني. ولكنهم بدأوا يتساءلون الى متى ستظل مصالح اعمالهم رهينة للتطورات السياسية في الاردن.

اما مخاوفهم التي غذتها الشائعات والتلميحات خلال الاشهر القليلة الماضية فقد تحققت ولكن خطاب العاهل الاردني الملك حسين في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي والتوضيحات التي صدرت بعد ذلك في الصحافة بددتها.

والذي حصل هو ان العاهل الاردني عدل الان العلاقة النفسية والسياسية بين الاردنيين والفلسطينيين. والكثير من الاجراءات الاخيرة ليست لها آثار عملية. اذ ان خطة التنمية الاردنية للضفة الغربية لم تكن توفر الكثير من المال لها وكذلك الحال بالنسبة للبرلمان الذي حله الملك حسين. الا ان هذه الامور كانت رمزية على الجوهر. وقد عكست الخطوات مزاجا ومشاعر نقلت من الملك حسين الى الشعب.

وقد شرح العاهل الاردني ان خطواته كانت لفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية وقال انه تصرف بناء على رغبات الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

ويقول احد المراقبين ان الملك حسين كان يعمل في السابق من اجل الاردن والفلسطينيين. ولكن عندما راى ان عملية البحث عن السلام لم تحقق شيئا وجازف باغضاب الاردنيين قرر التخلي عن الفلسطينيين والتركيز على قاعدة قوته الاساسية. ولذا فان تأكيد الملك حسين على ان الاردن هو الاردن وفلسطين هي فلسطين كان يقصد به ان يحرر اليمين الاسرائيلي والامريكي من الوهم بأن الاردن دولة فلسطينية جاهزة في الانتظار.

وقالت الصحيفة بعدئذ انه مهما كانت الطمأنة من الملك حسين فان الكثير من الفلسطينيين يخشون من ان يطلب اليهم اداء يمين الولاء. ولكن صحفيا فلسطينيا شرح ذلك فقال: انه يجب التمييز بين الولاء المزدوج والهوية المزدوجة. كذلك جاءت زيارة الوفد الفلسطيني الاخيرة ومحادثاته في عمان لكي تبدد الكثير من المخاوف وتحول دون المزيد من التدهور اذ ان الاردنيين من اصل فلسطيني يستطيعون التمتع بحقوق المواطنة الكاملة وتحمل المسؤوليات الكاملة كمواطنين دون الاضرار بحقوقهم في فلسطين اذا ما تحررت.

كذلك هناك حدود عملية لما يمكن فعله. فالاردن بحاجة الى الفلسطينيين والفلسطينيون بحاجة الى الاردن.

«اندبندانت»

ميرفي يتعامى عن الحقائق

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الشعب» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

مرة اخرى تكرر الادارة الامريكية اسطوانتها المشروخة، والمتعلقة بالموقف الامريكي العدائي من شعبنا الفلسطيني. ممثلا في ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك برفض مبعوثها الجديد القديم ريتشارد ميرفي الاجتماع بشخصيات فلسطينية من داخل وخارج الاراضي المحتلة.

ان تكرار الموقف الامريكي المذكور واصرار المبعوثين الامريكيين على عدم الاعتراف بوحدة شعبنا في الداخل والخارج وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ودورها الجوهري والمركزي في حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي سيطيل عمر هذا الصراع ولن يقرب المنطقة من السلام المنشود.

ان الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة وما واكبها من تسارع للاحداث في المنطقة والتي كان آخرها فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية، انما يؤكد حقيقة واحدة وهي ان لا خيار الا الخيار الفلسطيني، وانه يجب التعامل مع الرقم الفلسطيني الصعب والذي تصر الادارة الامريكية على استمرار تجاهله في معادلة الصراع بالشرق الاوسط الامر الذي يوصل في نهاية المطاف لفشل جميع الحلول والمشاريع والجولات والمقترحات الامريكية لحل قضية الشرق الاوسط.

ميرفي

ان الادارة الامريكية مطالبة بتخطي العوائق «الكيسنجرية» والتي اقامها هنري كيسنجر في سنوات السبعين والتي تعهد بموجبها بعدم اجراء مفاوضات او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وما استمرار التمسك الامريكي بالمواقف والخيارات البائدة التي تستثني الخيار الفلسطيني، الا من قبيل التعامي عن رؤية الحقائق.

فشعبنا اسقط جميع المشاريع والمخططات التي استهدفت تصفية حقوقه الوطنية المشروعة ودفع ثمن ذلك دماء خيرة ابنائه. وهو بذلك انما يصر على تحقيق السلام العادل والمشرف، ويرفض المحاولات الامريكية لتقسيم شعبنا ومصادرة ارادته وحريته في اختيار ممثليه.. ومهما حاول المبعوثون الامريكيون التعامي.. فنور الحقيقة اقوى، ولا بد للنور ان يضيء الظلمة، لينقشع الظلام وتبزغ نور الحقيقة.

حكومة جنوب افريقيا تناور لتبرير عدم سحب قواتها من انجولا

كتب مراسل صحيفة «سودويتشه تسايتونج» الالمانية من كابشتات في افريقيا الجنوبية يقول ان موافقة النظام العنصري هناك على الانسحاب من انجولا خلال مفاوضات السلام الاخيرة لم يحصل الا بعد ان تكبدت قواته خسائر عسكرية فادحة في الشهور الاخيرة على ايدي القوات الانجولية والكوبية بعد استعمال هذه القوات طائرات الميج واجهزة الرادار الدفاعية الحديثة التي يطلق عليها في انجولا اسم «العيون الفولاذية للثورة»، وهكذا فقد النظام العنصري تفوقه الجوي لاول مرة بعد ان كان يسيطر سيطرة تامة على اجواء القسم الجنوبي من القارة الافريقية لعقود طويلة من السنين.

وزعم ان ممثلي منظمة سوابو التي تحارب النظام العنصري في ناميبيا لم تشترك رسميا في مفاوضات السلام فانها قررت الموافقة على النتائج الاخيرة لهذه المفاوضات ووقف اطلاق النار ابتداء من ١ سبتمبر (ايلول) المقبل. لكن هذا لا ينطبق على مقاتلي مجموعة يونيتا التي تحارب الحكومة الانجولية والتي قررت الاستمرار في القتال وتحويل مركز قيادتها العسكرية من جنوب انجولا الى شمالها حيث تستطيع التخلي عن مساعدة جنوب افريقيا واستلام السلاح الامريكي عوضا عن ذلك عبر زائير المجاورة، وهكذا تعطي المجال لحكومة جنوب افريقيا للمصالحة مع انجولا.

ومهما يكن من نتائج وقف اطلاق النار، فان الهدف الاساسي لمفاوضات السلام الحاضرة الذي هو استقلال ناميبيا لم يتم التوصل اليه حتى الان. وقد قام النظام العنصري اخيرا بابتزاز الامم المتحدة عن طريق دعوة السكرتير العام دي كويلار لزيارة جنوب افريقيا، حيث تأمل الحكومة كسبا دعائيا في هذه الزيارة في حال مجيء دي كويلار.

اما في حال رفضه لهذه الزيارة فان جنوب افريقيا ستجد نفسها في حل من الالتزام بقرار الامم المتحدة الداعي لاعطاء الاستقلال لناميبيا بعد اتهام الامم المتحدة بعدم الحياد، وهكذا تستطيع جنوب افريقيا الاستمرار في احتلال ناميبيا، آخر مستعمرة في القارة الافريقية.

«سودويتشه تسايتونج»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من قومية جادة وشعبية شائعة على السواء اي خبر خارجي. اذ طغت الاخبار المحلية البحتة على تلك العناوين وفي مقدمتها ما ذكرته «فاينتشال تايمز» عن ظهور دلائل جديدة على ابطاء النمو الاقتصادي في بريطانيا خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بنسبة واحد بالمائة.

ومع ان هذا لا يمثل اي نذير شؤم فان المثير للقلق هو ان نسبة الاستهلاك في ارتفاع مستمر. فقد اظهرت الارقام الخاصة بشهر يوليو (تموز) الماضي ان حجم الاستهلاك ومبيعات المفرق في البلاد ارتفع بنسبة اثنين بالمائة.

● واشارت صحيفة «التايمز» في عنوانها الرئيسي الى ان هذه الارقام الجديدة ادت الى حدوث انخفاض كبير في قيمة الاسهم والسندات المالية في سوق لندن. اذ ان دليل الشركات الكبرى المائة انخفض بحوالي سبع وعشرين نقطة عما كان عليه يوم الجمعة الماضي.

● وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» في عنوانها الرئيسي عن الخبر نفسه ان انخفاض قيمة الاسهم والخوف من ارتفاع نسبة التضخم المالي نتيجة استمرار ارتفاع الاستهلاك وانخفاض نسبة النمو الاقتصادي كل هذه التطورات جعلت السوق تتحسب من احتمال رفع سعر الفائدة المصرفية الاساسية في بريطانيا من جديد لكبح جماح الاقتراض والانفاق الاستهلاكي الذي سجل ارتفاعا للشهر السادس على التوالي.

● اما صحيفة «اندبندانت» فقد كان خبرها المحلي عن محاولة جديدة لتمويل مشروع الطيران الفذ الجديد المعروف باسم «هوتول» بعد ان رفضت الحكومة البريطانية تقديم المال اللازم للمشروع. ويجدر بالذكر ان نجاح هذه الفكرة سيعين اختصار مدة الطيران عبر القارات الى الثلث ان لم يكن اقل من ذلك.

● كذلك كادت الصفحات الاولى تخلو من اي اخبار خارجية باستثناء ما ورد في بعضها مثل «الجارديان» عن مؤتمر الحزب الجمهوري الامريكي الذي عقد لوداع الرئيس ريجان حزبيا وتثبيت اختيار نائبه جورج بوش مرشحا عن الحزب لخوض معركة انتخابات الرئاسة القادمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● ونشرت صحيفة «ديلي تلجراف» صورة لامرأة سودانية من آلاف اللاجئين الذين شردتهم الفيضانات الاخيرة في السودان. كما نشرت تقريرا مفصلا لمراسلها عن الوضع لاسيما في مدينة الخرطوم.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد كان اهتمامها الاول بمؤتمر الحزب الجمهوري والمديح الذي كاله الرئيس ريجان لنائبه بوش. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» نشرت عددا من الاخبار المهمة الاخرى على صفحتها الاولى وفي مقدمتها تطورات القتال في افغانستان، والاعلان رسميا عن موعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في الشهر المقبل.

● وفي خبر آخر للصحيفة اشتركت فيه الصحف الامريكية الاخرى ومنها «واشنطن بوست» قالت ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين حذر سكان قطاع غزة الذي يخضع لنظام منع تجول شامل من انه سيلجأ الى المزيد من ممارسات القمع في الوقت الذي تحدى فيه سكان القطاع حظر التجول وواصلوا اشتباكاتهم مع جنود الاحتلال.

● ونقلت الصحف الامريكية ايضا نبأ اصطدام طائرتين اسرائيليتين مقاتلتين من طراز ف ١٥ خلال عمليات التدريب مما ادى الى مقتل قائدي الطائرتين.

● ونقلت «نيويورك تايمز» نبأ اجتماع زعماء المعارضة في الفلبين لتشكيل تحالف سياسي جديد بعد ان طلب سلفادور لوريل نائب الرئيسة كورازون اكينو اليها الاستقالة واجراء انتخابات جديدة، وتطورات الوضع في العاصمة البورمية رانجون اثر المظاهرات العنيفة طوال الاسبوعين الماضيين.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا مطولا من افغانستان بينما نشرت في مكان بارز آخر تحليلا عن انتخابات الرئاسة الامريكية وتطورات سير حملة الانتخابات الديمقراطية بزعامة مايكل دوكاكيس، وأفردت صحيفة «نيويورك تايمز» حيزا واسعا لتحقيق خاص عن الاوضاع في ايرلندا الشمالية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«حكومة سيول تقترح عقد لقاء قمة مع حكومة كوريا الشمالية»، «جورج بوش ينطلق في معركته الرئاسية»، «تجدد الاشتباكات في الاراضي العربية المحتلة».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية:

«بوش يختار اليوم مرشحه لنيابة الرئاسة»، «ريجان يحذر من عواقب انتخاب المرشح الديمقراطي للرئاسة»، «مأساة الفيضانات في السودان تزداد سوءا».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على بعض الحوادث الاجرامية التي شهدتها منطقة الريفييرا الفرنسية حديثا.



انعكاسات إيجابية لسلام الخليج في «أوبك»

سوبروتو يواصل جهوده لتوحيد المنظمة ويطالب إيران بالموافقة على حصة العراق المقررة

كراكاس – ر : قال الدكتور سوبروتو الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) انه سيطلب من ايران ان تسمح للعراق خصمها في الحرب بحصة انتاج مساوية لحصتها في محاولة لاعادة النظام الى صفوف المنظمة.

وذكر الدكتور سوبروتو انه سيطير الى ايران في الاسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب) الحالي بعد سريان وقف اطلاق النار في حرب دامت ثماني سنوات للسعي الى الحصول على تاييد ايران لرفع حصة العراق.

وصرح الدكتور سوبروتو خلال مؤتمر صحفي بقوله: «ان هدفي من السفر الى ايران والعراق هو بحث مستويات انتاجهما لتحسين موقف الأسعار».

وردا على سؤال عما اذا كان من الصعب اقناع ايران بقبول مطلب العراق الذي تقدم به منذ فترة طويلة قال الدكتور سوبروتو «سابذل كل جهدي لاقناعهم».

وقال الدكتور سوبروتو انه مع قرب وقف اطلاق النار الذي سيطبق يوم ٢٠ اغسطس (آب) توجد الآن امكانية كبيرة لتوحيد اوبك مرة اخرى ومن ثم تحقيق استقرار الأسعار.

وقال انه ينوي ايضا زيارة العراق.

وكانت ايران قد رفضت دوما السماح للعراق بأن يحصل على حصة انتاج مساوية لحصتها وهي ٢,٣٧ مليون برميل يوميا وقد اجبر ذلك اوبك على استثناء العراق من اتفاقية الانتاج التي تم التوصل اليها عام ١٩٨٦ الأمر الذي سمح له بانتاج القدر الذي يرغبه.

وقال الدكتور سوبروتو ان العراق ينتج حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا ويرى محللو الصناعة النفطية ان زيادة انتاج المنظمة هو السبب الرئيسي للانخفاض المطرد لأسعار النفط هذا العام حيث تقل حوالي ثلاثة دولارات عن سعر اوبك المستهدف وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وأضاف الدكتور سوبروتو قوله ان الأسعار سترتفع اذا ضمنت اوبك التوصل الى اتفاقية للانتاج وقال ان الاتفاق على حصة للعراق سيؤدي الى خفض المعروض في السوق الحرة بما يتراوح بين ٦٠٠,٠٠٠ و٧٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وقال الدكتور سوبروتو ان على اوبك ان تخفض انتاجها الاجمالي الى ما دون ١٧,٥ مليون برميل يوميا لتحقق زيادة في الأسعار في اسواق النفط الدولية في الربع الثالث من العام.

وأضاف قوله «ان اوبك ستستعيد في ذلك الوقت مقعد القيادة. وسنصبح مؤثرين من جديد في تحديد مستويات الأسعار».



الرئيس الفنزويلي، جيمي لوسنستي، (في يسار الصورة) يعانق الدكتور سوبروتو، امين عام منظمة اوبك، قبل مباحثاتهما في كاركاس ليلة امس.

اللجنة الأردنية السورية المشتركة تبحث خطوات انشاء «سد الوحدة»

عمان – بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة الأردنية – السورية المشتركة لاستغلال مياه نهر اليرموك الذي يقع على الحدود بين البلدين.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان اللجنة ستضع خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام النظام الداخلي الخاص بها كما ستناقش التسهيلات اللازمة للعبور الى موقع سد الوحدة المزمع انشاؤه على نهر اليرموك اضافة الى بحث موضوع استملاكات الأراضي السورية اللازمة لاقامة منشآت بحيرة السد.

وأشاد السيد بركات الحديد معاون وزير الري السوري ورئيس الجانب السوري باللجنة بالتعاون والتنسيق الكاملين بين سورية والأردن في مختلف المجالات وقال ان انشاء «سد الوحدة» يعتبر تجسيدا لعمق العلاقة المميزة التي تربط البلدين.

ويعتبر «سد الوحدة» من اكبر السدود المائية في الأردن وثاني اكبر سد مائي على صعيد القطرين الأردن وسورية.

وتقوم السلطات الأردنية حاليا بدراسة منطقة حوض السد التي تزيد مساحتها على مليون دونم (الدونم ١٠٠٠ متر مربع) في الأراضي الأردنية بهدف استغلالها زراعيا بالاضافة الى دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على السد وامكانية تربية الأسماك في بحيرة السد.

وتقدر مساحة حوض نهر اليرموك بنحو ٦,٨٠٠ كيلومتر مربع منها ١,٦٠٠ كيلومتر مربع في الأراضي الأردنية والباقي في الأراضي السورية.

وأشارت دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء سد الوحدة على نهر اليرموك الى ان الهدف الرئيسي يتمثل في الافادة من مياه نهر اليرموك وبالأخص مياه الفيضانات والأمطار وذلك بحجزها في سد كبير تقدر سعته بحدود من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون متر مكعب وذلك في ري نحو ٢٥٠ الف دونم اضافة لتوفير نحو ٢٠ مليون متر مكعب من المياه لتزويد المدن والقرى في المنطقة الشمالية من الأردن بمياه الشرب وللاستخدامات الصناعية.

وسيوفر السد ايضا طاقة كهربائية حجمها ٢٠ ميجاواط للافادة منها في تشغيل وحدات الضخ للري الزراعي كما سيتوفر فائض من الكهرباء المولدة.

ومن الفوائد التي سوف تتحقق عند بناء السد الذي تبلغ تكاليف انشاؤه حوالي ١٢٠ مليون دينار اردني (حوالي ٣٠٠ مليون دولار) زيادة الانتاج الزراعي في منطقة وادي الأردن واراضي المرتفعات المجاورة.

ويتوقع ان يصل انتاج الخضروات والفواكه من وادي الأردن فقط الى ما يقرب من مليون و٣٠٠ الف طن في السنة فضلا عن التوسع المنتظر في انتاج المحاصيل الحقلية.

ويبعد موقع السد عن مدينة اربد حوالي ٤٠ كيلومترا وسيصل ارتفاعه الى ١٥٠ مترا.

اتفاقية تجارية بين السودان وليبيا

الخرطوم – مكتب «الشرق الأوسط»:

جرى الاتفاق بين السودان وليبيا على الترتيبات المصرفية لتنفيذ الاتفاقية التجارية بين البلدين والتي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بطرابلس خلال زيارة مبارك الفاضل المهدي وزير التجارة الخارجية ويبلغ حجم الاتفاق ٧٠ مليون دولار بواقع ٣٥ مليون دولار لكل جانب.

وتتضمن اهم صادرات السودان لليبيا الابل واللحوم المذبوحة بينما تتضمن الواردات الليبية البترول، الصودا الكاوية، السماد، الأسمنت.

وتحددت مدة الاتفاقية بعام واحد قابل للتجديد وستسوى الديون عن طريق تبادل السلع ولن يكون هناك سداد بالدولار الحر الا بعد انقضاء فترة العام.

«بعبع» التضخم يفتك باليابانيين
الرغيف بثلاثة دولارات والأسعار تتصاعد

طوكيو – كونا : مازال الخوف من «بعبع» التضخم يسيطر حتى اليوم على رجال الأعمال اليابانيين فيما يواصل الرسميون تطمينا استبعاد حدوث ذلك ولا يهتم عامة الناس الذين يرون ان الرخاء والأرقام مجرد بالونات هوائية.

يجمع اليابانيون والأجانب على ان اسعار السلع الاستهلاكية في طوكيو بلغت أعلى مستويات عالمية وتواصل ارتفاعها ومع حمى الزيادة ترى الحكومة منهمكة بمشروع لفرض زيادة بنسبة ٣ بالمائة كضريبة على الاستهلاك لكل سلعة وبهذا يتوقع ان تستمر الاسعار في زحفها.

وتعترف وكالة التخطيط الاقتصادي في تقريرها لعام ١٩٨٨ انه حتى دون ارتفاع قيمة الين خلال العامين الماضيين تظل اسعار السلع الاستهلاكية في اليابان عالية بالمقارنة مع مثيلاتها في الخارج وان اسعار السلع الخاضعة لرقابة حكومية أعلى من سواها.

وبعد ان زادت الولايات المتحدة سعر خصمها الرسمي اخيرا وهبطت اسعار الأسهم في طوكيو فجأة راح المسؤولون اليابانيون يؤكدون انه ليس ثمة داع للقلق من احتمالات التضخم.

ويتفق الخبراء على ان الأسعار الاستهلاكية في بلادهم أعلى بكثير من المقاييس الدولية وهي لذلك تمنع الشعب الياباني من تحسين مستوياته المعيشية في الوقت الذي تتصاعد فيه ارباح المنتجين وجيوش الموزعين وجحافل الوسطاء.

ولا ينقطع المختصون عن اعلان الأرقام والتطمين على ان الأمور هنا بخير بواقع انتعاش الاقتصاد الياباني مدللين على ان احتياطي النقد الأجنبي مثلا وضع اليابان في المرتبة الأولى أي قبل المانيا الغربية والولايات المتحدة.

وتتحدث الحقائق المريرة عن رغيف الخبز الصغير في العاصمة اليابانية الذي يكلف في المتوسط ٣ دولارات والسكر بثلاثة اضعاف السعر في نيويورك ولندن حسب اعتقاد العارفين.

وقياسا على ذلك الرز والخضار وسائر الحاجيات اليومية التي تقفز اسعارها كلما زاد هطول المطر وما اكثر هطوله صيفا وشتاء ومعظم ايام السنة. ومما يزيد الطين بلة ان اسعار السلع الصناعية في اليابان اربعة اضعاف السلع المماثلة في الولايات المتحدة وبريطانيا كما يكتشف السياح اليابانيون.

واذا سأل المراقب لمَ كل هذا في اليابان؟ يأتيه الجواب فورا بأن هناك سلسلة لا حصر لها من القيود اليابانية من وراء ستار يتجاوز اعلان الحكومة عن انخفاض اسعار السلع المستوردة اخيرا.

وتشمل هذه القيود الصارمة جدا على الاستيراد والأنظمة التي تضمن ارتفاع اسعار السلع ثم نظام التوزيع الفريد الذي يضمن للمنتج ربحا كبيرا وآخر اكبر لبائع الجملة ثم اكثر قليلا لبائع التجزئة يليه ربح شركة النقل وارباح الوسطاء وسواهم.

فاذا اراد احد تسويق شيء يجب عليه ايضا ان يراعي تقليد تقديم الهدايا والاستعانة بحكمة الاعلان عن السلعة في جميع الأجهزة الاعلامية التي تنتظر دورها دائما وان يدفع كثيرا على الترفيه عن كل شخص مهم له صلة اضافة الى حصة المكافأة للموظفين وللفتيات اللواتي يقتصر عملهن على الانحناء طوال اليوم.

ويشمل الانفاق على الدعاية كذلك وضع اعلانات على اوراق جميلة تروج للسلعة بين دفتي كل صحيفة يابانية كبرى علاوة على الاعلان في الصحيفة ذاتها اكمالا للنجاح في الاقناع.

وتقول الارقام الرسمية ان ارتفاع قيمة الين قد ساعد على ثبات اسعار السلع الخاضعة للأنظمة فيما هبطت اسعار السلع المستوردة بحوالي ٢٠ بالمائة في الربيع الماضي ولكن اسعار المواد الخام المستوردة قد وازنت فرق اسعار ارتفاع قيمة الين.

وهناك اتفاق الجنتلمان العتيد بين جميع الحوانيت اليابانية الذي ينص على الاحتفاظ بأسعار عالية جدا للمنتجات ذات الشهرة العالمية والاسماء اللامعة سواء كانت يابانية او غربية.

ثم تقوم الصحف اليابانية بدورها بالترويج لأقوال الرسميين بأن اجمالي الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد الياباني يتقدمان المستويات العالمية وان فائض تجارة اليابان جعل منها اكبر دولة دائنة في العالم تدليلا على مركزها المتنامي.

وازاء الفيض الدعائي المتواصل يحاول الياباني الذي يئن ان يفتح عينيه ليجد انه ليس غنيا وهو كمن يصرخ من اعماقه «يا عالم أنظروا الى الأسعار الخيالية للأراضي والجنونية المتصاعدة ايضا للمساكن والجهنمية للملابس واللامعقولة لسائر السلع الضرورية».

ويعلق استاذ ياباني بقوله «لكي يعيش العاديون في أغلى مدن العالم قاطبة عليهم ان يعملوا ليلا ونهارا وان يقبلوا الواقع الذي تمر عليه الارقام الرسمية مرور الكرام».

ارتفاع طفيف للدينار الكويتي

جنيف – كونا : ذكرت مصادر البنك السويسري – الكويتي ان الدينار الكويتي سجل ارتفاعا ضئيلا امام العملات العالمية الرئيسية الأخرى خلال عمليات تبادل ضيقة النطاق تمت هنا امس.

وقالت المصادر انه تمت مبادلة الدينار الكويتي خلال العمليات الأولى بـ ٢,٠٦١٠ جنيه استرليني (مقابل ٢,٠٥٩٢ جنيه الليلة الماضية)، و٣,٥٢٢٣ دولار امريكي (مقابل ٣,٥٣١٠ دولار امس الأول.. و٥,٥٧٩٣ فرنك سويسري) مقابل ٥,٥٦٨٥ فرنك امس الأول.. و٦,٦٤٢٠ مارك الماني مقابل ٦,٦٣٤٦ مارك امس الأول.. و٤٧٠,٥٨٨٧ ين ياباني مقابل ٤٦٩,٦١٨٦ ين امس الأول.

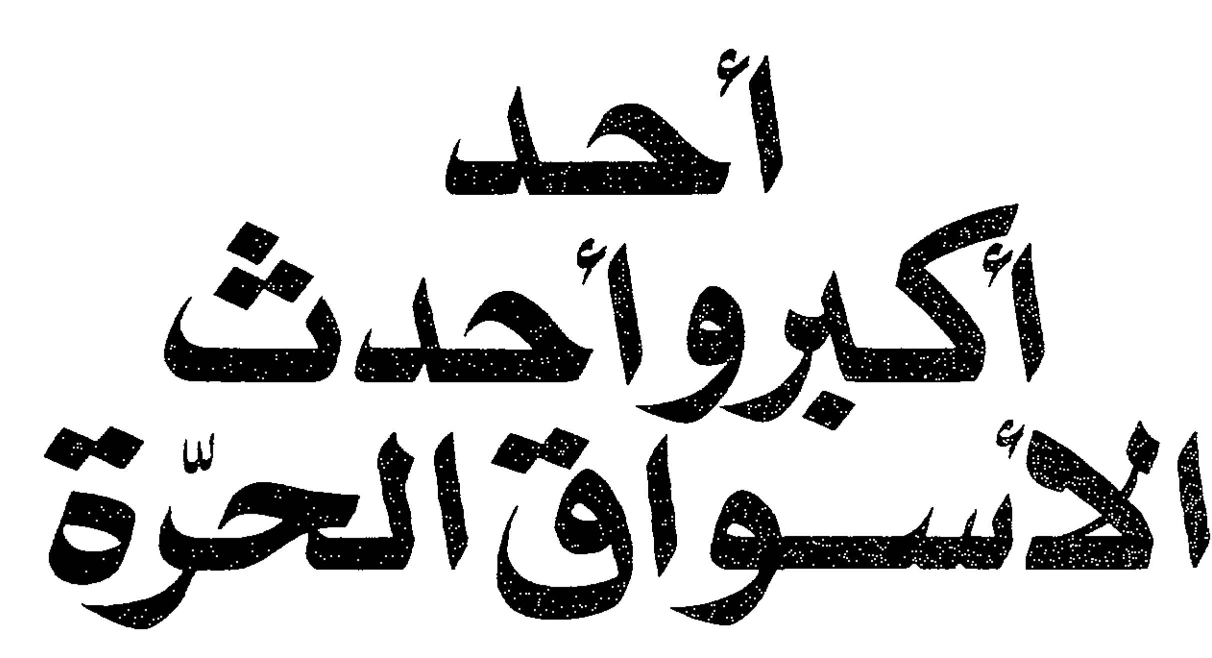
شل تنقب عن النفط في نيوزيلندا

طوكيو – كونا : أعلنت شركة شووا شل المتفرعة عن شل الهولندية امس انها اسست فرعا لها سيتولى الاشتراك بمشروع للتنقيب عن النفط في المناطق البحرية من نيوزيلندا.

وذكر ناطق ان الشركة الجديدة سوف تحصل على حصة بنسبة عشرة بالمائة من الامتياز بحقل تبلغ مساحته ١٢٤٥ كيلومترا من الشركة الامريكية المستثمرة اصلا.

ويستفاد من المصدر ايضا ان الحقل يقع على ساحل شبه جزيرة تاراناكي في الجزء الشمالي من نيوزيلندا. وقد امتنع الناطق عن ذكر الشروط ورأس المال الذي ستساهم به شركته لهذا المشروع الجديد.







الاسواق المالية

تحسن طفيف في لندن وحالة انتظار في طوكيو

إرتباك في أسواق الأسهم والسندات العالمية بسبب التوقعات بزيادة سعر الفائدة الأمريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تنتاب اسواق الأسهم العالمية حالة عصبية بسبب توقعات مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي مقبل على احداث زيادة اخرى في سعر الاقراض.. ومع ذلك فقد تعافت الأسهم البريطانية امس من النكسة الحادة التي منيت بها يوم الاثنين وافقدت مؤشر «الفاينانشال تايمز» للمائة سهم اكثر من ٢٦ نقطة.

ماليا تقدم الدولار في تحفظ واضح امام غالبية العلاقات العالمية قبل اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي.

اما نفطيا فقد تقدمت الأسعار وكسب البرميل من خام برنت في بريطانيا عشرة سنتات حيث بيع عند الضحى امس بسعر ١٤,٩٥ دولار وكان السعر للفترة ذاتها يوم الاثنين ١٤,٨٥ دولار.

جاءت الزيادة في اسعار النفط رد فعل مباشر لتصريحات مشجعة ادلى بها كل من ريلوانو لقمان، وزير النفط النيجيري والرئيس الحالي لمؤتمر منظمة اوبك، والدكتور سوبروتو، الأمين العام للمنظمة.

فقد عبر لقمان في تصريح ادلى به لمجلة «ميس» المعروفة، عن تفاؤله بامكانية حل مشكلتين رئيسيتين تواجهان «اوبك» الأولى تتعلق باقناع العراق بقبول حصة انتاج ضمن برنامج «اوبك»، والثانية تتعلق باقناع دولة الامارات العربية المتحدة بالالتزام بحصتها.. ومعنى ذلك ان «اوبك» ستستطيع خفض الانتاج بواقع مليون برميل يوميا الأمر الذي يقرب الأسعار من المستوى المطلوب وهو ١٨ دولارا للبرميل.

كذلك توقع سوبروتو ان تسترد «اوبك» قدرة السيطرة الكاملة على سوق النفط مع بداية التسعينات.

مؤشرات

كان المؤشر الأهم الذي تحكم في حركة اسواق المال والأسهم امس هو ما تردد من توقعات مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، مقبل على احداث زيادة جديدة في سعر الأساس للفائدة.

وتعود اهمية هذه التوقعات الى كونها تأتي في غضون اسبوع واحد من الزيادة الدراماتيكية التي احدثها بنك الاحتياط باعتباره البنك المركزي الامريكي حين رفع سعر الفائدة من ٦ الى ٦,٥ في المائة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي.

ويرى المحللون الاقتصاديون ان بنك الاحتياط الفيدرالي يواجه ضغوطا متصاعدة ستحمله على رفع سعر الفائدة مرة اخرى وذلك كاجراء للحد من وفرة المعروض النقدي الدولاري لكبت الضغوط التضخمية الآخذة في التصاعد داخل البنية الاقتصادية الامريكية بفعل سرعة انطلاق النمو الاقتصادي.

والمعلوم ان زيادة سعر الفائدة قبل اسبوع كان قد فاجأ الاسواق وأحدث الذهول لدى المتعاملين وأحدث فورا اثره السلبي في حركة الأسهم لدرجة ان مؤشر نيكاي الياباني انخفض في يوم واحد باكثر من ٦٠٠ نقطة.

وثمة مؤشر آخر كان يظلل معاملات الأسواق امس ذلك هو انتظار اعلان وزارة التجارة الامريكية لبيانها (امس) عن حالة التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران)، وكانت التوقعات تشير الى ان ارقام التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران) لن تختلف كثيرا عما كانت عليه لشهر مايو (أيار) الماضي حين بلغ العجز التجاري للولايات المتحدة ١٠,٩ الف مليون دولار.

ومعنى ذلك ان حجم العجز يأتي افضل كثيرا مما اعتاده خبراء المال لعدة سنوات الأمر الذي شجع على الثقة في الاقتصاد الامريكي وبالتالي جاء دعما لمركز الدولار في اسواق العالم.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، تقدم الدولار في هدوء حذر امام العملة اليابانية واقفل امس عند سعر ١٣٣,٠٨ ين بصعود قدره ٠,١٣ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ١٣٢,٩٥ ين.

وكانت العملة الامريكية قد بدأت المعاملات في البورصة اليابانية صاعدة عند سعر ١٣٣,٢٠ ين وظلت تتراوح صعودا وهبوطا بين ١٣٣ و١٣٣,٢٧ ين قبل الاقفال عند ١٣٣,٠٨.

بلغ حجم المعاملات الفورية ٣١٤٢ مليون دولار هبوطا من ٣٩١٣ مليون دولار ليوم الاثنين.. وذكر المتعاملون لدى البنوك التجارية ان السوق لم تشهد تحركات كبرى بل اتسمت المعاملات بالتثاقل انتظارا لاعلان وزارة التجارة الامريكية بيانها عن حالة التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران).

الأسهم اليابانية

● تراجعت اسعار الأسهم اليابانية امس في طوكيو كتأثير مسبق لمخاوف من زيادة اسعار الفائدة على الدولار مرة اخرى.

وهكذا فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٤,٧٤ نقطة (او ٠,٠١٧ من المائة خصما من القيمة) ليقفل عند ٢٧٨٩٦,٥٥ نقطة.

وكان المؤشر الياباني قد كسب يوم الاثنين ٦٧,٧٨ نقطة.. وظلت حركة المعاملات هابطة متثاقلة فقد بلغ حجم الأسهم المتبادلة امس ٢٦٠ مليون سهم بصعود متواضع عن الحجم الهابط ليوم الاثنين حين كان ٢٣٠ مليون سهم وهذا ادنى ما نزل اليه حجم المعاملات ليوم كامل هذا العام.

وكان مؤشر نيكاي قد انخفض خلال المعاملات امس بواقع ١١٦ نقطة تقريبا لينزل الى ٢٧٧٨٠,٦٢ نقطة قبل ان يتعافى من الحجم الأكبر من الخسارة.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الأسواق الاوروبية سجل الدولار صعودا رمزيا امام غالبية العملات العالمية قبل اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي.. وكان الدولار قد بدأ المعاملات متراجعا لكنه سرعان ما تقدم بسبب اقبال عدد من البنوك الكبيرة على شراء العملة الامريكية قبل دقائق قليلة من اذاعة بيان وزارة التجارة بالولايات المتحدة.

وهكذا كان اداء الدولار امام العملات العالمية الاخرى على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا باسعار بعد عصر الاثنين:

ـ ١,٨٨٤٠ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٨١٠.

ـ ١,٥٨٣٢ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٧٨٠.

ـ ٦,٣٩٣٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٧٨٠.

ـ ٢,١٢٦٥ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١٢٥٧.

ـ ١٣٩٧,٠٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٩٨,٠٠.

ـ ١,٢٢٨٣ دولار كندي صعودا من ١,٢١٩٦.

الاسترليني

كما سجل الدولار تقدما امام العملة البريطانية، فقد بلغ سعر الاستبدال للاسترليني ١,٧١١٥ دولار عند الضحى امس وكان السعر بعد عصر الاثنين ١,٧١٤٥.

ويذكر في هذا الصدد ان الحكومة البريطانية كانت قد اذاعت اول من امس ارقام تجارة التجزئة لشهر يوليو (تموز) وارقام النمو الصناعي لشهر يونيو (حزيران)، وهي الأرقام التي اتضح منها ان الانفاق الاستهلاكي البريطاني زاد بنسبة ٢ في المئة فيما تراجع النمو الصناعي بنحو ٠,٩ في المائة.. الأمر الذي احدث مخاوف من تراكم الضغوط التضخمية في البنية الاقتصادية البريطانية.

الذهب

● سجلت اسعار الذهب صعودا بلغ نحو ١٦٠ سنتا للاوقية الواحدة.فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٣٢ دولارا للأوقية، وكان المعدن النفيس قد بدأ المعاملات بسعر ٤٣٢,٣٠ دولار صعودا من ٤٣٠,٤٠ دولار بعد عصر امس.

● كذلك تقدمت اسعار الفضة في لندن حيث بيعت امس بسعر ٦,٧٤ دولار للأوقية صعودا من ٦,٧٢ دولار.

اسهم لندن

● وتعافت اسهم لندن امس بعد الانخفاض الذي منيت به امس الأول، لكن التعافي جاء حذرا للغاية وسابقا لاعلان ارقام التبادل التجاري الامريكي.

فقد سجل مؤشر «الفينانشيال تايمز» للمائة سهم كسبا قدره ٠,٢ نقطة ليصل الى ١٨١٧ نقطة.

وكان المؤشر البريطاني قد انخفض بواقع ٢٦,٦ نقطة نزولا الى ١٨٢٦,٨ نقطة اول من امس كرد فعل عنيف لاذاعة ارقام تجارة التجزئة والنمو الصناعي.

نيويورك

● وكانت معاملات البورصة الامريكية اول من امس هي التي بدأت حركة التراجع في اسعار الأسهم اليابانية تحديدا.. فقد انخفض مؤشر «داو جونز» للثلاثين منشأة صناعية في بورصة نيويورك بواقع ٣٢,٢٥ نقطة لينزل الى ٢٠٠٤,٢٧ نقطة، علما بأن المؤشر الامريكي كان قد خسر خلال الاسبوع الماضي ما مجموعه ٨١,٦١ نقطة.

ويذكر ان سعر السهم الواحد من اسهم مؤشر بورصة نيويورك المركب خسر في المتوسط ٤١ سنتا.

اما عن السبب فهو المخاوف المتصاعدة من اقدام بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على احداث زيادة اخرى في سعر الاقراض، وكانت دوائر اسواق المال والأسهم قد عبرت عن مخاوفها خلال الاسبوع الماضي من ان يكون النظام النقدي العالمي مقبل على جولة جديدة من الزيادات التصاعدية في اسعار الفائدة حول العالم.

اما عن معاملات الدولار في البورصة الامريكية يوم الاثنين فقد اتسمت بالهدوء انتظارا لاعلان بيان التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران).

وهكذا فقد احتفظ الدولار بمواقعه دون تغير يذكر صعودا او هبوطا.

١٤,٣٪ ارباح بنك الخليج الدولي

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت ارباح بنك الخليج الدولي ارتفاعا بلغ ١٤,٣٪ حيث بلغت قيمة الارباح عن الاشهر الـ ٦ الاولى من العام الحالي ١٩٨٨ نحو ٣٥,٤ مليون دولار.

وذكر مصدر مسؤول بالبنك ان دخل الفوائد والرسوم على القروض بعد خصم احتياطيات الديون بلغ خلال الفترة ذاتها ١٧٦,٥ مليون دولار محققا بذلك زيادة قدرها ١١,٨٪ عما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام السابق في حين ارتفع صافي الدخل للفوائد والرسوم والايرادات الاخرى للبنك بنسبة ٧,٥٪ لتصل الى ٥٢,٦ مليون دولار.

كما خفضت المصروفات للبنك الى ما يزيد عن ١٪ مقارنة بما كان عليه خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٨٧.

وقال المصدر ان مجموع الاصول للبنك قد بلغت بنهاية يونيو (حزيران) الماضي ٨,٨ بليون دولار، وبلغت حقوق المساهمين ٥٩٤ مليون دولار.

البحث عن العقاقير الممنوعة في لحوم العجول الالمانية

الكيميائي الالماني الغربي، الدكتور هانز ولهلم، يقدم عينة من علف العجول في انبوب اختبار لتحليلها بغرض التعرف على ما قد تحتويه من عقار كلينبوتري الممنوع استخدامه مع الماشية.

وكان العقار المضاد للسعال وعقاقير هرمونية اخرى ممنوعة موضوع فضيحة واسعة النطاق في المانيا الغربية اثر العثور على آثارها في لحوم ما لا يقل عن ١٤ الف عجل.

تعاون جوي كويتي عربي

الكويت ـ كونا : اجتمع وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد صالح عبد الله مثنى هنا امس مع وزير الدولة لشؤون الخدمات السيد عيسى محمد المزيدي.

وبحث الطرفان خلال اللقاء علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطيران المدني والنقل الجوي وسبل تدعيم هذا التعاون مستقبلا.

وحضر اللقاء الوفد المرافق للوزير الذي يضم في عضويته مساعد نائب وزير المواصلات محمد سالم عبد الله ومدير عام مصلحة الطيران المدني امين حمود عبدالعزيز اضافة الى عضوية مدير عام طيران اليمدا عبد الله علي عبد الله والمدير التجاري في اليمدا عادل احمد علوي كما حضر ايضا من الجانب الكويتي مدير مطار الكويت الدولي حامد خليفة الفضالة.

صرف اعانات الذرة في منطقة حائل

حائل ـ واس : تقوم مديرية الزراعة والمياه بحائل حاليا بصرف اعانات الذرة لعالم ١٤٠٧/١٤٠٨هـ وقد بلغت جملة الاعانات مائتين واربعة واربعين الفا وسبعمائة واثنين وستين ريالا لمائة وعشرين مزارعا.

وأوضح مدير عام المديرية بمنطقة حائل علي الراجح انه يتم حاليا صرف اعانة فسائل النخيل لموسم ١٤٠٧/١٤٠٨هـ وبلغت اعاناتها اربعمائة وتسعة وخمسين الفا وخمسمائة وخمسين ريالا استفاد منها اثنان وعشرون مزارعا.

وبين الراجح ان المديرية تقوم بتسليم الأراضي الزراعية لأصحاب القرارات الوزارية الافرادية وكذلك المشروعات التي وافق عليها وزير الزراعة والمياه على تسليمها للمواطنين للاستثمار الزراعي. وقال ان عدد القرارات بلغ ثلاثمائة وخمسين قرارا وتقع الأراضي في الجهتين الشمالية والشرقية من منطقة حائل.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٧	٦,٤٣٥٧
مارك المانى	٢,٠٠١٠	١,٩٩٥١
فرنك سويسرى	٢,٣٨٦٠	٢,٣٧٥٥
فرنك فرنسى	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٨١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٢
ين يابانى	——	٠,٠٢٨٢٣
جلدر هولندى	١,٧٧	١,٧٦٦٩
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٢٣
دولار كندى	٣,٠٩	٣,٠٧٤٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٤٣
كرون سويدى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٤
كرون نرويجى	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٤٠
فرنك بلجيكى	٠,٩٥٢٠	٠,٠٩٥١٥
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٦	——
دينار اردنى	١٠,١٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٩٢
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٧
روبية سريلانكا	——	٠,١١٦٣
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٥٨٠٢
دينار كويتى	١٣,٣٦	١٣,٢٤٨٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٧٣٠
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣٠
ليرة سورية	٠,١٠١٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥٠
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركى	٠,٥٢٢٠	٠,٥٢٠٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٦٠	٠,٠٣٠٤٣
ريال يمنى	٠,٣٥٩٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

عن «القانون والسيادة، والمصالح العليا»

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٥٣٤ يوم الاثنين بتاريخ ١٩٨٨/٨/١م ـ صفحة الراي ـ «راي الشرق الاوسط» ـ بعنوان [القانون، والسيادة، والمصالح العليا] وفي ذات العدد تناولت «الشرق الاوسط» العلاقات السودانية العراقية، والقصة معروفة بالنسبة للقراء الذين يتابعون الاحداث وتطوراتها ؟ وما كان ينبغي ان تصل الامور فيما وصلت اليه.

بما ان هذا الامر برمته يهم كل متابع لمصلحة السودان العليا في السيادة الوطنية على كل ذرة من ترابه الوطني وفي سيادة وحكم القانون والاستقرار فيه . إلا ان لي ملاحظة لا بد من ابدائها فيما ذهبت اليه «الشرق الاوسط».

اولا : كم هو جميل ومستساغ ان تتناول «الشرق الاوسط» هذه المسألة ذات الحساسية الشديدة بشيء من الحياد الايجابي وباعتدال شديد يثلج الصدر وخاصة ان الامر يتعلق ببلدي الذي توجد بينه والعراق الكثير من القواسم المشتركة، ولكن هذا لا يعني القفز على حقائق تاريخية وجغرافية وسياسية في تناولها كل ما يمس السودان عن قرب وبعد . خصوصا فيما يتعلق بالشأن الداخلي والذي قد يسبب حساسية داخلية ـ كقول (الكاتب) «والسودان يعيش آمال الانتصار المقبل على قوى الافرقة، كما هو العراق. وعلى القوى التي تحاول النيل من سيادته ووحدة اراضيه وشعبه، فهو إذن في غنى تام عن الذهاب بعيدا آلاف الكيلومترات ليختلف مع شقيق له. يشاركه ذات الظروف، وذات الحساسية».

ليست هنالك في السودان قوى تسمى «قوى الافرقة» بل هنالك بالفعل افارقة بكل الخصائص الاثنية والثقافية والتاريخية والجغرافية وإن طالها الاستعراب فهي إذن حضور تاريخي وجغرافي لا يمكن لأحد القفز فوق هاتين الحقيقتين، حقيقة التاريخ والجغرافيا.

ونعتقد ان اهل السودان قد تجاوزوا هذا الطرح، وخاصة بأن هنالك متغيرات كثيرة على الساحة السودانية، يجب التعامل معها بنظرة برجماتية دون اثارة لحساسية احد.

أليس الاجدر بالسودان ألا يختلف فيما بينه، وعلى من ينتصر.. هل على بني جلدته الذين يشاركونه الماء والكلأ والنار، بل ارى الاجدر به ان يكون سيدا على نفسه وأن يمارس سيادته وألا يكون احد مسؤول عنه سوى رب العالمين.. الحرية والسيادة امران لا يتجزآن فإما ان يكون كل شعب السودان سيد نفسه او لا يكون !

وأول ما علمتنا الحكمة في الشرق الاوسط هو في الابتعاد عن المسائل ذات الحساسية الشديدة وخاصة مسألة القوميات والعصبيات، التي هي من تراث الجاهلية الاولى قبل الاسلام.

ولعلنا من الاجدى ان نبحث عن الاطر التي تجمع الناس على اختلاف الوانهم والسنتهم واجناسهم عما يفرق بينهم وخير الختام قول الله تعالى : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» (سورة الحجرات الآية ١٣).

يوسف كنجة كرتاله ـ الجوف

بإيجاز

● الاخت عطيات عاشق ـ الدار البيضاء ـ المغرب.
ـ اللوحة التشكيلية التي ارسلتها الينا وصلتنا بحالة لا تسمح بنشرها، نرجو الاعتناء بما تبعثينه مستقبلا ونحن في انتظار مساهماتك الاخرى.

● ● ●

● السيد جمال عبد الله جبريل ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية.
ـ ما طلبته غير متوفر، والصحيفة لا تقوم بتأمين ما طلبت، يرجى الاتصال برقم الهاتف الذي ذكرته انت في رسالتك والله الموفق.

● ● ●

● السيد ياسين حمدان الحياني ـ مكة المكرمة.
ـ المساهمة التي ارسلتها غير صالحة للنشر نظرا للعدد الكبير من التفاصيل التي اغرقتها في لوحتك. نرجو ارسال محاولة اخرى تهتدي البساطة والحرفة الناضجة، مع التحية.

● ● ●

● السيد نعيم محمود عبد الله ـ لندن ـ بريطانيا.
ـ وصلتنا مساهمتك الجديدة وبعد دراستها من قبل احد المحررين المختصين، وجدنا ان ما جاء فيها يتفق مع الكثير مما نشر على صفحات اخرى في الصحيفة وفي عدة مناسبات. نشيد بحرفة الكتابة والتحليل لديكم. ولنا أمل كبير في وصول مساهمات كتابية جديدة من قبلكم.


محاربون ارمن.

مذابح الارمن ـ حقائق اخرى

نظرا لما ورد بلسان الاستاذ عمر علي همايون في تعقيبه على المقال المنشور في «الشرق الاوسط» الغراء تحت عنوان «نظرة تاريخية في الحوادث الاخيرة في ارمينيا واذربيجان»، أرى من الضروري ايضاح المغالطات الكثيرة ومحاولات اخفاء الحقيقة حول المذبحة الكبرى التي قام بها الاتراك ضد الشعب الارمني.

مع تقديري الشديد لآراء الاستاذ همايون وما سرده من حوادث تاريخية التي اخذت منحى معينا، لا يمكن تبديلها نتيجة تعصب اورغبة شخصية

وبيت القصيد في الموضوع ليس اذا كانت ملحمة كوراوغلين تركية او ارمنية، فالعلم والفن والأدب ملك للانسانية والشعوب تنقل وتقتبس من بعضها وكون هذه الملحمة تركية او ارمنية، فإن ذلك لا ينفي قيام مذابح هائلة بحق الشعب الارمني من قبل تركيا الاتحادية لأسباب سياسية استعمارية واضحة.

والغريب ما يورده الاستاذ عمر عن تاريخ الارمن وكيف انهم قاموا بحركات غايتها ضرب وحدة التراب التركي وكيف انهم وعدوا بمنحهم بعض الاراضي التركية في الشرق وهنا لا بد للكاتب من العودة الى كتب التاريخ وبالاخص دائرة المعارف الاسلامية المجلد ٣ ص ٣٣ ـ ص ١٠٧ ليتأكد من ان ارمينيا هي وطن الشعب الارمني منذ حوالي ٥٠٠ ق. م وانهم ظلوا في صراع دائم مع الجوار من فرس وروم وبيزنطيين حتى مجيء الحكم العربي الاسلامي حيث استقرت الاحوال بهم، ثم قامت الدولة العثمانية على انقاض الدولة العباسية والدول الاخرى في انحاء العالم العربي والاسلامي حيث انضوت ارمينيا تحت ظل الخلافة العثمانية وبقيت ارمينيا على هذا الوضع الى ان هبت رياح القومية القادمة من الغرب نتيجة الثورة الصناعية هناك فتأثرت الأمة التركية وهي المسيطرة على زمام الامور وحاولت تتريك جميع الشعوب التابعة للدولة العثمانية مما خلق ردة فعل قوية لدى هذه الشعوب فثار العرب والارمن وشعوب البلقان في محاولة للتخلص من تلك الامبراطورية التي مارست اعمال التنكيل والقتل خصوصا في زمن جمال السفاح وغيره بحق العرب المطالبين باستقلالهم.

ان الاضطهاد لدى المسيطر ناتج عن التعصب بينما التعصب لدى المسيطر عليه دفاع عن النفس ومع ثورات الشعوب وانتهاء الدولة العثمانية في الحرب انسلخت الشعوب المذكورة من عرب وبلقان وفرس وغيرهم من جسد الدولة العثمانية، وعندها بدأ أتاتورك بتعاون مع الانكليز والفرنسيين، وبمعارك مسرحية اتفقت هذه الاطراف على انهاء معاهدة «سيفر» وتوقيع معاهدة لوزان. حيث حددت تركيا الحالية وضمت اليها اقاليم ارمينيا وكردستان ولواء الاسكندرونة العربي السوري فأين الارض التركية التي وعد الارمن بها حسب ادعاءات الاستاذ عمر همايون.

ينفي الكاتب كلية وجود مذابح بحق الشعب الارمني الطامع باستقلاله وهذا الكلام بتقديري يستحق الدعوة الى الكاتب في ان يعود الى دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٣ ص ٥٧ وهو حتما يعلم حجم المذابح التي تعرض لها الارمن بين اعوام ١٩١٥ ـ ١٩١٨م ومن بعدها مذابح الاكراد التي بلغت ذروتها عام ١٩٢٥م باعدام الشيخ سعيد وجماعته.

ان العرب ساعدوا الأرمن وكانوا اكثر ادراكا من الاكراد ببواطن الامور وما تجمعات الارمن الآن في حلب والساحل السوري والجزيرة السورية إلا نتيجة تلك المذابح الهائلة التي قامت بها الحكومة التركية.

ثم ان الفترة الذهبية للتطور الاجتماعي والثقافي الارمني كانت ابان الحكم العربي الاسلامي لأرمينيا (المجلد ٣ ص ٤٣ دائرة المعارف الاسلامية). ان مقابر الارمن الجماعية شاهد على تلك المذابح وهناك الكثير ممن امد الله من عمره لازالوا احياء من العرب والاكراد والارمن، وممن عاصروا المذبحة الكبرى.

عادل ابراهيم الخضر اليزيدي ـ الرياض

القدرة على الابداع والابتكار

العبقرية موجودة في كل انسان ـ وان اختلفت مقادير ذلك الوجود.. من حيث الذكاء والقدرة على الابتكار. والعبقرية في حالتها هذه مثلها مثل المواهب الفنية الدفينة التي تحتاج الى الرعاية والتشجيع كي تنمو وتؤتيء اكلها، فكل انسان يستطيع الرسم بطريقة او بأخرى، الا ان البعض يتفوق على الآخر في مستوى الاجادة.. ولكن لو اعتنينا بذلك الذي لا يجيد الرسم وحاولنا تنمية موهبته ـ المتواضعة ـ فسيأتي اليوم الذي يتفوق فيه على صاحب الموهبة الاصلية المهمل.

العبقرية باختصار هي «القدرة على ابداع وابتكار شيء جديد وغير مألوف، بشرط ان يكون ذلك الابتكار مفيدا». والعبقرية كما يتضح الي الان هي ثمرة تزاوج الوراثة والبيئة، اي نتيجة الموهبة والعوامل البيئية المساعدة

العبقري كالطفل دائم التساؤل في امور قد نراها ساذجة. فالطفل يسأل اسئلة من نوع، لماذا لون الشجر اخضر ـ وليس ازرق؟ ولماذا لا تقع الطيور على الارض او يغرق السمك؟ وفي خفايا هذه الاسئلة الطفولية تكمن اعظم اسباب الاكتشافات العلمية، فالطفل دائم التساؤل لانه يريد اكتشاف عالمه المحيط به اما الكبار فيجدون انفسهم محرجين من تلك الاسئلة لان روتين وايقاع الحياة المتكرر ازال دهشة الطفولة من انفسهم، واصبح كل شيء في حياتهم من المسلمات التي ليس من المهم معرفة كنهها. فالشجر ـ في نظرهم ـ اخضر.. لانه شجر، والسمك لا يغرق.. لانه سمك، وهكذا... اما العباقرة فهم الفئة القليلة من البشر التي مازال هامش الطفولة يسيطر عليها، فالعبقري طفل كبير يريد معرفة جواب كل شيء (وربما هذا سبب شذوذ تصرفاتهم). تماما مثل نيوتن عندما سقطت بجانبه التفاحة تساءل «لماذا سقطت التفاحة الى الارض؟».

خيال اليوم هو حقيقة الغد، وما نراه اليوم سنألفه غدا... ومن يملك خيالا واسعا يستطيع رؤية عالم المستقبل. ولان العبقري شخص واسع الخيال، لهذا تجده يسعى لاكتشاف او اختراع ما يعتقد به مستقبلا (ربما كان هذا سبب ظهور العباقرة بافكار ثورية جديدة لا يتقبلها الناس في حينها) بينما الناس بحاضرهم قنوعين ولسعة الخيال فائدة اخرى، ذلك ان تفسير اي ظاهرة علمية يتطلب وضع عدد كبير من الاحتمالات، ثم تجربة تلك الاحتمالات حتى الوصول الى التفسير الصحيح. وكلما زادت الاحتمالات المطروحة كلما اقتربنا من الحقيقة ويصبح الامر مجرد «غربلة» مجموعة من الفروض. والعبقري «واسع الخيال» قادر على طرح عدد كبير من الفروض والاحتمالات، بينما عامة الناس تأخذ بأول تفسير تسمعه او تعتقده حتى بدون التثبت من صحته.

ويجب ملاحظة ان معظم انجازاتنا العلمية المعاصرة ـ كصعود القمر ـ كانت مجرد خيالات مجنونة في عقول اناس من الماضي امكن تحقيقها في الوقت الحاضر.

ان التفكير العميق ـ الذي يتميز به العباقرة، يرافق الوحدة غالبا ـ فانه يجعل الانسان يدخل الى جوهر المشكلة، ويساير تشعباتها، ويمحص اسبابها ونتائجها، حتى يصبح الامر كتحدي الفكرة المستعصية والعبقري يدرس مختلف الفروض لعل في احداها يكمن الحل. وعندما سئل نيوتن عن كيفية اكتشافه قانون الجاذبية اجاب «بالتفكير المتواصل» ان الاستغراق في التفكير يتطلب قدرة عجيبة من الانسان على نسيان ما حوله ومواصلة التفكير في المشكلة. ومما يذكر في هذا الموقف ان سقراط كان اذا فكر انصرف بكل شعوره الى الموضوع الذي يفكر فيه.. وروى عنه انه يستمر في استغراقه بالتفكير ليوم كامل، واي


اينشتاين

بيتهوفن

انسان يستطيع تنمية ملكة الاستغراق في التفكير بالتدريب المتواصل على متابعة تشعب الافكار عن طريق التركيز عليها ونسيان ما دون ذلك.

الانسان بطبعه مشدود لما يألف،

وما معنى عبارات مثل «مطعمي المفضل» و«كاتبي المفضل» سوى انك لم تجرب غير ذلك المطعم (اذ لو فعلت لاكتشفت افضل منه) وكذلك الحال مع كاتبك المفضل (اذ يوجد اصدق منه..!).

والانسان العبقري لديه ميزة حب التعرف على الاشياء غير المعروفة، والبحث عن آفاق جديدة، وكل ذلك لانه انسان «مشاكس» يخالف المعتاد دائما. وليس لديه اي مانع في معارضة ما يعتقده الناس اذا رأى ان ذلك يخالف حقائق جديدة اكتشفها.

وكما ان الكلمات هي لبنات اللغة، فكذلك المعرفة هي لبنات وادوات العبقرية، فأنت مهما بلغت من العبقرية في مجال الشعر ـ باللغة العربية ـ فلن تستطيع قرضه باللغة الانجليزية مثلها الا اذا تعلمتها واتقنتها. وانت في هذه الحالة وسعت آفاق عبقريتك حين زادت معرفتك ـ وتعلمت لغة اخرى. والعبقري ـ كذلك ـ لا يستطيع مهما بلغ من تفوق اختراع جهاز الكتروني ما، ان لم يتعلم شيئا عن الالكترونيات.. وهكذا الحال مع جميع العلوم الاخرى. فالعبقرية شيء مجرد تبدع في المجال الذي تعرفه.

ونرى ان الخطأ المشترك بين اغلب العباقرة هو «التخصص» في مجال واحد من العلوم وبالتالي عدم القدرة على الابداع في غيره ـ فهو الشيء الوحيد الذي يعرفه جيدا.. فعلى سبيل المثال نجد ان انشتين ـ رغم عبقريته الفذة ـ لم يبدع سوى في الفيزياء، ودالتون في الكيمياء، وبتهوفن في الموسيقى... الخ، رغم ايمانهم بأن العبقرية شيء مجرد تبدع في المجال الذي توضع فيه. ولم يشذ من العباقرة عن قاعدة التخصص ـ فن التعلم ـ سوى القليل، منهم العبقري «ليونارد دي فنشي» الذي ابدع في الفن، والطب، والميكانيكا، والطبيعة كذلك كان حال معظم علماء العرب والمسلمين الذين كانت لديهم القدرة على الابداع في اكثر من مجال، فتجد عالما مثل «الخوارزمي» او «جابر بن حيان» فقيها في الدين، عارفا في الفلك، مبدعا في الكيمياء، عبقريا في الرياضيات.

وان كانت هناك كلمة اخيرة هنا فهي ان المعرفة بحد ذاتها لا تخلق العبقرية، والا لخرجت الجامعات ملايين العباقرة. ولكن زيادة التعلم يزيد فقط من آفاق العبقرية ويفتح امامها مجالات جديدة.

كثير من الناس يعتقد ان العبقري هو صاحب الذكاء العالي، بينما الشخص الذكي «جدا» انسان قادر على الوصول الى الدراسات العليا، والاستفادة بافضل وجه من المعطيات الموجودة، وحفظ كميات هائلة من المعلومات، ولكن لانه لا يملك موهبة الابداع لهذا يصبح كمخزن ضخم للمعلومات يخرج ما ادخل فيه، ولا جديد لديه.

اما العبقري فلديه موهبة الابداع التي تمكنه من انتاج شيء جديد تماما.. ذلك اضافة لذكائه العالي الذي يمكنه من ربط العلاقات، والافادة من الخبرات السابقة، والقدرة على التعلم، والتفكير المنظم الموجه نحو هدف.

والقاعدة في كل ما سبق ذكره هو «كل عبقري ذكي، وليس كل ذكي عبقريا».

فهد عامر واصل ـ المدينة المنورة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العربي للعربي .. والمسلم للمسلم

كارثة الفيضانات التي حلت بالسودان الشقيق وشردت نحو مليونين من ابنائه هي في واقعها اختبار جديد على صعيدين، الأول اختبار وحدة الشعب السوداني وتضامنه وقت الشدة، والآخر اختبار لتلاحم الشعب العربي والتحام صفوفه إلى جانب شقيق يعاني من محنة أثرت وستؤثر لفترة طويلة في مسيرته الاقتصادية.

وحدة الشعب السوداني لا شك فيها خاصة منذ انتفاضته الكبرى وانطلاقه على طريق تحقيق الديمقراطية وارساء قواعد نظام يهدف اساسا إلى معالجة كل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عانى منها هذا الشعب طويلا. وحقيقة ان ازمة السودان الاقتصادية بلغت ذروة يتطلب النزول منها جهدا هائلا، إلا ان احدا في السودان لم يتقاعس عن تادية دوره وبذل الجهد المطلوب منه من اجل تخفيف حدة الأزمة وتجاوزها.

بل ووسط الخلافات السياسية التي واكبت الانتخابات العامة وما بعدها لم يتوان حزب من الأحزاب المتنافسة على العمل من أجل السودان ومن اجل تقدمه.

وبعد تعرض السودان لمحنته الطبيعية الاخيرة هرع ابناء الشعب بكل فئاته واحزابه إلى مساعدة المتضررين من الفيضانات والسيول وانقاذ من تعرض منهم للخطر وعون المشردين في محاولاتهم للوصول إلى مواقع الايواء.

كما تناست كل الاحزاب خلافاتها وتلاحمت جهودها مع جهود الجمعيات والهيئات المختلفة لمواجهة آثار الكارثة وتقديم العون في بناء السواتر وفتح القنوات بعد ان تردد احتمال وقوع فيضان جديد وصف بانه سيكون «فيضان القرن» اشارت كل التقارير إلى ان وقوعه سيعني غمر الخرطوم كلها وضواحيها بالمياه.

وعلى صعيد الاختبار الثاني، لم يكن تلاحم الشعب العربي ايضا محل شك، فقد بادرت الحكومات العربية تتقدمها المملكة العربية السعودية ومصر في اقامة الجسور الجوية لنقل المعونات العاجلة من مواد غذائية وادوية ومواد ايواء إلى السودان.

وتكاتفت الشعوب العربية في جمع التبرعات لاغاثة المتضررين السودانيين من كارثة الفيضانات والسيول في لفتة اكدت مرة اخرى ان العربي هو لشقيقه العربي عونا ودعما في وقت الشدة يقف إلى جانبه ويشد أزره ويساعده بكل ما اوتي من امكانيات حتى يتجاوز محنته ويعبر مرحلة الخطر.

هذا هو الداب العربي والمبدا الاسلامي الذي عرفناه وتعودنا عليه ومارسه اجدادنا وآباؤنا وها نحن نمارسه انطلاقا من قاعدة واحدة تقول: إن العربي للعربي والمسلم للمسلم.

«الشرق الاوسط»



الرأي في اسبوع

بين خطة تهجير العرب من فلسطين وفكرة إنشاء حكومة في المنفى

بقلم الدكتور أمين الحافظ

ما كان كامناً في النفوس ومعتلجاً في الصدور قد انتقل الآن الى همس على الشفاه لدى الاكثرية من الاسرائيليين. ولن يمر وقت طويل قبل ان يصبح بوحا جهورا بل صراخا وضجيجا، تستوي فيه اصوات من يسمونهم صقورا وحمائم ـ يمينيا ويساريا ـ مع صوت الحاخام كاهانا رئيس حزب كاخ الذي دأب منذ سنوات ينادي «بطرد العرب من فلسطين الى الضفة الأخرى من نهر الأردن».

ولقد أتت التطورات الدراماتيكية التي جرت خلال الأشهر الماضية على الساحة وفي المنطقة لكي تعمل على تسريع انتشار هذا المنطق، وعلى ان يتبلور الخوف على مصير الكيان الصهيوني واحلامه الاستعمارية والتوسعية، فيظهر الى العلن ما كان خافيا على الكثيرين في اوساط الرأي العام العالمي، وتنفضح الخطط التي كان قادة اسرائيل مترددين ما بين التصريح عنها بجلاء وما بين سترها بورقة التين.

فالانتفاضة الفلسطينية التي ظنوها عابرة واهنة قد اثبتت انها مستمرة متعاظمة لا مجال لكبحها او قمعها. وغدا انتشارها في انحاء البلاد مقترنا بانتشار دويها في انحاء العالم وتألب التعاطف معها لدى القاصي والداني. ولن يتسنى للاسرائيليين ان يعلموا متى ستتحول وتتطور، وكيف ستتلقى الروافد الداعمة من الفلسطينيين في الخارج ومن سائر العرب في مضمار الكفاح الشعبي التحريري.

وتوقف الحرب العراقية الايرانية قد بعث القلق والاضطراب في نفوس الصهاينة من قرب رجوع الشعوب العربية والاسلامية الى التفرغ للقضية الرئيسية الكبرى، ومن انطلاق الدول العربية في المزيد من تأييد الانتفاضة ودعمها.

والقرار الأردني بقطع العلاقة الادارية والقانونية بالضفة الغربية قد أدى في ما أدى الى ادراك قادة اسرائيل ان صفحة جديدة في التاريخ قد فتحت وانه يتحتم عليهم مواجهة امور واقعة من نوع يختلف عن الأمر الواقع الذي سكنوا اليه واستراحوا طيلة عقود من السنين، اذ ادركوا ان الخيارات الأخرى قد اغلق بابها في الوقت الحاضر، وان اي جنوح حقيقي الى السلم ـ اذا ارادوه بالفعل ـ لن يمر الا عبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبما انهم ابعد ما يكونون عن ابتغاء السلم وارجاع الحقوق المغتصبة طوعا والانسحاب من الاراضي المحتلة بالرضا، فان ما شرعوا يتهيأون له هو المزيد من البطش حتى «السحق» حسب تعبير رئيس الوزراء الارهابي شامير، لأن ذكر اسم منظمة التحرير يطير صوابهم لعلمهم انهم حيال امر جدي، وهيئة تلتف حولها الجماهير العربية الفلسطينية، فلم يعد امامهم اذن بعد ان فشلوا في اختراع البدلاء من الممثلين الا ان يرجعوا الى آخر الطب، وهو الكي، فيحضرون انفسهم لعمليات التهجير والطرد والمذابح «والتطفيش»، وذلك دفعا لخطر تزايد عدد العرب الذي سيضاهي عدد اليهود في فلسطين في آخر هذا القرن حسب توقعاتهم واحصاءاتهم.

وطوال الاسبوع المنصرم لم يكن للاسرائيليين من كلام سوى انعكاس كل هذه التطورات على مستقبلهم وكيانهم الصهيوني، وبرز موضوع تخلصهم من السكان العرب في صحفهم ووسائل اعلامهم، فراحوا يستعملون تعبيرا ارادوه في هذه المرحلة ملطفا مخففا، فأسموا الطرد «نقلا»، ولم يتورعوا عن الخوض بذكره في المجالس العلنية وفي الأحاديث المنقولة. وكانت مثل هذه المناقشات تجري قبل الانتفاضة بصورة مكتومة داخل جدران الحجرات المغلقة، وكانت تدور في جو فيه بعض الحياء المزيف وبتعبيرات تؤخذ من القاموس السياسي حتى لا تحاكي ما يجهر به كاهانا. فكان وزير الدفاع المساعد ميخائيل ديكيل ويوسف شابيرا الوزير بلا حقيبة يصرحان مثلا بانه «لا ينبغي استبعاد مثل هذا الخيار»!! وبدلا من ان يعلن شابيرا هذا عن ضرورة طرد المليون ونصف المليون من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، فانه اخفى وقاحته باقتراح ان تقدم حكومته مبلغ عشرين الف دولار لكل فلسطيني يقبل بالخروج من بلاده! ويومذاك ـ أي في نوفمبر الماضي ـ عاجله الكثيرون من زملائه بتسفيه هذه الفكرة على انها «خيالية وباهظة التكاليف»!!

تجارب السكان الاسرائيليين

لكن هذه الفكرة وامثالها الدائرة في فلك الترحيل ما لبثت بعد الانتفاضة ان شقت طريقها الى الراي العام الاسرائيلي، ودلت على ذلك سلسلة الاستفتاءات التي أجريت حول هذا الموضوع، وآخرها خلال الاسبوع الماضي، إذ أتت نتائجها كلها تشير الى ان نسبة عالية من الاسرائيليين تنظر نظرة ايجابية الى فكرة الترحيل او «النقل». وهذه ظاهرة تدل على الروح السائدة في اسرائيل، والمتأثرة بالأحداث التي طرأت في المنطقة، ولا سيما بالانتفاضة. ونشرت صحيفة «معاريف» منذ أسبوعين دراسة قام بها معهد «مودين ازراحي» على عينات من سكان المدن الجديدة، وتبين في نتيجتها ان ٦٨ بالمائة من الأشخاص الذي استجوبوا كانوا موافقين على فكرة «النقل» كحل لمشكلة الأراضي المحتلة. وكان معظم من أدلوا بهذا الرأي من الذين ينتمون الى الأجيال الجديدة.

ونشرت جريدة «جروزالم بوست» على صفحتها الأولى في الاسبوع الماضي نتائج استفتاء عام شمل كل انحاء البلاد وقام به احد المعاهد المتخصصة التابعة للجامعة العبرية، وهي تدل على ان ٤٩ بالمائة من الاسرائيليين البالغين يعتبرون ان «نقل» الفلسطينيين هو الحل الوحيد لاضفاء الصفة اليهودية والديموقراطية على الأراضي التي يسمونها «يهودا والسامرة» وعلى قطاع غزة. ومعنى هذا في رأي الدراسة انه من المستحيل ان تستمر اسرائيل ديموقراطية اذا بقيت تحكم سكانا عربا محرومين من حقوقهم المدنية والسياسية. وقد اعلن ثلثا هؤلاء الأشخاص عن نواياهم بالتصويت في الانتخابات المقبلة لتكتل الليكود، بينما اعلن الثلث الباقي عن النية بالتصويت لحزب العمل.

ولقد انشأ الجنرال ريهايغام زيفي في تل أبيب حركة اسماها «الوطن» هدفها الدعوة والترويج لمبدأ «النقل»، بيد انه فضل ان يتحدث عن «تبادل للسكان يتم تنظيمه بعد الاتفاق مع الدول العربية»!!

ولكن، على الرغم من اعراب الأحزاب الرئيسية عن تنكرها لهذه الافكار ـ وليس استنكارها ـ فان من الواضح ان ميل الرأي العام الاسرائيلي نحوها قد ولد وترعرع ونما بحيث اصبح من المتعين على الجانب العربي ان يستعد لمواجهتها والعمل على محاربتها في الخارج بشتى الطرق الدعائية والدبلوماسية مع ابراز بشاعتها وفظاعتها ومخالفتها لكل مبادىء وشرائع حقوق الانسان والقوانين الدولية. اما في الداخل فان الانتفاضة كفيلة هي وما سيتولد عنها ان تقاومها كجزء من الكفاح الشعبي الراهن والمرتجى.

فكرة حكومة المنفى او المؤقتة

والواقع ان هذا الخطر يندرج في جملة الأسباب التي حدت بعدد من القادة والمفكرين الفلسطينيين ان يبدأوا بتقديم الاجتهادات الخاصة بتشكيل حكومة منفى او الاعلان عن الاستقلال وعن قيام دولة فلسطينية. ولقد برزت هذه الظاهرة وقويت في الآونة الأخيرة بعد صدور القرار الأردني. وهم يرون انه اصبح من غير الجائز ترك التطورات الناشئة على الساحة الفلسطينية دون مواجهتها بعمل من ذات الوزن يشكل خطوة عملية لمجابهة الاخطار والتحديات والمؤامرات من جهة، وللتقدم في مضمار النضال السياسي الرامي الى تحصيل الحق الفلسطيني المهدور وحصول الشعب على هدف تقرير المصير واقامة دولته على تراب وطنه.

وتدعم هذه الاجتهادات نظريتها بأن منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى اعتراف الدول العربية جمعاء بها فانها تحتل موقعا متميزا ضمن اطار الأسرة الدولية. فلقد دعتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة سنة ١٩٧٤ الى الاشتراك في متابعة اعمالها في دورتها العادية، وجاء التصويت على ذلك بأكثرية ساحقة ضمت عددا من الدول الأوروبية الغربية، ثم اتبعت هذه الدعوة بقرار منح المنظمة صفة المراقب الدائم، وأتى التصويت على ذلك بأكثرية ساحقة لا تقل عن نتيجة التصويت الأول الا قليلا. ثم ان الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني من عدد متزايد باضطراد من الدول الأجنبية قد جعل منها مؤسسة قائمة بذاتها وليس هناك ما يشابهها من قريب او بعيد في تاريخ العلاقات الدولية، إذ انها تساهم في اعمال عدد من المنظمات والمؤتمرات الدولية، والاقليمية فأصبح لها في عدد وافر من الحالات وضع يماثل تماما وضع سائر الدول الأخرى. كما انها تشارك في المناقشات التي تدور في مجلس الأمن حول القضية الفلسطينية. وقد انصاعت اسرائيل للأمر الواقع واصبح ممثلها يجلس مع الممثل الفلسطيني على ذات المائدة.

لكن هذه الاجتهادات تتوقف متمعنة امام الصعوبات التي واجهت فكرة تحول المنظمة الى حكومة مؤقتة. فلقد كان ابرزها الحرص على عدم وقوع انشقاق داخلي او معارضة من بعض الدول العربية، على الرغم من التشجيع الذي ابدته دول عربية أخرى للاقدام على هذه الخطوة. وفي طليعة هذه الصعوبات ايضا كان عدم تيسر اقامة سلطة وطنية على الأرض الفلسطينية. وهاتان النقطتان كانتا السبب الرئيسي لتأجيل تنفيذ الفكرة.

فرنسا والجزائر

ولكن القرار الأردني قد أدى الى اعادة طرحها من جديد، وراح اصحاب هذه الاجتهادات يجرون مقارنة مع حالات اخرى تمت في التاريخ العالمي المعاصر. فالجنرال ديغول أعلن في لندن بعد انكسار فرنسا في الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٠ عن تأسيس «اللجنة الوطنية الفرنسية» ثم حولها سنة ١٩٤٢ الى «اللجنة الوطنية لفرنسا المقاتلة» واعترفت بها الدول الحليفة بدرجات متفاوتة، وهي تشبه الى حد ما وضع منظمة التحرير الفلسطينية. ولما اجتاحت الجيوش الحليفة ارض فرنسا من النورماندي تحولت هذه اللجنة الى حكومة مؤقتة بينما كان القتال مع الجيوش الألمانية مازال دائرا. وهنا يبرز الفارق بين عبارة «حكومة في المنفى» كما كان الحال عمليا قبل الاجتياح وعبارة «حكومة مؤقتة» بعد الاجتياح وقبل ان تتوطد السلطة بين ايدي الحلفاء في فرنسا ويصبح بالامكان اجراء انتخابات. والحالة الفلسطينية الراهنة اشبه ما تكون بالحالة الفرنسية الأولى لأن لا سلطة وطنية في الوقت الحاضر على ارض فلسطين، فترجح بذلك تسمية الحكومة الفلسطينية المقترحة «بحكومة المنفى». ولقد قضى التقليد في القانون الدولي بأن يكون لحكومة المنفى الحق في ممارسة عدد وافر من الصلاحيات، وهي صلاحيات تمارس كثيرا منها منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر، وأبرزها انشاء قوات مسلحة واقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأجنبية.

ويمضي اصحاب هذه الاجتهادات في مقارناتهم فيذكرون مثل الجزائر، ويروون كيف انشئت جبهة التحرير الجزائرية سنة ١٩٥٤، ثم انبثق عنها المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم انبثق عن المجلس الوطني مجلس التنسيق والتنفيذ، وكيف اختلف الاخوة الجزائريون في الراي حول فكرة تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة، مما يعني ان ليس هناك حيف من وقوع خلاف في الراي حول تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى طالما ان الرائد هو البحث عن الصيغة التي تحقق الهدف الوطني التحريري وتمكن الشعب الفلسطيني من الوصول الى حقه المشروع بتقرير المصير واقامة دولة ثابتة موجودة على تراب الوطن.

وكل عربي مخلص يتمنى ان يؤدي تنوع الاجتهادات الى تبلور صيغة يوافق عليها اهل القيادة الفلسطينية جميعا. ومثلما اشرك القادة الجزائريون في الراي يومذاك اخوانهم القادة في المغرب وتونس، ثم اختاروا بأنفسهم ان يؤلفوا حكومة جزائرية مؤقتة، فلا بأس ان يتلقى القادة الفلسطينيون مشورات اخوانهم من قادة العرب، ثم يقررون بأنفسهم ما اذا كان من المناسب في الوقت الحاضر وتبعا للظروف المستجدة اقامة حكومة في المنفى.

علما بأن هذه الخطوة مرشحة لمسارعة عدد كبير من الدول للاعتراف بها ولتأييدها في دخولها منظمة الأمم المتحدة بكامل العضوية.

وبعد، فان التصلب والشراسة اللتين يمارسهما الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني بصورة متزايد انما يدلان على مدى الذعر الذي يصيب قادة اسرائيل وافرادها من جراء التغيرات الديموغرافية المتنامية يوما بعد يوم في فسطين، ومن جراء التطورات المفاجئة الواقعة في منطقة الشرق الأوسط، ومن جراء الاحتمالات الفلسطينية والعربية والدولية الناجمة عن القرار الأردني، مما يؤكد بأن القيادة الفلسطينية سوف تقدم على اتخاذ أي قرار حاسم مهما كان صعبا، وان توظف كل هذه الوقائع في التحضير لخطوات عملية على طريق التحرير والسيادة.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم سمير عطاالله

لم يترك اسمه!

كان الاستاذ كامل شعيب واحدا من ادباء لبنان وشعرائه: عاش شاعرا ومات شاعرا، لكن ماساة كامل شعيب انه عاش يحلم برئاسة الحكومة ومات من دون ان يراها!

لم ينم ليلة واحدة الا على أساس انه سوف يستدعى الى القصر في اليوم التالي لكي يكلف بتشكيل الحكومة. ولذلك عاش حياته المديدة وهو يعتمر الطربوش على طريقة النحاس باشا كما انه كان يرتدي في الصيف والشتاء وقيظ تموز /يوليو بذلة كحلية داكنة خوفا من ان تستقيل الحكومة فجاة ويستدعى الاستاذ كامل على عجل الى القصر... ولذا لابد ان يكون طوال ٢٤ ساعة في ثوب الرئاسة.

وباستثناء هوس رئاسة الحكومة كان كامل شعيب انسانا طبيعيا خلاقا اداريا يمكن لك ان تضبط ساعتك على دقته في الحياة ومعرفته للامور وخبرته في الاشياء، لكن ما ان تاتي سيرة الحكومة او رئاستها او استقالتها او تشكيلها حتى كان الاستاذ كامل يقول: «والله ناطرين تلفون من القصر...».

وبين المرشحين للرئاسة اللبنانية غدا اكثر من كامل شعيب: ليس من حيث قرض الشعر او الثقافة الادبية... بل فقط من حيث الهوس بالرئاسة. واكثر هؤلاء يتمتع بالهوس الرئاسي او الوباء الرئاسي لكنه يفتقر الى خفة الظل التي تمتع بها كامل شعيب.

انه اللبناني، يريد ان يكون رئيسا او رئيسا لمجلس النواب او رئيسا للحكومة او رئيسا للبلدية او مختارا او رئيسا لحزب او رئيسا لجمعية خيرية او رئيسا لناد اجتماعي او في اسوا الحالات رئيسا «للعائلة»، اي لأفراد يحملون الاسم العائلي نفسه ولو لم تجمع بينهم اي قربى.

وقليل جدا عدد اولئك الذين لا يحملون لقب رئيس او رئيس سابق لشيء حالي او لشيء سابق. اما الذين لا يحملون، للأسف، مثل هذا اللقب فانهم طبعا ينتظرون دورهم... وكل غد لناظره قريب! وعشية الحرب الأهلية الاسبانية كان عدد الضباط الاسبان يفوق بكثير عدد الجنود. وعشية انتخابات الرئاسة اللبنانية يفوق عدد المرشحين عدد النواب الذين سوف ينتخبون الرئيس.

وفي ضوء ذلك يمكننا ان نتخيل مثلا عدد اولئك الذين يتوقعون ان يكونوا وزراء في حكومة الرئيس الجديد: مائة؟ خمسمائة؟ الف؟ ربما الف. ربما كان هذا الرقم متواضعا. كاتب هذه السطور وحده يعرف حوالي مائتين. ومن هؤلاء كل واحد يقول وبكل هدوء وتواضع: سلمني البلد نهارين بس!

والمقصود «بنهارين»، يومين. لكن صاحبنا لا يريد ان يسجل على نفسه اوقات النوم التي تجعل من النهار يوما!

لقد عرفت الصحافة اللبنانية في الستينات رجلا من اكثر الناس عمقا وظرفا وثقافة ونجاحا. لكن ما ان كانت الحكومة تستقيل حتى ينوب في... الحكومة مثل السكر، ويروح يسأل عاملة الهاتف كلما دخل الى المكتب او خرج: سألوا عني «القصر»؟ وويل لتلك المسكينة حين كانت تجيب بالنفي ولذلك ابتدعت لنفسها وسيلة منقذة، فكانت تقول له: اتصل فلان وفلان وفلان واتصل ايضا رجل لم يترك اسمه!

وكان صاحبنا يهز راسه قائلا: هل الرجل الذي لم يترك اسمه اجش الصوت؟ فتقول العاملة نعم. فيهز الرجل رأسه من جديد ويقول: «هيدا هوي! انه مرافق الرئيس!»

إذ يقترب موعد جلسة انتخاب الرئيس اللبناني لحظة فلحظة، يقف لبنان كله على اعصابه، وتزداد حدة التوتر السياسي في شكل هائل ويشعر الجميع بالقلق.. لكن ثمة خمسين شخصا على الاقل يشعرون بالاطمئنان. انهم جميعا وبكل تواضع يتوقعون ان يفوزوا غدا بكرسي الرئاسة.

المكاتب
المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

الثورة التركية وظهور أتاتورك تدشين عهد القوميات المحدودة الكيان

بجانب النمط العربي للتحرير وخاصة منه المثال المصري الذي كان مصدر تأمل للحركة الوطنية المغربية وهي تعد تنظيراتها وتنظيماتها كان مسرح الاحداث السياسية في العالم العربي حافلا خلال العشرينات بأنباء نمط آخر شد اليه الانظار وآثار الاعجاب هو : نمط الثورة العسكرية التي شبت نارها فيما بقي من الخلافة العثمانية المحتضرة، او في اشلاء «الرجل المريض في اوروبا» الذي كان يلفظ آخر انفاسه.

ولقد كان من الطبيعي ان يعكس المشرق العربي اصداء الانتفاضات التي كانت تثور ضد الخلافة العثمانية عندما كان جزءا منها لارتباط مصيره بها. وكان من الطبيعي بعد انفصاله عنها وتوزعه بين الحماية والانتداب ان يظل يتابع ما يجري في تركيا من تطورات ويتحسب انعكاساتها عليه، بحكم ما ظل يربطه بتركيا من علاقات جوار وروابط تاريخية. وفعلا اهتزت اركان المشرق العربي للثورة التركية العسكرية التي عرفت بالانقلاب العثماني ونجحت سنة ١٩٠٩ في الاطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني. ومنذ ذلك انقسم الفكر السياسي العربي بين من تطلعوا الى عهد اصلاح جديد يقوم فيه العدل على انقاض الاستبداد العثماني الذي طبع عهد تدهور الخلافة مؤملين تجديد شبابها على ايدي الضباط الاحرار والشباب الترك، وبين من سبب لهم هذا الانقلاب صدمة وآثار في نفوسهم شعور الاحباط والقلق على مصير الجامعة الاسلامية بصرف النظر عن شكل حكومتها.

الضباط الاحرار

وكانت جمعية الاتحاد والترقي كما كان حزب تركيا الفتاة يدعيان ان حركتهما حركة تصحيحية تستهدف اقامة عهد جديد لصالح جميع العناصر المتساكنة في ظل الخلافة. وفي البداية انبهر بعض العرب بهذا البرق الخلب، وانساقوا مرة اخرى في الدعوة الى تآخي العرب والترك. الا ان حكام العهد الجديد من الضباط الاحرار لم يلبثوا ان كشفوا القناع عن وجوههم، فبدت حركتهم عنصرية طورانية ساعية لفرض سيادة العنصر التركي واخضاع سائر العناصر الاخرى لهيمنته ونفوذه. وقد اكتوت سوريا ولبنان خاصة بسياسة القمع والارهاب التي سلطتها الطغمة العسكرية الحاكمة على المعارضين العرب ممن قتلوا شنقا في الساحات العمومية بدمشق وبيروت على عهد الطاغية جمال باشا.

ومن بين الكتب التي كان يقرأها باعجاب شباب الحركات الوطنية في المشرق والمغرب رواية جرجي زيدان المعنونة بالانقلاب العثماني، وهو الكتاب الذي ارخ لحادث الانقلاب بعد مرور سنوات عليه، وظل مع ذلك يتصدر واجهات المكاتب في المشرق، ويتسرب الى المغرب بين الكتب النادرة الواردة عليه يستعيره شاب من آخر، ويغذي بمحتواه رواد الحركة الوطنية دعوتهم الى الاصلاح في الخلايا السرية الوطنية.

ولقد كنا في الثلاثينات نحن تلاميذ مدرسة الفقيه ابن عبد الله نلتهم هذه الرواية التهاما ونتابع بنهم مسلسلها، ويسعى كل منا لاغناء مكتبته المفضلة المحدودة بها. فقد كانت في ذلك الحين من روائع الروايات ونوادر القصص البطولية.

البطل الاسطوري

وظل العرب يجترون الخيبة من الموقف التركي العسكري المضاد لهم الى بداية العشرينات، اي الى ان ظهر على المسرح العسكري السياسي الضابط الكبير مصطفى كمال ملوحا للعرب في البداية بحسن التعاون لحاجته آنذاك الى مساعدتهم، او على الاقل لضمان حيادهم في المعركة التي وطد عزمه على شنها ضد الخلافة. فراود العرب الامل مرة اخرى في تعاون صادق مع تركيا الجديدة، خاصة من كانوا ينادون بالقومية العربية بديلا عن الخلافة.

وقد التحم العرب مع جيش مصطفى كمال ضد جيش الاحتلال الفرنسي في كيلكية، واشترك الترك والكرد والسوريون العرب في ايقاد الثورة التي اندلعت في الشام ضد الفرنسيين. وتشخص بذلك مرة اخرى الالتحام العربي التركي. ودعم الفكر السياسي العربي هذا الاتجاه وزكاه واعتبره طريق الخلاص للترك والعرب من الغزو الاجنبي. وفي ذلك كتب ـ على سبيل المثال ـ الامير شكيب ارسلان في جريدة البوبلير (Le Populaire) «ينبغي لفرنسا وبريطانيا ان تعلما علم اليقين ان العرب انما هم للترك اخوان في الدين، توحدوا وإياهم توحدا سياسيا قرونا عديدة، بحيث لا يرغبون البتة في الانفصال عن اخوانهم المؤمنين، وشركائهم المسلمين، واترابهم المجاهدين الذين كانوا جميعا يقاتلون عدوا مشتركا».

ولقد ظهر مصطفى كمال على صعيد المسرح السياسي العالمي بطلا لا يغالب ولا يقهر، خاصة عندما انهزم امامه الجيش الفرنسي بقيادة غورو وكان يضم مائة الف جندي، وفي ذلك الحين بدا هذا الانتصار ساحقا. ولم يكن احد يدري آنذاك انه داخل في نطاق سياسة تيسير مهمة الغازي التي خطط لها الحلفاء وطبقوها بكل عناية لانهاء الامبراطورية العثمانية بالوساطة، ولتدشين عهد القوميات محدودة الكيان.

هكذا انبهر العرب المسلمون والمسيحيون بالانتصارات التي تحققت للضابط الكبير كمال اتاتورك الذي عينته الاستانة لقمع ثورة الاناضول فاذا به يخون النظام ويصبح زعيم الثورة، وتابعوا حملاته العسكرية الظافرة منذ انتصاره الأول غير المنتظر على اليونان في يناير ١٩٢١ في معركة «إين أوكي»، وانبهروا اكثر عندما سارع الحلفاء اثر هذا الانتصار الى عقد مؤتمر في لندن اعلنوا فيه انهم يعتزمون الغاء معاهدة سيفر (١٩٢٠) لان الاحداث تجاوزتها، وهي المعاهدة التي امضاها العسكريون الاتراك باسم الخليفة اثر نهاية الحرب العظمى واقروا فيها بالهزيمة، وخضعوا بمقتضاها لارادة الحلفاء المنتصرين الذين انتزعوا منهم الامضاء على التسليم باقتطاع اجزاء من سلطة الخلافة.

وكان من بين ما قرره هذا المؤتمر ايفاد لجنة تحقيق وتقصي الى كل من ازمير وتراقيا، وهو ما رفضته اليونان. وردا على ذلك افسح الحلفاء لمصطفى كمال السبيل لمتابعة الحرب ضد اليونان التي لم تلبث ان انهزمت، فازداد العالم انبهارا بهذه السلسلة المتلاحقة من الانتصارات البطولية.

ولقد سهلت هذه الانتصارات سواء في ساحة المعركة او على الصعيد الدبلوماسي الدولي للقائد التركي السبيل لتسنم ذروة الحكم بانتخابه في المرحلة الاولى رئيسا للجمعية الوطنية (البرلمان) التي انعقدت بانقرة، والتي اعطته لقب «الغازي».

وفي سنة ١٩٢٣ تألق اسم مصطفى كمال كبطل اسطوري عندما نجح في ابرام معاهدة لوزان التي جاءت بنودها تكريسا لانتصاراته واقرارا من الحلفاء له بالسلطة على آسيا الصغرى وتراقيا الشرقية وحتى على القسطنطينية عاصمة الخلافة.

ومهدت له هذه العوامل السبيل الى اعلان الجمهورية التركية برئاسته سنة ١٩٢٤ والغاء نظام الخلافة ونفي آخر سلطان عثماني (عبد المجيد بن عبد العزيز) من البلاد سنة ١٩٢٤.

لقد استهوت ملحمة الغازي البطولية العرب والمسلمين على اختلاف طوائفهم ونزعاتهم. فقد كان القوميون العرب وخاصة المسيحيون يباركون القومية التركية الجديدة ويتطلعون اليها مؤملين ان يساعد استمرارها وتألقها على بناء القومية العربية، وان تتساند النهضتان التركية والعربية لدفع منطقة الشرق الاوسط نحو مصير جديد، اما المسلمون فكانوا يرون في انتصارات «مصطفى» انتصار الاسلام على اعدائه والمتربصين به، وغذت الاسطورة الكمالية حقبة من الزمن الآمال في ان تصبح تركيا الجديدة قوة فاعلة في بناء الصرح العربي الاسلامي المحتاج بناؤه الى التضامن والتلاحم.

من هذا المنظور كانت قراءة العرب والمسلمين لسجل الثورة الكمالية التي كانت تبدو لهم صورة مشرقة تجذب اليها ابصار المعجبين بها وتهفو اليها افئدة منتظري عطائها.

المعجزة التركية

كان الفكر السياسي في المشرق العربي يرى في مصطفى كمال القائد الذي قدم الخيار العسكري للتحرير في اروع مظاهره، وانه نجح فيما فشل فيه قبله الجنرال احمد عرابي في مصر، واستطاع ان يفاوض الحلفاء من مركز القوة، وينجح في محو عار الهزيمة عن بلاده في عملية تصحيح للمسيرة التاريخية حققها البطل في ظرف زمني قياسي. وفي هذه الهالة قدم المشرق العربي القائم على حدود تركيا والمتتبع لتطوراتها عن كثب الغازي مصطفى كمال الى المغرب العربي. وكانت اوروبا نفسها تساهم في تقديم نفس الصورة عن شخصية البطل الاسطوري محقق «المعجزة التركية».

الصدى في المغرب

وعلى ضوء تقييم المشرق العربي واوروبا للحركة الكمالية سار الوطنيون الرواد المغاربة في نظرتهم الى الغازي التركي، سواء في ذلك علماء شباب القرويين الذين كانوا يقرأون ما يرد من الشرق العربي عن الثورة التركية، او شباب المدارس الفرنسية الذين كانوا يطالعون انباءها في صحافة فرنسا، لدرجة ان سنتي ١٩٢٣ ـ و١٩٢٤ سجلتا ظاهرة تسابق الآباء الى تسمية مواليدهم الذكور باسم مصطفى (من بينهم اخونا مصطفى القصري المعروف بين ادباء المغرب بما نقله الى العربية من بعض روائع الادب الفرنسي)، وذلك على غرار اطلاق اسم «فيصل» و«جمال» على بعض مواليد المغرب تخليدا لهما وتيمنا. وهي اسماء لم يكن من المعتاد التسمية بها في المغرب.

اننا نلاحظ كذلك تطابق فترة الثورة الكمالية مع فترة الثورة الريفية بقيادة عبد الكريم الخطابي. وهما يلتقيان على الاقل في اعتماد الخيار العسكري وسيلة لتحرير الارض. وفي تأسيسهما حكومة ناطقة باسمهما منفصلة عن سلطة الحكومة المركزية. وقد نجح مصطفى في اقامة جمهورية تركيا على رقعة ترابية محدودة اقل حجما من التراب العثماني. واستسلم عبد الكريم الخطابي لفرنسا قبل ان تتجلى بوضوح اهدافه السياسية فيما بعد التحرير. كتب محمد بن الحسن الوزاني في الجزء الخاص من مذكراته بحرب الريف يقول : «كانت انطلاقة الحركة الريفية انطلاقة وطنية كبرى تجاوبت وتتنذ في المغرب مع انطلاقات وطنية معاصرة في المشرق بقيادة الغازي مصطفى كمال في تركيا الجديدة. وسلطان الاطرش في جبل الدروز بسورية».

وجاء في رسالة كتبها الجنرال ليوطي مؤرخة بـ ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥ الى وزير الحربية الفرنسية «من المقطوع به ان الزعيم الريفي تتوفر لديه خصال الرئيس وانه اخذ ينظم قواته في شكل جيش عصري منظم، ويبدو انه يرغب في تمثيل دور مصطفى كمال. ومن المؤكد انه مازال بعيدا جدا عن ان يصل مستوى جيشه الى مستوى جيش تركيا الجديدة. ولكنه يحلم بأن يكون على رأس جيش من مستوى جيش اتاتورك».

ومن الطريف ان اذكر هنا ان مدينة فاس كانت تعج في فترة صباي بمجموعة من الصور الملونة ضخمة الحجم كان يعرضها باعة متجولون. وكانت تضم صور «سيدنا علي ورأس الغول»، و «سيف بن ذي يزن»، و «عنترة بن شداد». وكانت صورة مصطفى كمال ضمن سلسلة الصور المتخيلة. مما يؤكد انه كان يراد ان تستقر صورة كمال في اذهان المغاربة ضمن صور ابطال الاساطير.

.. والوجه الآخر

لكن البطل الاسطوري لم ينتظر طويلا ليكشف القناع عن وجهه الآخر. فما ان استبد بالحكم عند الغائه الخلافة حتى استصدر من الجمعية الوطنية سلسلة من التشريعات كشفت سياسته الحقيقية المتمثلة في سلخ تركيا من جلدها واجتثاثها من جذورها الاسلامية. الغى «مصطفى» المحاكم الشرعية والمعاهد الدينية. وحذف من الحكومة وزارة الاوقاف، وعدل الدستور بحذف النص على ان الاسلام دين الدولة التي اصبحت علمانية بمقتضى نص دستوري جديد، والغى العمل بالتشريع الاسلامي الذي اطلق عليه انصار الثورة اسم (شريعت عتيقت) اي التشريع البالي، واستبدل بعطلة الجمعة الاسبوعية عطلة الاحد.

والغى التاريخ الهجري، وغير نظام الارث الاسلامي، وحول «جامع ايا صوفيا» الى متحف، و «مسجد الفاتح» الى مستودع، ومنع لبس الجبة. وفرض بدلها الزي الاوروبي. كما حرم حمل العمامة والطربوش لتحل القبعة محلهما، والغى الحرف العربي في كتابة اللغة التركية لفائدة الحرف اللاتيني. وبذلك اصبحت تركيا تسير في خط مناهض للتيار الاسلامي الذي سادها منذ الفتح، بعد ان كانت على مر التاريخ احدى قلاع الاسلام الراسخة. وكان مصطفى كمال يعاكس الشعور الاسلامي وهو يعلم انه يمارس ضغطا على ضمير شعبه المتمسك بقيمه الروحية. وانه ما كان له ان يبلغ ما يريد لو لم تأت به الى الحكم ثورة عسكرية لا قبل لشعبه بمناهضتها. وبذلك حكم بالرعب والارهاب.

ولئن غلب الشعب التركي على امره فقد ظل صابرا متشبثا باسلامه وهويته، مسجلا بذلك اخفاق الثورة الكمالية وعجزها عن تحقيق اهداف الاستلاب والمسخ التي راهنت عليها.

.. وقراءة جديدة

لقد تبين ان اسطورة انتصارات البطل التركي على الدول العظمى انما ساعد على صنعها الحلفاء انفسهم لاحاطته بهالة يعشي نورها الابصار عن اكتشاف حقيقة الصفقة الدولية التي ابرمها «الغازي» مع مستعمري العالم الثالث، وبدا ان هؤلاء كانوا يعملون لمساعدته مقابل تحطيم الكيان الاسلامي وتفتيت اجزائه الى قطع بيدقية كانت تركية حلقة من حلقاتها المقضومة. ضمن مسلسل التفتيت الذي شمل الشرق العربي عندما جزىء الى كيانات هشة قابلة للعدوان، وحاملة في طياتها اسباب تمزيقها وضعفها.

ان تركيا ادت الثمن غاليا لتضع على وجهها قناع هوية اوروبية مستعارة لم يعترف لها بها حتى ممن عاروها ذلك القناع، وظلت بذلك «زيتونة لا شرقية ولا غربية». وعلى ضوء ذلك اعاد الفكر السياسي قراءة تاريخ الثورة فتبين له بهاته القراءة الجديدة، ان معاهدة لوزان التي قيل عنها انها نسخت معاهدة سيفر لم تكن معاهدة انتصار الثورة على الاستعمار. بل كانت غطاء قانونيا لصفقة غبن اعطى بها الحلفاء لتركيا الجديدة تنازلات مقابل الثمن الذي استخلصوه مقدما منها.

كانت الثورة الكمالية نكسة عانى منها الشعب التركي والعالم الاسلامي، بما اختصر المثال التركي للتحرير في خيار عسكري مشبوه لم تعد الحركات الوطنية ومنها الحركة الوطنية المغربية تطمئن الى الاقتباس منه.

لحسن الحظ، فان ساسة تركيا وهم واعون بعمق هوية شعبهم الحضارية التاريخية وبخطر التحول الاستلابي الذي اندفعت الثورة الكمالية في متاهاته، اخذوا منذ ربع قرن يصححون مسيرة الثورة ببطء. ولكن بكل تأكيد ويقين.

الاربعاء المقبل
ومن الهند ومنطقة الريف

الشرق الأوسط تكشف التفاصيل المجهولة في قصة تأميم قناة السويس في الذكرى الـ٣٢:

لماذا أخفى عبد الناصر خبر التأميم عن المشير عامر؟

١٣ مليار جنيه خسرها العالم من إغلاق القناة!

عروض عربية لتمويل مشاريع تطوير قناة السويس

صورة تاريخية نادرة للافتتاح الأول لقناة السويس في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩م

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قصة قناة السويس اصبحت معروفة للعالم كله منذ انشائها قبل ١١٩ عاما حتى اليوم.

الداهية ديلسبس ينجح في الحصول على امتياز حفر القناة من خديو مصر. وديلسبس كما يعرفه العالم اليوم كان نصابا دوليا كبيرا. فقد حوكم فيما بعد امام محكمة السيف بتهمة النصب والاحتيال، وظل في السجن حتى بلغ السابعة والثمانين من العمر فاطلقوا سراحه.

قناة السويس كما تقول وثائقها التي اصبحت معروفة للجميع تحولت الى دولة داخل الدولة وعزبة تدار لغير صالح اصحابها المصريين.

ثم جاء تاميم القناة، والعدوان الثلاثي على مصر وحرب ١٩٦٧ واغلاق القناة ثم اعادة فتحها بعد حرب ١٩٧٣.

كل هذه القصة معروفة للجميع. ولكن هناك بعض التفاصيل المهمة التي مازالت في جعبة الأسرار وأغلب التفاصيل المجهولة تتعلق بأهم حدث في تاريخ القناة وهو قرار التاميم.

«الشرق الأوسط» في مناسبة مرور ٣٢ عاما حيث تم تأميم القناة في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ التقت ببعض شهود العيان الذين شاركوا في تنفيذ هذا القرار التاريخي لتلتقط من افواههم بعض التفاصيل المجهولة ومن اهمها أن جمال عبد الناصر أخفى عن المشير عبد الحكيم عامر ومجلس الوزراء قرار وخطة التأميم.

● يقول المهندس عبد الحميد ابو بكر:

ـ لقد شاء قدري أن أعيش لحظات صنع هذا القرار وان أشارك في التخطيط له واخراجه الى النور، ففي يوم الخميس ٢٦ يوليو ١٩٥٦ استقبل جمال عبد الناصر، بمقر مجلس قيادة الثورة بالجزيرة، السيد محمد ابو نصير وزير التجارة آنذاك واثناء اللقاء اصدر له الرئيس تكليفا محددا هو: تحضير مشروع قانون تأميم شركة القناة. أما المدة التي حددت له لتحضير مشروع القانون فكانت: فورا.

لغز خطة التحرك

● يضيف المهندس عبد الحميد ابو بكر:

ـ ان خطة التحرك كانت تعتمد على خروج كل سيارة وبها خمسة او ستة افراد، واخترنا لكل سيارة قائدا للمجموعة التي تستقلها وكان من العسكريين، وقمت بتسليمه خطابا مغلقا بالشمع الأحمر محددا عليه المكان الذي يتجه اليه وعندما تصل السيارة الى هذا المكان يفتح الخطاب ليجد بداخله تحديدا لنقطة أخرى على سبيل المثال على السيارة ان تتجه الى محطة مصر، وعند الوصول الى هذه النقطة يفتح الخطاب فيجد المسؤول تعليمات بأن تتجه السيارة بعد ذلك الى شبرا البلد، ثم خطابا ثالثا بتغيير المكان فخطابا رابعا، وهكذا حتى تصل السيارة في النهاية الى الوجهة النهائية في معسكر الجلاء بالاسماعيلية حيث التجمع بمكتب قائد المعسكر.

ويؤكد اللواء علي حسين لـ «الشرق الأوسط» ان الهدف من تغيير خط سير السيارات قبل تنفيذ عمليات التأميم بساعات كان السرية التامة حتى لا تتسرب هذه المعلومات بشكل او بآخر لأشخاص بأعينهم كان يعتقد انتماؤهم للغرب. ومن المؤكد ان الرئيس عبد الناصر لم يشأ ان يعلم المشير عبد الحكيم عامر أي شيء عن هذه الخطة السرية وحتى لحظة التأميم لم يكن اعضاء مجلس الوزراء قد علموا بالخبر.

● ويقول المهندس مشهور احمد مشهور الرئيس السابق لهيئة قناة السويس والذي كان في ذلك الوقت برتبة «نقيب»:

ـ انه كان في تلك الليلة ضمن مجموعة تضم بجانبه كلا من عبد المعطي العربي والصاغ يوسف محمد يوسف، ويقول المهندس مشهور انه تكونت ثلاث مجموعات رئيسية.

المجموعة الأولى برئاسة المهندس محمود يونس وكانت وجهتها الأساسية الاسماعيلية. ومجموعة بورسعيد برئاسة المهندس توفيق الديب رئيس بلدية بورسعيد ومجموعة بورتوفيق برئاسة العقيد الشافعي عبد الهادي. ولم تكن أوامر التحرك حينذاك واضحة المعالم. ولكنني منذ اللحظة الأولى أيقنت بخبرتي العسكرية اننا سوف نتوجه الى الاسماعيلية، ولكنني لم استطع ان اتعرف تحديدا على طبيعة المهمة.

ديلسبس ١٧ مرة

ـ ويقول محمود توفيق وكان برتبة نقيب في ذلك الوقت ان الخطة كانت قائمة أساسا على الاستماع لجهاز الراديو. ولخطاب الرئيس وعندما يصل الرئيس الى كلمة «ديلسبس» نبدأ التحرك، على الفور وانتظرنا الخطاب على أحر من الجمر، ولكنه تأخر ساعة كاملة اعتقدنا فيها ان الخطة قد ألغيت وبدأ كل منا يستعد للعودة الى منزله. وفي الساعة الثامنة والنصف بدأ الرئيس خطابه وانتظرنا كلمة السر ولكن جمال عبد الناصر لم ينطق بها، الا بعد ساعة كاملة من بدء خطابه ورددها ١٧ مرة قال خلالها كلمة ديلسبس في مواقف مختلفة وبدأنا في تنفيذ الخطة الموضوعة.

يقول المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس: في ليلة التأميم قضينا ليلة غاية في القلق، داخل معسكر الجلاء بالاسماعيلية، جلسنا بجانب اجهزة الراديو تستمع الى خطاب الرئيس عبد الناصر وفي ساعة الصفر خرجنا من المعسكر متوجهين الى مقر الهيئة بشارع «محمد علي» بالاسماعيلية كانت المدينة تسبح في هدوء لا نهاية له وكنت أجلس في السيارة الأولى، بينما جلس بجانبي المهندس محمود يوسف ومحمد رياض محافظ القناة وعندما وصلنا الى مقر الادارة قابلنا عددا من افراد الحراسة وكان أغلبهم من البريطانيين ولم يكن معهم الا مصري واحد هو «فوزي حليم» وتفاهمنا مع طاقم الحراسة ونجحنا في المهمة تماما.

ومن حكايات الماضي نقفز الى حقائق الحاضر وآفاق المستقبل، ويقول المهندس محمد عزت عادل: ان قناة السويس في احسن حالاتها حاليا، فقد حققت خلال عام ١٩٨٧ دخلا بلغ مليارا و٢٢٢ مليون دولار.

وأكد المهندس عزت عادل ان النظام الذي طبقته الهيئة باعطاء تخفيض مناسب للسفن التي لم تكن تستخدم قناة السويس وكانت تستخدم طريق راس الرجاء الصالح لجذبها لعبور القناة، قد حقق انتعاشا متزايدا يوما بعد يوم حيث أعطى للقناة ايرادا اضافيا بلغ ٢٠ مليون دولار خلال ٦ اشهر فقط. وان المتابعة المستمرة لحالة اسواق النقد والنقل البحري والبترول مستمرة دون انقطاع، وفي اللحظة التي سترى فيها ادارة القناة تعديل الرسوم فسوف يعلن ذلك قبل سريانه بشهرين على الأقل. وأقول لك بصراحة ان مبادرة تخفيف الرسوم على السفن التي تستخدم الخطوط الطويلة اكثر من ناجحة ويثبت هذا النجاح هذه المبالغ الكبيرة التي دخلت خزينة الهيئة.

● ما مدى صحة ما يقال عن أن هيئة قناة السويس قدمت عروضا معينة لامداد بعض الدول العربية بالقطع البحرية؟

ـ ـ لقد عرضنا فعلا على بعض الدول العربية وامدادها، بما تحتاجه من القطع البحرية والمعدات الأخرى التي تقوم بتصنيعها داخل ترسانات هيئة قناة السويس بمدن القناة الثلاث، وقد جاءت هذه العروض نتيجة للتطور الهائل الذي شهدته شركات الهيئة وترساناتها وتفوقها الملحوظ في الفترة الأخيرة مما جعل الخبراء اليابانيين يشيدون بالعامل المصري والعقل المصري المخطط. وهذه العروض التي تقدمنا بها ليست ضد احد ولكنها تقدم لدول شقيقة تربطنا بها علاقات تاريخية متميزة بالاضافة الى انه يجب على شركاتنا وترساناتنا المختلفة ان تصدر ما تنتجه.

● ما هي اخر اخبار مشروعات تطوير القناة؟

ـ في الفترة من ٧٥ الى ٨١ نفذنا المرحلة الأولى من تطوير قناة السويس لكي تتمشى مع التطور العالمي في بناء السفن وهذا ما جعل قناة السويس تستقبل العام الماضي اكبر ناقلة بترول في العالم وهي الباخرة «ايامارجيريتا» التي دفعت رسوما قدرها ٢٧٦ الف دولار.

ونحن نفكر جيدا قبل البدء في المرحلة الثانية من مشروع التطوير ومع ذلك فقد اعتمدنا على أنفسنا وقمنا بامكانياتنا الذاتية وبمعداتنا وعمالنا بعملية توسيع على جانب القناة وقد بلغ الجزء الذي قمنا بتعميقه حوالي ٥٠ ك.م وان شاء الله بعد ثلاث سنوات نكون قد طورنا القناة كلها.

● هل تقدمت رؤوس اموال عربية للمساهمة في تمويل المرحلة الثانية من مشروع تطوير القناة؟

ـ نعم تقدم صندوق التنمية العربي وعدة صناديق عربية أخرى كلها تريد ان تشاركنا في تطوير القناة ونحن بدورنا نقدم الشكر لكل الأخوة العرب الذين يقفون دائما بجانبنا.

● هل كان لحرب الخليج تاثير ما على قناة السويس؟

ـ لا أنكر انه كان هناك عدة تأثيرات يكفي انه ومنذ بداية الحرب لم تمر نقطة بترول واحدة في القناة كما كان يحدث من قبل معنى ذلك ان مصر حرمت من مصدر دخل كانت تحصل عليه من سفن البترول هذه كما ان الدول العربية نفسها نتيجة لحرب الخليج ونقص صادرات البترول فان وارداتها من اوروبا قد انكمشت. واتعشم بعد وقف الحرب بين العراق وايران قريبا ان يسود الأمن والهدوء المنطقة كلها لأننا جميعا نعاني من الحرب وكلنا نستفيد من الهدوء والسلام وهو الشيء الذي يحقق الرخاء للجميع.

مع بدء العد العكسي .. ليوم الأحد المقبل

نظرة فاحصة إلى فرق الدوري السعودي قبل انطلاقه

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الطيف ابو علامة:

ينطلق يوم الأحد المقبل التاسع من محرم الموافق ٢١ اغسطس (آب) المقبل قطار الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في رحلته الـ ١٢. وكان الدوري الممتاز قد بدأ موسمه الاول عام ١٩٧٦.

يضم الدوري الحالي ١٢ فريقا سيهبط منها الفريقان اللذان يحتلان ذيل قائمة الترتيب في نهاية الرحلة وكان آخر الهابطين في الموسم الماضي فريقا ناديي احد (من المدينة المنورة) والكوكب (من الخرج) وحل بدلا منهما الأول والثاني في ترتيب فرق دوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل وهما فريقا هجر بطل دوري الدرجة الأولى من الاحساء ووصيفه الروضة من الاحساء ايضا في المنطقة الشرقية والتي أصبحت بذلك تضم خمسة فرق في الدوري الممتاز بعد صعود هجر والروضة بالاضافة الى فرق الاتفاق والنهضة والقادسية.

مباريات الدوري تجري على دورين (ذهاب وإياب) وتحسب للفريق الفائز نقطتان وللمتعادل نقطة واحدة ولا شيء للخاسر ويعتبر الفريق الحائز على أكبر عدد من النقاط بطلا للدوري الممتاز مع اعتبار نسبة الأهداف في حال التعادل في رصيد النقاط.

التوقعات تشير بموسم ساخن

هناك اجماع بين المهتمين والمراقبين على ان الموسم المقبل سيكون ساخنا جدا، بين الفرق المتنافسة على درع الدوري الممتاز نظرا للاستعدادات المكثفة والمعسكرات الداخلية والخارجية بالاضافة الى مشاركة نجوم المنتخب مع فرقهم منذ بداية الدوري وتواصل جميع فرق الدوري الممتاز الـ ١٢ وهي فرق اندية الهلال والاتفاق والنصر والاتحاد والشباب والطائي والقادسية والنهضة والأهلي والوحدة وهجر، والروضة استعداداتها النهائية للبداية يوم الأحد المقبل.

هذا وقد اتسمت الاستعدادات بالتفاوت من حيث قوتها من فريق لآخر بحسب ظروف الأندية وامكانياتها فالبعض اقام معسكرات خارجية في اوروبا والبعض في الدول العربية بينما اكتفى البعض الآخر بالاستعدادات داخليا، في المقرات النموذجية للأندية التي وفرتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمجهزة بجميع مستلزمات المعسكرات الاستعدادية من ملاعب ومعدات وأجهزة رياضية.

وفي ما يلي نستعرض استعدادات الفرق للموسم الجديد وذلك حسب ترتيبها في الموسم المنصرم:

• الهلال

حامل اللقب ومن أقوى المرشحين للفوز به مجددا، هو احد «قطبي» اندية العاصمة الرياض واكثر الفرق السعودية فوزا ببطولة الدوري الممتاز (٥ مرات).

يدربه المدرب العالمي بوراس من الأوروجواي ويعتبر الموسم المقبل موسمه الثاني مع الفريق.

بدأ الفريق استعداداته منذ شهر يوليو (تموز) الماضي واكتفى بالاستعداد داخليا دون اقامة معسكر خارجي واجرى الفريق عدة لقاءات تجريبية بفريقين مختلفين كان آخرها يوم الخميس الماضي مع فريق غزل المحلة المصري انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما.

ومن ابرز نجوم الفريق «قائده» الدولي صالح النعيمة والجناح الزئبقي يوسف الثنيان بالاضافة الى المهاجم الدولي الصاعد يوسف جازع، ويتكون شعار الفريق من اللونين الأزرق والأبيض.

• الاتفاق

وصيف البطل والطرف الثاني في المباراة النهائية على «كأس خادم الحرمين الشريفين» وبطل اندية الخليج «ابطال الدوري» وأحد زعيمي الكرة في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، يدربه المدرب الوطني القدير خليل الزياني (وهو احد لاعبي الفريق السابقين) حقق الفريق تحت اشراف الزياني معظم بطولاته السابقة، وقد بدأ الاتفاق استعداداته للموسم المقبل مبكرا في الداخل واكمله بمعسكر خارجي بالمانيا الغربية لعب خلاله عدداً من اللقاءات التجريبية مع بعض الفرق الألمانية وينتظره الكثير من المشاركات الداخلية والخارجية.

لعب بعد عودته من المعسكر لقاء تجريبيا مع غزل المحلة المصري انتهى بالتعادل ٣/٣ وينتظره لقاء آخر امام منتخب شباب البحرين هذا الاسبوع.

ابرز نجوم الفريق المخضرم الدولي الكبير صالح خليفة والمهاجم الهداف جمال محمد ولاعب الوسط النشط عمر باخشوين.

ويتكون شعار الفريق من اللونين الأخضر والأحمر.

• النصر

القطب الثاني لأندية العاصمة الرياض و«مصنع» النجوم الدوليين إذ يمثل لاعبوه مع لاعبي زميله الهلال اكثر من ٧٠٪ من لاعبي المنتخبات السعودية وقد استعد النصر داخليا مثل «جاره» الهلال.

يدربه البرازيلي القدير (جويل سنتانا) والذي يعد الموسم المقبل موسمه الثاني مع النصر.

بدأ الفريق استعداده قبل وصول مدربه من اجازته وتأخره في العودة للرياض وسط شائعات عن عدم عودته وتعاقده مع فريقه البرازيلي السابق لكن عودته نفت جميع الشائعات.

لعب النصر مباراتين تجريبيتين امام فريق النادي العربي والتعاون وينتظره لقاء ثالث امام المريخ السوداني في الاسبوع الحالي.

من ابرز نجوم الفريق الهداف الدولي الكبير ماجد عبد الله والجناح الايسر محيسن الجمعان ولاعب الوسط الفنان فهد الهريفي بالاضافة الى حارس المرمى المخضرم سالم مروان.

ويتكون شعاره من اللونين الأصفر والأزرق.



ماجد عبد الله

والترسكوتشيك

• الاتحاد

بطل «كأس خادم الحرمين الشريفين» وعميد الأندية السعودية واحد قطبي الكرة في مدينة جدة مع زميله النادي الأهلي.

يدربه النمساوي القدير والترسكوتشيك الذي يمضي موسمه الثالث مع الاتحاد وقد اقام الفريق معسكرا خارجيا في النمسا لمدة ٢٥ يوما لعب خلاله العديد من المباريات مع بعض الفرق النمساوية كان آخرها مع فريق رابيد فيينا بطل الدوري في النمسا وفيها فاز الاتحاد ٣ ـ ١ ولن يجري الفريق أي لقاء تجريبي بعد عودته الى جدة.

أبرز نجوم الفريق المدافع الدولي الصاعد احمد جميل والمهاجم الهداف محمد سويد والمدافع الكبير (المعتزل) سعد بريك بالاضافة الى لاعب الوسط المخضرم عبد الله غراب (قائد الفريق) ويتكون شعاره من اللونين الأصفر والأسود.

• الشباب

بطل كأس الاتحاد و«شيخ الأندية» وثالث فرق العاصمة الرياض في الدوري الممتاز يشرف على تدريبه المدرب البرازيلي الجديد لوري ساندري الذي خلف مواطنه جوبيرا لميدا.

أقام الفريق معسكرا خارجيا في جمهورية مصر العربية بمدينة الاسماعيلية لعب خلالها عدة لقاءات تجريبية مع بعض الفرق المصرية وقد عاد الفريق من معسكره الى الرياض في الاسبوع الماضي.

أبرز نجوم الفريق هداف الدوري الماضي خالد المعجل بالاضافة لجناحه الأيمن مساعد السويلم ويتكون شعار الفريق من اللونين الأبيض والأسود وقائده اللاعب عبد الله السويلم.

• الطائي

«فارس الشمال» من مدينة حائل فريق مجتهد صعد الى الدوري الممتاز قبل عدة مواسم وبقي فيه وهو مشهور بانتصاراته على الفرق الكبيرة.

يدربه البرازيلي (كارلوس روبرتو) أقدم المدربين في المملكة حاليا.

أقام الفريق معسكرا داخليا في مدينة حائل ولعب عدة لقاءات تجريبية كان اقواها امام الهلال بالرياض وانتهى بالتعادل بهدف لكل منهما.

من ابرز نجوم الفريق المدافع الدولي الصاعد وليد الصقري وشقيقه لاعب الوسط الفنان خالد الصقري وحارس المرمى الدولي الكبير عبد الله الدعيج ويتكون شعاره من اللونين الرصاصي والأبيض.

• القادسية

فريق مشاكس وعنيد يعتبر من فرق الوسط بالدوري السعودي ذلك لم يحقق أي بطولة رسمية حتى الآن رغم امكانيات لاعبيه الجيدة ـ مقره مدينة الخبر في المنطقة الشرقية ويدربه المدرب العربي شحتة (من مصر) خلفا للجزائري رابح سعدان الذي كان يدرب الفريق في الموسم الماضي.

اقام معسكرا خارجيا باليونان اجرى خلاله العديد من المباريات وبعد عودته من المعسكر لعب لقاء في الخبر امام منتخب الناشئين السعودي انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما.

من أبرز نجوم الفريق لاعب الوسط الدولي السابق احمد البيشي وحارس المرمى وليد الباز ويتكون شعاره من اللونين الأصفر والأحمر.

• النهضة

القطب الثاني في مدينة الدمام مع زميله الاتفاق يعاني من مشاكل ادارية لم تنته الا مؤخرا ولم يستطع الفريق اقامة معسكره الخارجي بمدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة نظرا لضيق الوقت. يدربه النمساوي ـ البرازيلي الأصل شكاريه الذي درب فريق القادسية قبله لعدة مواسم وهذا موسمه الثاني مع فريق النهضة.

من أبرز نجوم الفريق قائده المدافع الدولي السابق ناصر المنصور، ويتكون شعاره من اللونين الأزرق والأسود.

• الأهلي

«بطل الكؤوس» اكثر الأندية السعودية فوزا بالكأس (١٠ مرات) والقطب الكروي الثاني في مدينة جدة ومن الأندية السعودية تحقيقا للبطولات يدربه البرازيلي سباستياو لازاروني الذي يقضي موسمه الأول مع الفريق خلفا للألماني الغربي ايكار.

أقام الفريق معسكرا خارجيا بألمانيا الغربية لعب خلاله العديد من المباريات مع بعض الفرق الألمانية كما لعب الفريق بعد عودته من المعسكر لقاء تجريبيا امام فريق المريخ السوداني على أرض ملعبه بجدة انتهت بالتعادل السلبي وينتظر ان يجري لقاء آخر امام فيق المحلة المصري في منتصف الاسبوع الحالي.

من أبرز نجوم الفريق مدافعه الدولي اللامع محمد عبد الجواد ولاعب الوسط الدولي الصاعد خالد مسعد بالاضافة الى المهاجم حسام ابو داوود وشقيقه لاعب الوسط باسم.

يتكون شعار الفريق من اللونين الأخضر والأبيض.

• الوحدة

نادي مكة المكرمة العريق وثاني اقدم الأندية السعودية بعد الاتحاد حقق اول بطولة اول كأس بالمملكة العربية السعودية وتعرض لعدة ازمات في السنوات الأخيرة مما ادى الى هبوطه الى الدرجة الأولى قبل عدة مواسم وعودته مرة اخرى للممتاز مرة اخرى.

يدربه النجم البرازيلي الشهير جايرز ينهو الذي يقضي موسمه الثاني مع الفريق.

أقام معسكرا خارجيا بمدينة بورسعيد بجمهورية مصر العربية، وبدأه يوم الخميس الموافق ٤ يوليو (تموز) الماضي وانهاه في ٧ اغسطس الجاري ولعب خلاله عدة مباريات مع الفرق المصرية.

من أبرز نجوم الفريق المدافع الدولي السابق سمير عبد الشكور. ويتكون شعاره من اللونين الأحمر والأبيض.

يوسف جازع نجم الهلال.. مع الكرة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

١ ـ مدينة تونسية ...

عموديا

١ ـ مدينة سورية ...

٨ ـ من الطيور ـ من الاكلات الشعبية

٩ ـ من الحبوب ـ حرف هجائي

الكلمة الضائعة

اختبارات خليط شاق
استهل رعد حكيم
تابع جهل هلع
قذ جد وعد
أشغال قريب شهر
استوضح مجال طل
كد

ا	ه	ا	س	ا	ت	ه	ب	ج
م	خ	ع	ظ	م	ل	ا	ي	ه
ا	د	ة	ج	ع	س	ج	ب	ل
ش	ف	ا	ب	ل	و	ا	د	ع
غ	ك	ز	ه	ا	س	ع	ل	ط
ا	ف	ت	ج	ت	س	غ	د	ق
ل	س	ك	و	ش	ل	ا	س	ش
ا	ك	ر	ه	ي	ل	ي	ت	ا
م	ع	س	ط	ا	ب	د	ع	ق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر عربي راحل

الحل السابق: لاغوس

تصفيات المجموعة الأولى لبطولة ناشئي آسيا تبدأ اليوم في الكويت بين ستة فرق

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤوف:

تبدأ عصر اليوم في الكويت تصفيات المجموعة الاولى للبطولة الآسيوية الثالثة للناشئين بكرة القدم وتشارك في هذه التصفيات كل من منتخبات: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية والعراق والكويت.

وقد وصلت بعثة المنتخب السعودي الى الكويت يوم الأحد الماضي برئاسة علي داود مدير المنتخبات وعبد الله جاسم مدير المنتخب.

ويضم المنتخب السعودي بالاضافة الى الجهاز الفني التدريبي ٢٣ لاعبا، وكان قد اقام معسكرين تدريبيين الأول في الطائف اجري خلاله عدة مباريات تجريبية والثاني في الدمام التقى فيه ايضا بعدة فرق.

وسيكون جدول مباريات التصفيات على النحو التالي:

الاربعاء ١٤٠٩/١/٥هـ:
الكويت والجمهورية العربية اليمنية.

الخميس ١٤٠٩/١/٦هـ:
السعودية وسلطنة عمان ثم العراق وجمهورية اليمن الديمقراطية.

الجمعة: راحة لجميع الفرق.

السبت ١٤٠٩/١/٨هـ:
الكويت والسعودية ثم العراق والجمهورية العربية اليمنية.

الأحد ١٤٠٩/١/٩هـ:
جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان.

الاثنين ١٤٠٩/١/١٠هـ:
العراق والكويت.

الثلاثاء: راحة لجميع الفرق.

الاربعاء ١٤٠٩/١/١٢هـ:
السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

الخميس ١٤٠٩/١/١٣هـ:
عمان والجمهورية العربية اليمنية.

الجمعة ١٤٠٩/١/١٤هـ:
جمهورية اليمن الديمقراطية والكويت.

السبت ١٤٠٩/١/١٥هـ:
العراق وعمان.

الاحد ١٤٠٩/١/١٦هـ:
السعودية والجمهورية العربية اليمنية.

الاثنين ١٤٠٩/١/١٧هـ:
الكويت وعمان.

الثلاثاء ١٤٠٩/١/١٨هـ:
الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطي.

الاربعاء ١٤٠٩/١/١٩هـ:
العراق والسعودية.


لاعب الهلال اليوسف يسدد على مرمى الاتفاق في لقطة من مباراة سابقة للفريقين.

الرياضة السعودية

ترتيبات لاذاعة مباريات الدوري الكروي:
الشباب والاتحاد تلفزيونيا والوحدة والهلال اذاعيا يوم الاحد

الرياض ـ واس: تقرر ان تنقل الاذاعة والتلفزيون عددا من مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم للموسم الرياضي ١٤٠٩هـ الذي سيبدأ اعتبارا من يوم الاحد المقبل على الهواء مباشرة.

اكد ذلك مدير ادارة الاعلام والنشر بالنيابة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب خالد الحسين وقال ان عدة اتصالات جرت مع المسؤولين في وزارة الاعلام للتنسيق في هذا الموضوع منذ وقت مبكر وقد تم مبدئيا نقل عدد من مباريات الاسابيع الثلاثة الاولى من الدوري الممتاز وسيتم تحديد بقية مباريات الدوري التي ستنتقل على الهواء مباشرة قبل وقت كاف من اقامتها.

واشار الحسين الى ان اختيار المباريات المراد نقلها يتم بالتنسيق والتشاور بين الرئاسة ووزارة الاعلام والاتحاد السعودي لكرة القدم وتخضع لمدى اهمية المباراة وتوفر الامكانات الفنية الاذاعية والتلفزيونية في الملاعب الرياضية مشيرا الى ان لجنة المعلقين الرياضيين قد حددت اسماء المعلقين للمباريات التي سيتم نقلها خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من الدوري الممتاز.

واوضح الحسين انه تقرر نقل مباريات المنتخب السعودي للناشئين لكرة القدم المشارك في تصفيات المجموعة الاولى لبطولة كاس آسيا الثالثة للناشئين التي ستبدأ غدا بالكويت.

واكد الحسين حرص اهتمام الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام على متابعة جميع المناسبات الرياضية وتغطيتها للجمهور الرياضي الكريم في السعودية مشيرا الى ان التغطية ستتم لجميع الالعاب من خلال البرامج الرياضية والاخبارية.

وفي ما يلي بيان بالمباريات التي سيتم نقلها خلال الاسابيع الثلاثة من الدوري متضمنا نوعية النقل واسم المعلق:

الاحد ١٤٠٩/١/٩هـ:
الشباب ـ الاتحاد بالرياض، «تلفزيونيا» والمعلق حافظ جمعة.
الوحدة ـ الهلال بمكة المكرمة، «اذاعيا» والمعلق محمد الفائز.

الاثنين ١٤٠٩/١/١٠هـ:
الاتفاق ـ القادسية بالدمام، «اذاعيا» والمعلق يوسف شريدة.

الخميس ١٤٠٩/١/١٣هـ:
الاهلي ـ الشباب بجدة، «اذاعيا» والمعلق سعد المقتي.
القادسية ـ الهلال بالدمام، «تلفزيونيا» والمعلق صديق جمال الليل

الاثنين ١٤٠٩/١/١٧هـ:
القادسية ـ الاهلي بالدمام «تلفزيونيا» والمعلق احمد الظبي.

الثلاثاء ١٤٠٩/١/١٨هـ:
الاتفاق ـ النصر بالدمام، «تلفزيونيا» والمعلق محمد الفائز.

وقد تقرر ان تقام جميع المباريات بعد أذان العشاء بخمس عشرة دقيقة حسب تقويم ام القرى لكل مدينة.

فوز الفتح ونجران والوطني في مباريات دورة الصعود

الرياض ـ واس: فاز فريق نادي الفتح (الاحساء) على فريق رضوى (ينبع) ٣/١ في مباريات دورة الصعود العاشرة المقامة حاليا في تبوك.

سجل الهدف الاول للفتح اللاعب برشل البرشل في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول واضاف الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني وسجل سلمان العمر الهدف الثالث في الدقيقة الخامسة والعشرين وفي الدقيقة الثلاثين من الشوط الثاني سجل هدف رضوى الوحيد.

في المباراة الثانية يوم اول من امس فاز فريق نجران على فريق الغوطة من حائل بهدف واحد دون مقابل.

وتقابل فريقا الوطني من تبوك وغامد من بلجرش وانتهت المباراة بفوز الوطني بثلاثة اهداف دون مقابل جاءت في الدقيقة الثامنة والثلاثين من الشوط الاول عن طريق اللاعب خالد الرويحي وفي الدقيقة السابعة من الشوط الثاني عن طريق اللاعب سامي الحوطي وفي الدقيقة السابعة والثلاثين من ذات الشوط اضاف الحوطي الهدف الثالث لفريقه.

الرياضة في سطور

١٤ دولة عربية ثبتت اشتراكها في البطولة العربية لألعاب القوى بدمشق

● دمشق: اعلن امس ان ١٤ دولة عربية ثبتت اشتراكها في مباريات البطولة العربية الثالثة لألعاب القوى للشباب والشابات في دمشق خلال الفترة من ٢٢ ولغاية ٢٥ اغسطس (آب) الجاري.

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد الرياضي العام في سورية وقال، ان الدول التي ثبتت اشتراكها هي قطر والمملكة العربية السعودية والبحرين وسلطنة عمان والأردن والكويت والجمهورية العربية اليمنية ومصر والسودان والجزائر وتونس وفلسطين ولبنان وسورية. وقال ان العراق اعلن اعتذاره عن المشاركة بعد ان كان قد ثبت اشتراكه في مباريات هذه البطولة.

وكان المنتخب البحريني قد وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية لاقامة معسكر تدريبي تمهيدا للاشتراك في هذه البطولة.. ومن المقرر ان تصل باقي الفرق العربية الى دمشق خلال الايام القليلة المقبلة.

تأجيل معسكر عمل الشباب الخليجي في الخرطوم

● ابوظبي: تقرر تأجيل معسكر العمل الثاني لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي كان مقررا اقامته بالخرطوم يوم السبت المقبل الى اجل غير مسمى بسبب تعرض المكان الذي كان مخصصا للمعسكر لاضرار الفيضانات التي اجتاحت السودان اخيرا.

وتلقت الجهات المعنية بدولة الامارات العربية المتحدة اخطارا بذلك من الأمانة العامة لمجلس التعاون اشارت فيه الى انه سيتم خلال المرحلة المقبلة تحديد موعد اقامة المعسكر الذي يشارك فيه نحو سبعين من شباب دول المجلس.

وكان المعسكر الأول قد اقيم في العام الماضي بالصومال.

كرة اليد:
عرض الماني لكابتن المنتخب الكويتي

الكويت ـ كونا: ذكر مسؤولون رياضيون بالاتحاد الكويتي لكرة اليد ان ناديان رياضيان المانيان عرضا على كابتن المنتخب لكرة اليد اللاعب اسماعيل عبد القدوس للانضمام اليهما.

وسيتقاضى اللاعب الكويتي اسماعيل عبد القدوس مبلغ مائة الف مارك الماني سنويا في حال موافقته للعب لاحد الناديين وهما ناديا هوف فاير وجوتنبرج موسما رياضيا كاملا.

وقال المسؤولون الرياضيون الكويتيون ان اللاعب عبد القدوس رفض هذا العرض المالي وسيستمر في اللعب لناديه وللمنتخب الوطني الكويتي ضاربا بذلك مثلا للوطنية.

ويذكر ان المنتخب الكويتي لكرة اليد يقيم حاليا بمعسكره التدريبي بالمانيا الغربية وسوف يختتم برنامجه التدريبي مساء غد الاربعاء ليعود الى البلاد يوم الجمعة المقبل التاسع عشر من اغسطس الحالي ويغادر بعد ذلك الى سورية للمشاركة في البطولة العربية الخامسة لكرة اليد على كاس فلسطين والمقرر لها ان تقام هناك خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٣١ اغسطس الحالي.

وكان المنتخب الكويتي لكرة اليد قد خاض العديد من المباريات التجريبية في معسكره التدريبي وشارك في دورة ثلاثية وحصل فيها على المركز الثاني.

الاتفاق بطلا لدورة المصيف

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

نيابة عن الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رعا السيد فهد بن معمر امير الطائف المباراة الختامية لدورة المصيف لكرة القدم في مدينة الطائف على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية التي جرت بين فريقي الاتفاق والاتحاد.

فاز الاتفاق بلقب البطولة بعد تعادل الفريقين في المباراة بهدف لكل منهما.

احرز فريق الاتحاد هدفه الاول عن طريق لاعبه سليمان الجدعاني في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول وفي غمرة الفرح الاتحادي استطاع لاعب الاتفاق ونجم الدورة باسم السبهان تسجيل هدف التعادل وجاءت المباراة بصفة عامة سريعة وحفلت باللمعات الفنية وظهر فريق الاتفاق بمستوى جيد وبعد نهاية المباراة سلم امير الطائف الكأس للفريق والميداليات الذهبية وتسلم لاعبو فريق نادي هجر الميداليات الفضية بينما جاء فريق الاتحاد في المركز الثالث حيث تسلم الميداليات البرونزية.

وقدم امير الطائف ايضا درع الامارة للامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب تقديرا له لما يقدمه لشباب هذا البلد من جهود ورعاية تسلمه نيابة عنه مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف. كما تسلم جميع المساهمين في هذه الدورة من رؤساء الدوائر الحكومية بالطائف جوائز عينية.

الرياضة المصرية

المنيا يهزم الاتحاد السكندري ١/صفر في اولى مباريات الدورة الصيفية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اولى مفاجآت الدورة الصيفية لكرة القدم بالاسكندرية لقي فريق نادي الاتحاد السكندري حامل اللقب هزيمة مفاجئة على ملعبه ووسط جمهوره امام فريق نادي المنيا الصاعد الى الدور الممتاز في الموسم المقبل.

خطف هشام عبد الرسول هدف الفوز للمنيا في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني واحتفظ كابتن الفريق شديد قناوي لفريقه بالفوز الثمين في الدقيقة الاخيرة من المباراة عندما اخرج الكرة من فوق خط مرماه.. بهذه النتيجة صعبت مهمة الاتحاد في الوصول للمباراة النهائية حيث بقيت له مباراة مع الاسماعيلي ولا بد له من الفوز بها بعدد وافر من الاهداف على ان يفوز الاسماعيلي على المنيا.

الاستقالة الخامسة في المريخ تهدد بحل مجلس ادارة النادي

●فجأة.. تقدم سعيد محلب سكرتير عام نادي المريخ البورسعيدي باستقالته من عضوية مجلس ادارة النادي واعتذر عن رئاسة بعثة الفريق الاول لكرة القدم التي تغادر القاهرة الى الاتحاد السوفياتي في الاسبوع المقبل.

وتأتي تلك الاستقالة لتصبح الخامسة داخل مجلس ادارة النادي خلال شهر واحد مما يهدد بعدم قانونية المجلس الحالي واحتمال اصدار قرار من محافظ بورسعيد بحل المجلس خلال ايام..

برر سعيد محلب استقالته بأن الخلافات المتكررة بين اعضاء المجلس قد ادت الى ان يصبح نادي المريخ هو الوحيد بين اندية الدوري الممتاز الذي ليس له مدرب حتى الان.

المقاولون العرب في اليونان الاثنين المقبل

● صرح سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي المقاولون العرب بأن مجلس ادارة النادي وافق في اجتماعه الذي عقد اخيرا على سفر الفريق الاول لكرة القدم الى اليونان يوم الاثنين المقبل لدخول معسكر اعداد لمدة اسبوع يلعب خلاله مباراة واحدة، ويعود بعدها الفريق الى القاهرة لاستئناف فترة الاعداد للموسم الجديد.

وأضاف سيد مصطفى ان مجلس الادارة وافق ايضا في اجتماعه على اللائحة المالية الجديدة للفريق الاول وفرق الناشئين بالنادي.

وقال ان مايكل ايفرت وصل مساء امس الثلاثاء من لندن في الساعة التاسعة والنصف، حيث يقود تدريب الفريق في الموسم الجديد، وسوف يلعب الفريق مباراة تجريبية مع فريق نادي العربي الكويتي بعد غد «الجمعة»، ثم يلعب خمس مباريات اخرى عقب عودته من اليونان حتى بدء الموسم الجديد.

واكد سيد مصطفى ان تعاقد النادي مع طه اسماعيل يعد مكسبا كبيرا حيث يقوم حاليا بالاشراف الكامل على جميع فرق الناشئين بالنادي بالاضافة الى انه بدأ يستعين بأربعة من طلبة السنة النهائية في كلية التربية الرياضية، ومن سيثبت كفاءته خلال العام المقبل فسوف يتم تعيينه بعد ان يتم تخرجه مباشرة في النادي.

وقد فتح طه اسماعيل بموافقته على الاشراف على تدريب فرق الناشئين المجال لباقي المدربين لتولي هذه المهام في الاندية الاخرى دون ادنى حرج حيث انه من المفروض ان يقوم باعداد الاجيال الجديدة خبراء الكرة في مصر، حيث ان المستقبل هو المشكلة الوحيدة التي من الممكن ان تهدد الكرة المصرية.

وأضاف سيد مصطفى انه سيتم قيد اللاعب علي شحاتة في قائمة الفريق هذا العام بالرغم من اعتذاره لانشغاله في اعداد رسالة الماجستير في طب الاسنان.. وسوف تمنح له الفرصة كاملة لاعداد الرسالة. كما لم يقبل طلب الاعتزال من محمد رضوان كابتن الفريق للحاجة اليه.

٥ معسكرات في ٥ عواصم لمنتخب العاب القوى

● في اكبر حملة استعداد لمنتخب مصر لالعاب القوى طوال تاريخه تمهيدا للاشتراك في بطولة افريقيا التي ستبدأ في عنابة بالجزائر في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل، قرر اتحاد العاب القوى تقسيم فريقه المشترك في البطولة الى خمسة اقسام يتولى كل قسم منها التدريب في معسكر منفصل.

الطريف ان معسكرات التدريب قد وزعت بين القاهرة ودمشق واثينا ولينينجراد وفرانكفورت ويتجه اللاعبون من معسكراتهم مباشرة الى عنابة ويغادر آخر فوج القاهرة اليوم للدخول في معسكر باليونان.. يضم المدرب الروسي يوري ومعه اللاعبون محمد نجيب وحسن حماد واحمد شطا واحمد طه واحمد عبد الحليم وحنان خالد.

احداث وصور



برونو يستعد للقاء ٨ اكتوبر

الملاكم البريطاني فرانك برونو يمسك بيديه لاعلان (افيش) عن لقائه المرتقب على لقب بطولة الوزن الثقيل مع حامله الامريكي مايك تايسون اثناء زيارة برونو لاستاد ويمبلي مساء الاثنين.

استاد ويمبلي الشهير شمال لندن سوف يشهد اللقاء المثير ليل ٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ /نوح

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٣٧	٤.٣٢	٣.٣٧	٤.٠٣	٤.٥٠	٤.١٦	٥.١٣	٤.٠٣	٣.٥٢	٤.٣٩	٣.٤٠	٣.٤٧	٤.٢٢
الشروق	٦.٠٠	٥.٥٧	٥.٠٤	٥.٢٨	٦.٢٣	٥.٤٦	٦.٤٤	٥.٣٨	٥.١٧	٥.٥٩	٥.١١	٥.٠٨	٥.٤٢
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.٥٩	١١.٥٤	١.٣٦	١٢.٣٠	١١.٥٢	١٢.٣٣	١١.٢٧	١١.٣٨	١٢.١٠
العصر	٣.٤٧	٣.٥٣	٣.٢٣	٣.٢٥	٤.٣٥	٣.٠٣	٥.١٣	٤.٠٨	٣.٢٧	٤.٠٤	٣.١٤	٣.٠٧	٣.٣٦
المغرب	٦.٥١	٦.٥٥	٦.٢٣	٦.٢٧	٧.٣٥	٦.١٧	٨.١٩	٧.١٠	٦.٢٧	٧.٠٠	٦.١٢	٦.٠٨	٦.٣٧
العشاء	٨.٢١	٨.٢٥	٧.٢٥	٧.٥٧	٨.٥٨	٧.٢٥	٩.٥٠	٨.٤٣	٧.٤٩	٨.٣٠	٧.٤٢	٧.٣٦	٧.٥٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٣٥	٤.٣٧	٣.٥٤	٥.٣٢	٣.٣٥	٥.٠٥	٣.٤٩	٤.٥٥	٤.٣٥	٤.٤٤	٥.٤٥	٤.٤٤	٤.٠٠
الشروق	٥.٤٥	٦.٠١	٥.٢٤	٧.١٤	٥.٠٦	٦.٤١	٥.٤٨	٦.٤٥	٦.١٩	٦.٣١	٧.٢٦	٦.٣٥	٥.٥٠
الظهر	١٢.١٢	١٢.٤٠	١٢.١٣	٢.٠٩	١١.٥٢	١.٣٠	١.٠٦	١.٥٦	١.١٥	١.٤٨	٢.٢٠	١.٤١	١.٠٠
العصر	٣.١٢	٤.١٨	٤.٢٠	٥.٥٩	٣.٣٤	٥.١٦	٥.٠٤	٥.٥٢	٥.٠٦	٥.٤٥	٦.٠٩	٥.٣٤	٤.٥٥
المغرب	٦.٢٦	٧.١٨	٦.٥٠	٩.٠٣	٦.٣٥	٨.١٩	٨.٢٤	٩.٠٦	٨.١٠	٩.٠٣	٩.١٢	٨.٤٤	٨.٠٨
العشاء	٧.٣٦	٨.٤٣	٨.١١	١٠.٣٨	٨.٠١	٩.٤٩	١٠.٣٠	١٠.٤٨	٩.٤٨	١٠.٤٣	١٠.٤٧	١٠.٢٨	٩.٥٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٥	٤.٢٨	٤.١٩	٣.٣١	٤.٠٢	٤.٤٥	٤.٣٩	٤.٣٣	٤.٢٧	٤.٤٤	٤.١٥	٥.٢٤	٣.١٥
الشروق	٥.٥١	٦.١٦	٦.٠٩	٥.٠٨	٥.٤٤	٦.١٥	٦.٢٥	٦.٢٣	٦.٠٧	٦.٢٢	٥.٥٩	٦.٤٩	٥.٠٧
الظهر	١.١٢	١.٣١	١.١٩	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٤٦	١.٣١	١.٠١	١.١٤	١٢.٥٦	١.٢٧	١٢.١١
العصر	٥.١٠	٥.٢٧	٥.١٤	٤.٥٦	٥.١٦	٤.٤٠	٥.٤٤	٥.٢٦	٤.٥٠	٥.٠١	٤.٤٦	٥.٠٣	٤.٠٤
المغرب	٨.٣١	٨.٤٣	٨.٢٧	٨.٣٦	٨.٤٤	٧.٤٠	٩.٠٥	٨.٣٧	٧.٥١	٨.٠٣	٧.٥١	٨.٠٣	٧.١٣
العشاء	١٠.١٠	١٠.٣٤	١٠.٠٩	١٠.٠٧	١٠.١٩	٩.٠٥	١٠.٤٣	١٠.٢٠	٩.٣٩	٩.٣٥	٩.٢٨	٩.٢٢	٨.٥٨

دعاء اليوم

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين».

القراء يستفتون

فتاوى الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسأل: سالم .ف.ف.ا ـ الكويت ـ حولي:
اذا اقر الزوج انه طلق زوجته من مدة تزيد على العدة الشرعية فهل يقبل اقراره؟

ج ـ الطلاق يملكه الزوج دون الزوجة فقد جاء في الحديث «الطلاق لمن اخذ بالساق» فان كان الزوج المقر معروفا بالفسق اوهو مجهول الحال لم يقبل قوله ولا يشهد عليه الا اجنبي وذلك ان القريب كابن العم ونحوه شهادته فيها شبهة فقد يكون يحسده أو يحقد عليه لأمور نفسية او عائلية وكثيرا ما يسبب القريب لقريبه السوء. فان شهد بفسق الزوج اجنبي عنه فلا يقبل قوله في انقضاء العدة التي فيها حق لله اما ان كان الزوج غير متهم بحال مثل ان يكون غائبا فلما حضر اخبرها انه قد طلقها من مدة تزيد عن المدة الشرعية فان العلماء قد اختلفوا في هذا: هل تكون العدة من حين بلوغها الخبر او انها تكون من حين ايقاع الطلاق من الزوج. قولان مشهوران في هذه المسألة.

والذي اميل اليه حسب فهمي لموطن الخلاف وادلته بين هذين الفريقين هو القول الثاني ما دام الزوج عدلاً مستقيما.
فالمقصود ان كان الزوج (فاسقا) فلا يعتد بكلامه والله اعلم.

الاخ عبد الله ح.ل.أ ـ المملكة المغربية ـ فاس:
النباهة امر معنوي اذا لم تكن فطرية اصلا فانها تحصل بالاكتساب وتمرين الذهن على صدق التصور وسرعة الحضور. والاكتساب حميد جدا ولكن ليس من النباهة الحساسية الذهنية وتهويل الاحداث والتحفز لان هذه الصفات فيها في الغالب اضطراب نفسي يعود بخيبة الظن على صاحب هذه الحساسية. فقصدي وحديثي اليك (يا رعاك الله) ان النباهة نباهة ونباهة وفرق بين هذه وتلك يمكنك إذاً ان:

١ ـ اتخاذ صديق عاقل لتفضي اليه بمكنونك النفسي وتبين له ما في داخلك على الاقل ترتاح وتنفس عما في نفسك لانك اظهرت الداخل فنفيته عنك.
٢ ـ لا تقرأ كتب علم النفس ولا الفكر الحر كما تسميه.
٣ ـ نظم نومك وأكلك.
٤ ـ أحسن صلتك بالله وداوم على الذكر وقراءة القرآن الكريم والصدقة.

الاخ ـ غانم ل.س ـ وادي الدواسر:
هناك فرق بين العنة والعجز الجنسي ويمكن لذلك المريض مراجعة طبيب متخصص.

الاخ ـ زايد .م.م.أ.ط ـ الاردن ـ السلط:
الخطأ مشترك ايكما المخطىء لا ادري. يمكنك تفصيل المشكلة بهدوء اعصاب وموضوعية.

مع إطلالة العام الهجري الجديد .. الشيخ محمد الغزالي يتحدث لـ«الشرق الاوسط» «٣»:

أزماتنا عقلية .. ومدعو التدين جهلة يحتاجون إلى من يعلمهم
فرق بين أن يطلب الداعية حق الحياة وبين أن تستعبده الدنيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات.

اوضح الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي في الجزء الثالث والاخير من حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه مع اطلالة عام هجري جديد يرى انه برغم فداحة الخسائر التي اصابت الامة الاسلامية الا ان الارباح التي حققتها كبيرة.

وقال.. ان يوم الاسلام قادم وان العالم لا بد ان يستمتع بالشروق الكبير الذي يصحب نهضة او حضارة اسلامية جديدة.

واشار الشيخ محمد الغزالي الى ان امام الدعوة الاسلامية آمالا عريضة لو ارادت ان تبلغ ما تريد.. لكن ليس بالطرق التي الفها عدد كبير ممن يشتغلون بالدعوة.. موضحا ان غزو العقيدة الاسلامية في بلادنا والذي بات واضحا يرجع الى تقصير الدعاة.

وقال: ان على الدعاة ان يؤدوا واجبهم وان يحموا عقائدهم التي شرعها الاسلام. وان يعرفوا ان هناك فارقا بين ان يطلبوا لانفسهم حق الحياة، وبين ان يطمعوا في الحياة فيستعبدهم حب الدنيا، ويسعوا وراء المال والجاه.

واضاف.. ان امتنا مظلومة.. والاسلام كيلت له التهم وهو بريء.. وكيف يتهم ديننا وهو ابعد ما يكون عن التهم، في حين ان العقائد الاخرى ترتكب الجرائم ثم تظهر في مسوح البريء العفيف الذي يستحق التقدير والثناء.

واوضح الشيخ الغزالي في معرض حديثه عن التطرف واسبابه.. ان ازماتنا في كثير من الاحوال ازمات عقلية.. فهؤلاء الشباب مدعو التدين علمهم ضحل، وثروتهم في الفقه الاسلامي والتاريخ الانساني لا تساوي شيئا.. فهؤلاء جهلة يحتاجون الى من يعلمهم.

وفيما يلي نص الجزء الثالث والاخير من حديث الشيخ الغزالي لـ «الشرق الاوسط»:

● لقد بات واضحا سرقة العقيدة الاسلامية.. فالتبشير والتنصير اصبح ـ وللأسف الشديد ـ واضحا في بلداننا.. التعاون الكامل بين مختلف التيارات المعادية للاسلام واضح وملموس بهدف واضح وهو وقف المد والنمو الاسلامي ما السبب في وصولنا الى هذا الامر؟

ـ لان الاستعمار العالمي استعمار صهيوني وصليبي وشيوعي. فعداوته للاسلام بديهية ويجب على الدعاة ان يدركوا هذه الحقيقة..

وهناك وللأسف عدد من الدعاة يشغل نفسه بما يسميه خلافات مذهبية او بدع مستحدثة بل ربما قامت مجزرة من اجل كلمة لا تقدم ولا تؤخر في الحياة الاسلامية.. بينما يسكنون سكون المقابر عن غزو العقيدة في معاقلها في بلادنا.

● الا توافقني في ان هذا تقصير من الدعاة؟

ـ نعم هناك تقصير من الدعاة.

● وانت احد كبار دعاة الامة الاسلامية.. هل انت راض عن مستوى الدعوة والدور الذي يقوم به الدعاة في وقتنا المعاصر؟

ـ لا .. اطلاقا.

● هناك بعض من رجال الدين يتساهلون في تفسير الاحكام الشرعية على اساس ان الدين يسر فهل معنى ان الدين يسر ان نتهاون في بعض امور ديننا؟

ـ الخونة موجودون في كل وقت.. كون الدين يسرا.. هو يسر دون شك. الله تعالى يقول «ما جعل عليكم في الدين من حرج»، ويقول «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» لكن.. من قال ان اليسر معناه الفوضى وان الحرج معناه اقام الصلاة وايتاء الزكاة.. من قال هذا..؟!

الدعاة يجب ان يؤدوا واجبهم وان يحموا عقيدتهم وعباداتهم واخلاقياتهم ومعاملاتهم التي شرعها الاسلام.. نحن لا نتعصب ضد غيرنا.. نحن نعطي الاخرين الحق في ان يقوموا بشعائرهم وان يعيشوا في نطاق عقيدتهم..

فنحن ما ضيقنا الخناق على العقائد الاخرى.. لكن الذي حدث ان كثيرا من العقائد عندما ملكت اذلت الامة الاسلامية، وحظرت عليها ان تباشر شعائرها الدينية، وان تحيا وفق شرائعها في المعاملات الخاصة والعامة.. وهكذا الحياة.

فيجب علينا ان ندرك اننا عندما ملكنا كنا اصحاب سماحة. وعندما ملك غيرنا ما استبقانا.

لقد ملكنا الاندلس.. فاعطينا النصرانية حق الحياة الى جوارنا.. فلما ملكوا هم ازالوا الاسلام من الاندلس.

ان امتنا مظلومة.. وان الاسلام كيلت له التهم جزافا وهو بريء.. وما ينبغي ان نسكت على هذا.. الاذلال الادبي والعالمي.. لان ديننا يتهم وهو ابعد ما يكون عن التهم.. بينما ترتكب الجرائم عقائد اخرى ثم تظهر في مسوح البريء العفيف الذي يستحق التقدير والثناء.. هذا لا يجوز!

التجهم والاعراض

● بعض الناس لا يستجيبون لتقبل مبادىء الدين.. فالملاحظ ان المسافة بين ما يدعو اليه الاسلام وسلوك البعض منهم بعيد كل البعد.. هل هذا يتعارض مع فطرة الانسان.. وما هي اهم العوامل التي تضع تلك الغشاوات على الفطرة الانسانية؟

ـ انا لا اريد ان اطلب من الناس الخير ثم اتوقع منهم بعد ساعة ان يكونوا اتباعا لي..

ان احدا لم يبلغ درجة الانبياء في الاخلاص والبلاغ المبين والادب الجم يحسن العرض على الخلق.. ومع ذلك فان هؤلاء الانبياء وجدوا التجهم والاعراض، والايذاء وصبروا حتى امكن مع مر الايام ان يظهر الحق وان يعتنقه اشد الناس كرها له.

فعلى الدعاة اذا دعوا ان يصبروا وان يصابروا الايام والا تكون مسالكهم مضادة لما يدعون اليه او خارجة على النطاق الذي يبشرون به.. وهم ناجحون بعد مدة حتما لان الزمن جزء من العلاج.

الذي يحدث ان بعض الدعاة يقصر في فهم هذه الحقيقة وربما اساء في الخطوات التي يريد ان يخطوها للوصول الى ضمائر الناس.

● واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

ـ انني لا ازال ارى ان امام الدعوة الاسلامية آمالا عريضة لو ارادت ان تبلغ ما تريد لكن ليس بالطرق التي الفها عدد كبير ممن يشتغلون بالدعوة.

نحن بحاجة الى ان نعرف الحق باساليب حسنة، والا ننتظر من الناس ان يستسلموا بين عشية وضحاها، بل قد يعادوننا، او يشتموننا او يؤذوننا.. فلنتعلم من نبينا كيف صابر اذى قريش وعندما ادموه وجعلوا الدم ينسكب من جراحه قال «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون»، وقال: «انني ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يخدم الاسلام».

فالدعاة لايزالون بحاجة الى دروس كثيرة حتى يحسنوا اداء الدعوة ويحسنوا التغلب على جراثيم المعصية التي تنتشر في اماكن كثيرة وامكن ان تأخذ حصانة ضد ما يقال لها او ما يراد بها.

الدعاة .. والمادة

● اسمح لي ان اطرح عليك ما يقوله البعض.. من ان طغيان المادة قد اثر على دعاتنا.. والدعاة الآن اصبح شغلهم الشاغل كيفية تنمية مواردهم مهما كلفهم ذلك من تقصير في حق الرسالة التي اؤتمنوا عليها مما اثر بلاشك على مسيرة الدعوة الاسلامية وعلى تقبل الناس للدين؟

ـ احب ان افرق بين امرين.. بين ان يكون للداعية حق الحياة كغيره من خلق الله فهو بشر يجب ان يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون ويلبس كما يلبسون. اما ان ينتظر منه ان يكون صعلوكا يلبس البالي من الثياب، او يأكل الجاف من الاطعمة فهذا شيء مستغرب.

هناك فارق بين ان يطلب الدعاة لانفسهم حق الحياة، وبين ان يطمعوا في الحياة وان يستعبدهم حب الدنيا، وان يسعوا وراء المال والجاه.

انا اعرف من ديني.. ان من يحرص على المال والجاه يفقد دينه وفي الحديث «ما ذئبان جائعان انطلقا في حظيرة غنم بأفسد لها من حرص المؤمن على المال والجاه في دينه».

المؤمن يجب ان يعمل غير منتظر مالا ولا جاها. فاذا جاءه المال او الجاه كان في يده لا في قلبه ـ وفكر آلاف المرات في الا يركن الى شيء مما جاءه بل تفكيره الاول والاخير كيف يبذل ما جاءه في خدمة دينه.. هذا هو الاساس.

ربما كان هناك بعض الناس قد سقط في هذه الامتحانات، لكن ايضا انا اعرف ان عددا كبيرا من اصحاب النفوذ في بعض البلاد يكرهون رجال الدين المتجردين ويضيقون بهم لانهم يضيقون بالاسلام نفسه..

فالذين يضيقون بالاسلام لا حيلة لنا فيهم.. ماذا نصنع لهم..؟ ما قاتلناهم على دنيا ولازاحمناهم على مورد احبوا ان يبقى لهم او ينفردوا به لكنهم هم الذين يكرهون الاسلام.

● ماذا تقول للدعاة بشأن هذا الامر..؟

ـ اقول لاخواني الدعاة وارجوهم ان يبتعدوا عن كل مسلك يعرضهم لتهمة انهم طلاب دنيا.

اسباب التطرف

● السمة الظاهرة حاليا بروز التيار الديني الذي يأخذ احيانا اسلوبا متطرفا او متعصبا او ارهابيا.. ترى من وجهة نظركم ما هي دوافع هذا التيار.. هل هو نابع عن ظروف داخلية ام ان هناك قوى خارجية تحركه وتسيطر عليه..؟

ـ انا ارى ان التطرف له اسباب.. اولا: ان بعض الناس في طبيعتهم التطرف.. الا ترى ان بعض الصحابة ذهب الى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ولما علم انه يأكل ويشرب وينام ويصحو ويصوم ويفطر، فقال لا انا اصوم ولا افطر ولا انام ولا اتزوج النساء.. بعض الناس فيهم الغلو وليس هذا من الاسلام. ويمكن ان يقاوم بحسن التعليم، وبحسن عرض وتوضيح حقائق الاسلام من الدعاة الفاهمين.. الذين يجب عليهم ان يوضحوا ان الاسلام دين الفطرة ودين السماحة ودين الاعتدال «لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا» هذا سبب واحد من اسباب التطرف. اما السبب الثاني من اسباب التطرف.. الضيق العقلي، فبعض الناس لديه فكرة واحدة لا يحسن ان يفهم غيرها. وهذا المسكين الضيق العقل عدو نفسه. فاذا تبنى دعوة من الدعوات فهو خصم لها وسيجور عليها يقينا.

هناك تطرف.. نظرت الى اصحابه فوجدت انه رد فعل لما وقع عليهم من غبن.. فانه ـ على سبيل المثال ـ في ايام جمال عبد الناصر مثلا.. ضرب المتدينون المعتدلون ضربا رهيبا وخرج بعضهم صاحب عاهة مستديمة وبعضهم لم يخرج اطلاقا.. بل ذهب تحت التراب. فنشأ عن هذا.. ان هناك بعض الشباب اعتقد ان مقاومة هؤلاء الحاكمين ايا كان لونهم لا تتم الا بالاغتيالات وبالسلاح وبالخروج الاعمى.. وهكذا وكذا.. رد فعل لما اصابهم.

قد تكون هناك فعلا ـ كما تقول ـ دوافع خارجية لان السياسات الاجنبية ماكرة وخبيثة وقد رأيت فعلا بعض المكاتب تصطنع اسئلة تلقى على افواه المتدينين الجهال لكي يشغبوا بها على غيرهم.

فالتطرف او التخلف له اسبابه.. وهذه الاسباب اذا توفرت في اي قرن وفي اي وطن فسوف تظهر نتائجها.

ازمات عقلية

● لكن الشباب المتدين في العالم يعيش حالة تمزق شديدة.. فالبعض منهم يرفض مظاهر المدنية الحديثة ويعتبرها بعيدة عن الاسلام، ويتحدث بعضهم عن موطنه بانه دار كفر!

ـ هؤلاء جهلة ومحتاجون الى من يعلمهم.. عندما كان المسلمون مهاجرين الى الحبشة هل كانوا يرون البلد الذي آواهم دار كفر ويجب ان يستباح.. هؤلاء جهلة..

ان ازماتنا في كثير من الاحوال ازمات عقلية.. فهؤلاء الشباب مدعو التدين علمهم ضحل وثروتهم في الفقه الاسلامي والتاريخ الانساني لا تساوي شيئا ولذلك هم اشبه بالدبة التي قتلت صاحبها.

● حل التمزق التي يعانيها هؤلاء الشباب.. أليست مسؤولية الدعاة الذين لم يوضحوا حقيقة ديننا؟

ـ نعم مسؤولية الدعاة.. هؤلاء يجب ان يعرفوا الكثير لينيروا الطريق للشباب الضائع.

واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

احب ان اضيف الى نقطة التطرف.. ان هناك متطرفين لديهم غباء.. عقولهم استغلقت على نوع من الفكر الديني يرونه الاسلام وهو في الحقيقة اما دخيل على الاسلام واما اجتهادات بعض المغفلين الذين لا يؤخذ منهم دين ولا يسألون عن دنيا .. لانهم اهل غفلة.

الارباح والخسائر

● قبل ان نختتم هذا الحوار الشامل الذي استعرضنا فيه عددا من اهم القضايا المطروحة حاليا على الساحة الاسلامية ونحن على اطلالة عام هجري جديد اتساءل.. عما هي الارباح والخسائر التي لحقتنا نحن امة الاسلام من وجهة نظركم؟

ـ مع ان الخسائر التي اصابت الامة الاسلامية فادحة الا ان الارباح التي حققتها كبيرة.. لذلك انا متفائل.

نعم هناك خسائر اصابت الامة الاسلامية، ولكن عندما اقارن بين عصرنا هذا وعصر سبق من خمسين سنة ـ مثلا ـ أؤكد ان كفة الارباح اكثر.

انا متفائل لاننا نوسع دائرتنا ونرسخ اقدامنا ونوضح حقائقنا، ونغالب عدونا ولدينا من مشاعر الامل في المستقبل.. ما يجعلنا باقين في الساحة.. نغرس وننتظر الحين ونبذر وننتظر الحصاد.

انا أؤمل الكثير.. واعتقد ان فطرة الله في الانفس، وان قوة الحق في هذا الدين تجعلنا نشهد قوله تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

واعتقد ان يوم الاسلام قادم وان العالم لا بد ان يستمتع بالشروق الكبير، الذي يصحب نهضة اسلامية او حضارة اسلامية جديدة ـ ان شاء الله ـ.

انتهى الحوار

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تم هروبه من فرنسا عائدا الى «بونجي» بامل ان الناس سوف يفرحون بقدومه يشاهدون باعجاب محاكمته على جرائمه التي تفوق جرائم كل المجانين الذين وصلوا الى الحكم من قبله ابتداء من قتل اطفال المدارس الذين لا يملكون نقودا لشراء الملابس من حانوته الى اكل لحوم البشر والاحتفاظ بها في مخازن التبريد، وسوف يجدونه حاكما يليق بهذا الزمان فيعيدون تنصيبه امبراطورا مرة اخرى.

ولعدة سنوات ابتلي هذا الشعب الافريقي الصغير بهذا الحاكم المجنون الذي اذاقه العذاب لسنوات طويلة قبل ان تقرر فرنسا التدخل لعزله وانقاذ الشعب في افريقيا الوسطى من جنونه واجرامه. واذكر ان اصدقاء كثيرين كانوا معجبين بهذا الحزم الذي مارسته فرنسا مع حاكم مستعمرتها القديمة مؤكدين على ان هذا النفوذ الذي تمارسه بعض الدول الصناعية الكبيرة على الدول المتخلفة الصغيرة له احيانا جوانبه الايجابية، فها هي فرنسا تنقذ شعبا من تعذيب ذاته وتقوم بتخليصه من براثن حاكم من اكلة لحوم البشر،

عين نفسه امبراطورا على طريقة نابليون الاول، واهدر اموال هذه البلاد الفقيرة البائسة وانفقها على نفسه، وقام بالاستيلاء على الحوانيت والفنادق وحرر عقد تمليك شخصي بها وامر الناس بشراء بضائعه وجعل القتل عقوبة من يمتنع عن الشراء. ولولا فرنسا لظل هذا البوكاسا ينهب ويقتل ويأكل لحوم ابناء شعبه الى اليوم.

هكذا كان بعض الاصدقاء يكبرون الدور الفرنسي في ازاحة بوكاسا، ولكن هؤلاء الاصدقاء ينسون انه لولا فرنسا ما كان لشعب مثل افريقيا الوسطى ان يبتلي بهذا الحاكم. فبوكاسا اساسا انما هو صنيعة فرنسية، انه طفل مشوه من اطفال المؤسسة الاستعمارية، في ظلها نما، ومن حليبها رضع،

وبوسائلها ودعمها وقوتها وصل الى السلطة وبتاييد منها بقي في الحكم الى ان جاوز الحد في جنونه واجرامه فقررت الدولة الكبيرة عزله واحلال قريب له بدلا منه. ان فرنسا التي ظنها هؤلاء الاصدقاء دولة الانقاذ والخلاص انما هي اصل الداء الذي اصاب افريقيا الوسطى. وليس هناك من خلاص حقيقي لدولة افريقية صغيرة مثلها الا بان ترفع دولة

الاستعمار القديم يدها عن شؤونها وتترك ابناء الشعب هناك يختارون حكامهم بارادتهم الحرة دون عسف او قهر. فلا شك ان هذه الشعوب برغم فقرها وبؤسها وجوعها قادرة على اختيار حكام حقيقيين يخدمون مصالحها مثلها مثل شعوب العالم المتقدم ولكن هل يرضى العالم المتقدم؟

الدواوين الفائزة بـ «جائزة يوسف الخال للشعر»: تصوير للانكسارات النفسية والاحلام المنطفئة

قامت شركة «رياض الريس للكتب والنشر» بلندن، بمبادرة ثقافية طيبة، بان انشات «جائزة يوسف الخال للشعر» لعام ١٩٨٨. وقد فازت بهذه الجائزة ثلاث مجموعات شعرية، لثلاثة شعراء شباب، ينتمون جميعا الى «جيل السبعينات» اذا جاز ان يصنف الشعراء حسب اجيال شعرية متباينة، وهؤلاء الشعراء هم باسم خضير المرعبي، من العراق، عن مجموعته «العاطل عن الوردة»، ويحيى حسن جابر، من لبنان، عن مجموعته «بحيرة المصل»، وخالد جابر يوسف، من العراق، عن مجموعته «بحثا عن المهب». والشعراء الثلاثة يمثلون ما يسمى بـ «اتجاه الحداثة» في الشعر، وهو الشرط الذي وضعته المسابقة امام الشعراء المتنافسين.

وهذه المجموعات الثلاث، التي طبعت لاول مرة، تمثل نتاجهم الشعري الاول، اذ لم يسبق لاي منهم ان نشر كتابا من قبل، كما انها كتبت في معظمها على شكل قصيدة النثر الحديثة.

وقد خرجت لجنة التحكيم لتقول: «ان هذه المجموعات الثلاث تقول لنا ان الشعر بخير. وانه مازال بامكاننا ان نعثر على طاقات شعرية جديدة وطالعة، يبشر شعرها بعطاءات كبيرة».

ويكاد الشعراء الثلاثة ان يمثلوا اتجاها شعريا واحدا، وان اختلفت لغتهم او تباينت تجاربهم واصواتهم الشعرية. فهناك خيط عام يربط بين هواجسهم ومعاناتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل. فشعرهم تصوير للانكسارات النفسية الفردية والجماعية، هموم الاوطان المخذولة، الغربة والمنافي الداخلية، الاحلام المنطفئة، ذبول الروح اليانعة، وخيبة الآمال والطموحات الغارقة بالمرارة واليأس.. هذه كلها موضوعات مشتركة بين شعراء المجموعة.. وغالبا ما يتحدثون عن تجاربهم بضمير المتكلم لا ضمير الغائب، وهذا يفسر حضور الشاعر النفسي والوجداني، كطرف مباشر ومتداخل ضمن مسار التجربة الشعرية الذاتية. كما ان هذا الحضور الشعري مشحون بعفوية محببة، فيها حرارة الصدق الانساني الذي لا حدود له في اشعارهم.

فمجموعة الشاعر يحيى حسن جابر «بحيرة المصل»، التي تحتوي على اثنتي عشرة قصيدة، كرس معظمها لتصوير الام الجنوب اللبناني ومعاناة اهله ابان الغزو الاسرائيلي. والقصائد مجموعة لقطات ذكية مكثفة، كتبت بطريقة بعيدة عن المباشرة، غنية بالعفوية والايحاء، لغتها بسيطة.. يعمرها صدق نبضات القلب. يقول، مثلا، من قصيدة «بعد كل نجاة»:

«اصابعها تقبض على فمه،
لتمسح صرخاته المخنوقة، الى زبد ابيض،
فيتلاشى، اصابعها يحمن كممرضات،
يراقبن تنفسه،

وفي قصيدة اخرى يستعمل الشاعر الاسلوب القصصي، اسلوب الحكاية الشعرية، دون ان يقع في تقريرية السرد، فتظل القصيدة محتفظة بحرارة بوحها الانساني وعفوية لغتها اللماحة واشاراتها الذكية.

«عشرة مخالب تنبش الكفن،
قرا الضابط شهادة الوفاة، سرق الجندي وردة
من الاكليل، فتحوا البوابة، الجثة تمر فوق الجسر والماء،
ارتعش الليطاني، ابتسمت امي
في تابوتها، تشققت الشمس كالخشب العتيق.

وللشاعر قدرة خاصة على تصوير جو العائلة الحميم، الترابط، الخوف المشترك ساعة الخطر الداهم في اية لحظة، مشاعر الامومة المعذبة التي تفتقد وجود رب الاسرة الغائب وسط حاجة الاسرة اليه ابان الرعب والرصاص المتساقط، كما في هذه المقطوعة:

«انجبته صبيا اعمى.. صبيا معلقا
في الهواء، بلا ملاقط. وانتظرنا معها
الرجل الغائب، مع موكب الشغيلة خلف البحر.
نلتم حولها كالمكتوب الواصل من المهجر، وتحصينا
كالماعز كل مساء، ثم تبعثرنا على المخدات حتى لا نصغي لدمعتها.

اما مجموعة الشاعر باسم خضير المرعبي، والتي تضم ثماني وعشرين قصيدة، فاهم ما يميزها هو مسحة الحنين الغامر الى الماضي، الى الذكريات القديمة، الى اجواء الطفولة البريئة، حنين شوب بحسرة ومرارة الحاضر الفاجع. يقول في قصيدة «سقوط السروج»:

«تصهل النشارة في فرسي الخشبية.
امام قنطرة اللهب، يمتطي الاتراب اذيال دشاديشهم،
ولا صهيل، لا علف، لا ماء. والمدن بلا برار خلفية،
ليصهل القلب، بلا برسيم يحرك الحيوانات امام اعيننا،
ويدمع هواء المصحات».

ويبرع الشاعر في التقاط التفاصيل الدقيقة لاجواء مدينته الاولى، المقاهي العتيقة، النسوة في العباءات السود المتراكمات خلف النوافذ الواطئة، النوم في السطوح ايام الصيف والتحديق بالنجوم، كل هذا يختلط بصور البيت والعائلة والاخوة الذين فرقتهم الطرق الجامحة وانتشروا في الآفاق، يصور كل هذا بلغة «مؤنقة.. ذات تشكيلات جميلة وصور ماهرة» فيقول... في قصيدة بعنوان «قبل ان..»:

افر الى صيف بارد فق سطح دار..
عيناي فيه على قمر ونجوم، وعلى امي،
مستحلفا عينيها الا تتركاني. الى ام طفلة،
جرحت اصابعها وهي تعد غذائي في آنية مكسورة،
قبل تسعة عشر عاما.. ودائما تذكرني ذلك، الى اخوة
فرقتهم المدارس ليتجمعوا في الغياب.. وفي دمع الوالدة المشع...».

وتأتي المجموعة الثالثة للشاعر خالد جابر يوسف، وعنوانها «بحثا عن المهب» وهي تتكون من اثنتي عشرة قصيدة، جلها قصائد حرة مدورة الشكل، كتبت بلغة يشوبها حس متمرد ممزوج بنغمة ساخرة. يعنى الشاعر كثيرا بتصوير المشاهد البانورامية الخاطفة وسط المدينة المعاصرة.. حيث يتنقل بشكل خاطف سريع من لوحة الى اخرى. يقول في قصيدة «اراجيح النوم واليقظة»:

«في الممر الطويل، الاشارة عاطلة،
والنساء تدحرجن من آخر البرج،
اضوية تتراقص،
خلف الجماهير، يلتقط الهرج والمرج ظل النساء،

وللشاعر ولع باستخدام لغة التضاد، لغة التداخل بين الالفاظ واشاراتها الحسية والصوتية، ويكثر من استعمال مدلولات الالوان المجازية، مما يقرب لغة القصيدة الى حالة من التجريد

وفي نهاية هذه القراءة للدواوين الشعرية الثلاثة، لا يفوتنا ان نؤكد ان ما ابدعته مواهب هؤلاء الشعراء الشبان يشير الى ان حركة الشعر العربي المعاصر متواصلة..

ومن ناحية اخرى، لكم نتمنى ان تتحول مبادرة شركة «الريس» الى تقليد ادبي وثقافي، تحتذو حذوه دور النشر الاخرى او المؤسسات الثقافية في الوطن العربي، فتؤسس جوائز ادبية سنوية للشعر والقصة والرواية والمسرحية، فتخدم بذلك الثقافة العربية، وتكشف في الوقت ذاته عن الكثير من المواهب الادبية المحتجبة، لسبب او لآخر.

عرض: د. عبد اللطيف اطيمش. لندن

الرؤية الشعرية لدى احمد بوزفور في مجموعته القصصية «الغابر الظاهر»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في قصص احمد بوزفور نلتقي بعوالم غريبة، فهو يحطم المألوف بالنسبة للحدث وطريقة السرد، لينسج عالمه الغرائبي المفعم بالفجيعة. فالقصة لديه شأن القصيدة، فيما يتعلق بالنفس الشعري لا الصياغة، ففيها نلتقي منذ الاسطر الاولى بعملية هدم وبناء خارج اطار الحياد، اذ ان الزمان والمكان ليسا وعائين باهتين لحدث يسرد بحياد تام، بقدر ما هما مشاركان رئيسان للبطل والحدث على حد سواء.

مجموعة «الغابر الظاهر» تضم اثنتي عشرة قصة (اذا اعتبرنا.. مدخل عن العطش قصة «لا مدخلا»)، وكل هذه القصص يجمعها هاجس التحطيم والفجيعة.

في «مدخل عن العطش» يضعنا بوزفور وجها لوجه امام العالم الذي يؤسسه في «مغامرة» الكتابة. انه مدخل وتهيئة للقارىء، بقدر ما هو تحذير له واصطحاب للدخول معه في عالم العطش والابداع في آن واحد «في البداية يعجبنا ما نكتب لانه نسخة بديعة التقليد، ثم يعجبنا ما نكتب لانه نسخة بديعة الصنع. وفي الاخير يسئمنا ذلك كله. تملأنا الخيبة والمرارة والشك والسخرية. تستقيظ الطفولة والكرامة، والهوية تطلب التحقق، لا العالم يرضيها ولا احلام العالم...» هذا التساؤل الابدي! ماذا يريد الكاتب؟ بل ماذا يريد المبدع؟! هل يرضى بالكتابة الابداع كمعادل لمشروع اكثر نقاء يحمله برؤوسهم كل المبدعين؟!

من خلال استعراضنا لبعض قصص هذه المجموعة، يمكننا ان نلتقي بشكل مباشر باجواء بوزفور وعوالمه. ففي اول قصة في المجموعة، والتي تحمل عنوان «ماذا يشرب الاطفال» نلتقي بعالمين متناقضين تماما: عالم اشراف القرية الذين يجتمعون في دار الحاج عبد القادر لفض النزاع بينه وبين حمادي حول قطعة ارض زراعية، وعالم الاطفال الذي يمتاز بالبراءة والتلقائية ـ وباختلاط العالمين تتبلور صيغ البلبلة والاحكام المسبقة والتي تنتهي بالقمع في كل الاحوال والاصرار فيما بعد على البراءة والتلقائية.

في قصة «الاحد» تتداخل الصيغ، بين صيغة ضمير المتكلم، وصيغة ضمير المخاطب، ثم الغائب، وكلها تحكي عن طقوس تجرى في يوم العطلة الاسبوعي. وهي وان كانت اقرب الى الانطباعات المكثفة منها الى الحدث ذي الحبكة القصصية، فهي من خلال هذا التكثيف من الانطباعات تعطي امتدادا سرديا لبناء القصة.

في قصة «الكاس المكعبة» تتداخل الاصوات في ايقاع هارموني كثيف. عدة «اصوات» تشكل بتتابعها كلا واحدا تسير من خلاله القصة بشاعرية جارحة احيانا ورقيقة ذات شفافية احيانا اخرى «الصوت المؤلف ـ يونس» يسير الى جنب «الصوت المتكلم ـ محمود ـ عمر» ثم «الصوت الصامت عمر» الى جانب حوارات جانبية وعناوين فرعية يدخل فيها الشعر صريحا او بين مفردات حوار عابر حوار قف نجمة.

ـ «الا تؤنس الاحباب يا يونس؟
ـ مدي الي شعاعا...»

ان هذه القصة مملوءة بالانفاس الشعرية التي تتدفق بانسياب جميل «يلتقطون صوته الحلو ويشربونه فينتشون... لا تلتفت الى الوراء، يا يونس.. الا تسمع الصراخ؟، ولكنه يلتفت فتغزوه التجاعيد ويلتفت فيصمت، ويلتفت فيتجمد تمثال ملح».

القصة التي تحمل عنوان المجموعة، وهي قصة «الغابر الظاهر» يمكن اعتبارها نموذجا لصرخات التحذير التي يطلقها بوزفور في مجمل قصصه، في تجمع الطفولة والبراءة الى جانب التلوث والدم والجريمة ولكن النفس الشعري في هذه القصة اقوى واعلى مما في سواها. العنوان هنا ليس محايدا ولا تكثيفا لجريات الاحداث، بل هو جزء من القصة.

اضافة لما سبق ان استعرضنا من قصص في هذه المجموعة، فانها تضم القصص التالية: سبعة رجال، موسيقى، اقرأ، الجريدة، آخر ايام سقراط، حفريات، اغلق الباب خلفك. صمم غلاف المجموعة عبد الله الحريري وصدرت عن دار «نشر الضنك» في الدار البيضاء.

أحمد بوزفور
الغابر الظاهر
نشر الفنك

غلاف «الغابر الظاهر»

السياح

رقية حمود الشبيب

وقائع ليال لا تتكرر «٧»

سيدتك البرية.. ترهقها انتظارا..!
بعد ان طال الوقت.. خيمت عليها غمامة.
هتف بها هاتف داخلي.. ان غم عليك فاتمي انتظارك..
ثلاثون يوما.. او تزيد.

تبحر اليك بمركب وانت طوق نجاتها!
رصيف مرساها تتزاحم عليه المراكب والسفن.

اشرعتها معلقة. وسيدتك البرية تنتظر مركبا مختلفا ليلقي بحمله على مرساها.

لا تنشر راية لمركب غير مركب قادم منك لسيدتك البرية
تحسب سيدتك ايام عمرها بالايام التي تجمعك بها.

تزهو بك. وان تزهو سيدة بسيدها هذا امر جد خطير.

هذه الغمامة متى تنجلي، متى تشرق الشمس!!
احيانا تراك مظلة واقية من مطر او ريحا عاتية او لهيب شمس صيف حارقا.
لكنها في احيان اكثر تراك انت المطر.

والريح.. واللهب!
في حالة الانتظار هذه لا يحترق الوقت!
تستحضرك في يومها هذا!
تستحضر معك! لهفتك وصدقك وقلقك وخوفك وعذرك.

ثم تجدها بعد هذا تستنفد كل الاعذار

التي تسوقها لها. تصدقك او تكذب نفسها!

تعاند حسها، وتناوش قلبها ثم بعد هذا تستكين الى حل لا يرضي كل الاطراف، وهو ان تصدق كل مناوراتك ثم تصمت.

وسيدتك البرية عندما تصمت يعني انها هزمت لكنها هزمت فيك! لهذا فان ذيول الهزيمة وخسارتها تحل بها صباح مساء.

بمناسبة صدور طبعته الثانية بالرباط «في الثقافة المصرية».. الكتاب القديم الجديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حين صدرت الطبعة الاولى من كتاب المفكرين المصريين: محمود امين العالم، وعبد العظيم انيس، «في الثقافة المصرية» عام ١٩٥٥ اعتبر هذا الكتاب في حينه محاولة جريئة لكاتبين شابين تصديا لرموز الثقافة المصرية والعربية التي برزت منذ الثلاثينات والاربعينات، ومازالت تتربع على قمة الثقافة العربية، كعميد الادب العربي طه حسين، وعباس محمود العقاد، وتوفيق الحكيم، وابراهيم المازني ونجيب محفوظ وآخرين. الا ان اهمية هذا الكتاب لم تكن فقط متعلقة بمواضيعه بقدر تعلقها بالمنهج الفكري الذي تبناه الكاتبان الشابان آنذاك. فكتاب «في الثقافة المصرية» هو من أوائل الكتب التي ضمت دراسات نقدية تعتمد المنهج الواقعي اساسا لها ومن هنا خاض المؤلفان معارك فكرية كبيرة في الدفاع عن منهجهما الجديد حتى غدا مدرسة رائدة في مجال النقد الادبي لها اسسها العلمية ومقوماتها الفكرية الرضية.

ومن هنا بادرت «دار الامان» في الرباط باستئذان الاستاذين محمود امين العالم وعبد العظيم انيس باعادة طبع كتابيهما «الوثيقة» هذا بطبعة ثانية، متيحة، لعدد واسع من الطلبة والقراء فرصة الاطلاع على هذه الصفحات التي تعتبر انعطافة في النقد العربي الحديث، نظرا للتصور النظري والممارسة التطبيقية الجديدتين آنذاك» كما تقول مقدمة «الناشر» لهذه الطبعة.

يروي د. عبد العظيم انيس ظروف اصدار هذا الكتاب في الخمسينات (كما جاء ذلك بأحد أعداد مجلة «ادب ونقد» المصرية الخاص بالمفكر اللبناني حسين مروة)، يروي كيف ان حسين مروة هو الذي اقترح على العالم وانيس جمع مقالاتهما ودراساتهما النقدية في كتاب مستقل، وانهما طلبا منه ان يكتب مقدمة ذلك الكتاب فوافق، وزاد على ذلك بانه كان المشرف على مراحل طبع الكتاب وتصحيحه واخراجه الى حيز الوجود دون علم المؤلفين وذلك اهتماما منه بالجوانب المضيئة التي يتضمنها، وبالجرأة التي عولجت بها موضوعاته.

يقول حسين مروة في مقدمته للكتاب! «ومن هذا التفريق بين فهم المدرسة النقدية القديمة وبين فهم المدرسة الواقعية الجديدة لعلاقة الصياغة بالمضمون، او الصورة بالمادة في العمل الادبي نخلص مع المؤلفين الى التفريق بين ادب هؤلاء الذين لايزالون يتبعون المدرسة القديمة وبين ادب الواقعيين الاخذين بمضمون الدلالة الاجتماعية للأدب، فنرى الى ما يتميز به ادب اولئك» من جمود وانفصال عن حركة الحياة «وما يتميز به ادب هؤلاء من حيوية وحركة وتجاوب مع نبضات الحياة».

يضم الكتاب مجموعة من الدراسات تناوب المؤلفان على كتابتها، واشتركا في كتابة بعضها كالدراسة التي تحمل عنوان «من اجل ادب واقعي» و«الادب بين الصياغة والمضمون».. وكل هذه الدراسات تتناول امورا تتعلق خصيصا بالثقافة المصرية، ولكنها في جوهرها تتجاوز محليتها اواقليميتها الى الثقافة العربية والفكر الانساني بشكل شامل. ورغم ان تساؤلا اثير في حينه عن سبب تسمية هذا الكتاب «في الثقافة المصرية»، الا ان حسين مروة يوضح في مقدمته المهمة للكتاب بقوله: «ولعله كان من الخير لنا ان المؤلفين اختصا الثقافة المصرية بهذا النقد العلمي، ولم يعمماه الى الثقافة العربية، فانهما استطاعا بهذا التخصيص ان يتناولا موضوعهما، او مواضيعهما، في نطاق تجربتهما الخاصة، بحيث تهيأ لهما ان يتمثلا التجربة، وان ينطلقا منها الى المقاييس العامة على بصيرة وتدبر وتعمق وامتلاء، فجاءت دراستهما ـ بفضل هذا ـ أوفى واكمل منها لو انهما جعلا كدهما الى نقد الثقافات العربية بوجه عام، دون تمثل حقيقي لكثير من جوانب هذه الثقافات العربية في خارج مصره.

بعد مقدمة حسين مروة يكتب محمود امين العالم «من اجل ثقافة مصرية» وهذا الموضوع يحكي اعتباره مدخلا وتعريفا لموضوعات الكتاب الاخرى التالية، وتحديدا لموضوع الثقافة من وجهة نظر المدرسة الواقعية حيث يقول فيه: «فالثقافة كتعبير فكري او ادبي او فني اوكطريقة خاصة للحياة، انما هي في الحقيقة انعكاس للعمل الاجتماعي الذي يبذله شعب من الشعوب بفئاته وطوائفه كافة ومظهر لما يتضمنه العمل الاجتماعي من علاقات متشابكة، وجهود مبذولة، واتجاهات. فالاساس الذي تقوم عليه الثقافة اذن ليس شيئا جامدا، او عقيدة محددة، وانما هو عملية لها عناصرها المتفاعلة، واتجاهها المتطور» يلي هذا التعريف موضوع لعبد العظيم انيس «في الادب الواقعي» وفيه يهيىء القارىء لتتبع مسار المعركة الفكرية التي نشبت بين الاستاذين مؤلفي الكتاب وما يمثلانه من اتجاهات جديدة في النقد، وبين رموز المدرسة القديمة المتمثلة بالدكتور طه حسين وعباس محمود العقاد والتي «اشتملت» على صفحات جريدة «الجمهورية»، ومجلة «المصري» في اواسط الخمسينات، ثم لتدخل في صلب تلك المعركة من خلال «من اجل ادب واقعي» و«الادب بين الصياغة والمضمون» حيث اشترك المؤلفان بكتابتهما، ومن خلال «عبقرية العقاد» لعبد العظيم انيس. و«حصاد المعركة» لمحمود امين العالم. ان المتتبع لتلك المعركة من خلال هذه المواضيع المشار اليها يفاجأ ان الحدة بالطرح والقسوة التي صيغت بها بعض العبارات لم تلق بظلالها على الروح الموضوعية التي تحلت بها هذه المواضيع بقدر ما كانت رد فعل لقسوة وحدة اكبر من اتباع المدرسة القديمة. بعد «حصاد المعركة» الذي يسدل من خلاله محمود امين العالم الستار على المعركة، يتناول عبد العظيم امين رواية «ابراهيم الكاتب» لابراهيم المازني محللا شخصيته ورؤيته للواقع من خلال وعيه وارتباطه بهذا الواقع. ثم يتناول العالم «مأساة الزمن عند توفيق الحكيم» لينعطف بعدها الى المفكر المصري عبد الرحمن بدوي من خلال موضوع «هذه الاخلاق الوجودية».

الا ان اهم دراستين في الكتاب هما اللتان كتبهما محمود العالم «الشعر المصري الحديث»، والتي كتبها عبد العظيم انيس «في الرواية المصرية الحديثة»، وبهذين الدراستين يكون الكتاب قد غطى بحق جوانب مهمة في الثقافة المصرية، فرغم ان دراسة انيس تتحدث عن ثلاثة من ابرز القصاصين والروائيين العرب وهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي، الا انها تستعرض بالامثلة والاستطراد معظم كتاب القصة والرواية مثل احسان عبد القدوس ويوسف السباعي وامين يوسف غراب ومحمد عبد الحليم وغيرهم من الكتاب الذين كانوا رموز الرواية العربية في الخمسينات.

وكذلك فيما يخص دراسة محمود العالم في الشعر المصري الحديث حيث يضع امامنا كما وفيرا من نتاجات الشعراء الشباب التي تتفاعل مع واقعها الاجتماعي والسياسي الصاخب في الخمسينات اثناء اشتداد النضال ضد الهيمنة الاستعمارية وتأمين قناة السويس مقارنا اياه بشعراء المناسبات والاغراض التقليدية للشعر كالمديح والفخر وغير ذلك.

انه اذن كتاب يؤرخ لمرحلة مهمة في تاريخ الادب العربي من خلال نصوص وكتاب مصريين كان بعضهم شهودا والبعض الاخر كانوا فاعلين في نفض الغبار عن الفكر والثقافة العربيين واعطائهما دفقة دم جديدة تتلاءم وروح العصر.



غلاف «في الثقافة المصرية»

عالم الشرق الاوسط

اعلام

فنان العرب محمد عبده لـ «الشرق الاوسط»

الأغنية السعودية هي الأساس في تطور الغناء العربي الحديث والقديم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ما من مرة يدلي فنان العرب محمد عبده بحديث صحفي.. الا وتكون رؤيته وطرحه ونظرته لكثير من القضايا الفنية ورموزها وساحتها العريضة.. مثارا للجدل والاخذ والرد وربما للهجوم عليه بحق وبغير حق.

واوار معركة لم تهدأ بعد حول رأي ابداه في الفنان الراحل عبد الحليم حافظ.. كان لـ «الشرق الاوسط» هذا الحوار الجديد، الذي لا يخلو من مفاجآت واجوبة تتميز بالذكاء الذي لا يختلف عليه أحد من القراء.

● **كيف ترى مسيرة الغناء العربي الآن وبصراحة؟**

ـ مسيرة الغناء العربي اليوم تسير بخطى بطيئة جدا وبدأت تأخذ شكلا وطابعا مختلفا عما كانت عليه في السابق.

● **هل توافق على ادخال الآلات الموسيقية الوترية الكهربائية في الألحان الشرقية؟ ولماذا؟**

ـ اعتقد ان الآلة الموسيقية عموما، انما وجدت لخدمة الموسيقى، واذا استخدمت هذه الآلات بحذر واستخدمت بشكل لائق وغير مشوه، وبالشكل غير المستخدم حاليا فانها تكون عاملا من عوامل اظهار الاصالة لموسيقانا، ولكن ما يحدث حاليا هو اننا اصبحنا نستخدمها بشكل عشوائي وبمناسبة وبدون مناسبة بل واحيانا كثيرة نتعمد ان نستخدمها بالشكل الذي يبرز هيئتها الغربية. وللأسف الشديد هذا ما تحمله لنا معظم الأغنيات المتوفرة الآن، وخصوصا اغاني «الكاسيت».

انني افهم ان الآلة جعلت لخدمة الموسيقى، فالجيتار والأورج والاوكورديون، كلها ادوات كانت موجودة منذ بداية التطور الموسيقي للموسيقى الشرقية، من بداية افلام عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وعبد عبد الحليم حافظ. وكانت تؤدي دورا غير مزعج، دورا جيدا يخدم الأغنية العربية ولا يخربها.

غياب القمم

● **بعد غياب ام كلثوم. وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم، من في رأي فنان العرب يتبوأ القمة الغنائية الآن؟**

ـ اعتقد انه في مضمار الفن لا احد يأخذ مكان غيره.. ربما يحدث هذا القياس في مجالات اخرى غير الفن. فكل فنان له طابعه ولونه الفني وايضا له جمهوره، وفي رأيي ان الفنان الأصيل لا ينتهي بمجرد رحيله بل يظل متمسكا بمكانته في قلوب الناس. فأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وفايزة أحمد لازالوا يتربعون على القمم التي وصلوا اليها على الرغم من رحيلهم، وكل فنان يأتي بعدهم يأخذ حجمه بقدر ما يعطي من فن وأداء وعطاء.

زوبعة في فنجان

● **اثيرت حولك اخيرا زوبعة صحافية حول رأي ابديته في الفنان الراحل عبد الحليم حافظ قلت فيه ما معناه انك تتميز عليه بتلحينك لاغانيك وهو ما لم يكن عبد الحليم حافظ يفعله، فما هي حقيقة ما نسب اليك، وما هو ردك على الذين اتخذوا المقولة ذريعة للهجوم عليك؟**

ـ اولا هذا الكلام حقيقي، وقد اعطيت عبد الحليم حقه، وأعطيت لنفسي حقها، ولكن الناشر او الصحفي، لم يذكر كلامي كاملا الذي قلته عن الفنان عبد الحليم حافظ، فقط اورد الأشياء التي قلتها عن نفسي، وكون انني الحن وعبد الحليم غير ملحن، فهذه حقيقة، وكوني منتمي الى الجيل المهتم بالأغنية العربية وتراثها، هذا ايضا شيء حقيقي ـ والحمد لله ـ وفي الوقت نفسه لا يقلل من مكانة عبد الحليم ذات القاعدة الشعبية العريضة، وما يتبوأه من مكانة كبيرة في قلوب الناس والجمهور العربي، والانتشار الهائل الذي صنعه، والأداء المتميز الذي دخل القلوب. فعبد الحليم لا يستطيع احد ان ينافسه في كل ما ذكرت حتى الآن، وهذا الجزء هو الذي جرى حذفه من الحوار الذي تتحدث عنه!

اغنية الأصالة

● **امتدح الفنان عبد الوهاب في حديث نشر له اخيرا، اغنية الجزيرة العربية والخليج، لما لها من خصوصية شرقية صميمة. فما هي الملامح التي تتميز بها عن سائر الاغاني الأخرى مثل المصرية والمغربية وغيرهما؟**

ـ لان اغنية الجزيرة العربية هي الأصل لتطور اي اغنية عربية، وهي مازالت بخيرها، فاغنية الجزيرة العربية لم تمس ومازالت عذراء، مثلها مثل النبت البري، او العشب البري الذي ينبت في الصحراء، لها طعمها ورائحتها الخاصة، وانتشار الاغنية الخليجية وبالذات الاغنية السعودية على الساحة العربية، هو بسبب تمسكها بأصالتها العربية تماما. فلم تدخلها اللغة الغربية، ولا التيار الغربي الذي تراه الآن في معظم الأغاني العربية الأخرى.

● **وهل هناك تعاون مستقبلي مع الفنان محمد عبد الوهاب لتلحين بعض الالحان ذات الطابع الخليجي؟**

ـ في الواقع ان الاستاذ محمد عبد الوهاب، لم يترك لونا او نغمة عربية لم يطرقها على مدى العمر الطويل، فخلال الخمسين او الستين سنة من عطائه الفني، لم يترك (نغمة) الا وطرقها، كما لم يترك مجالا موسيقيا الا وطرقه، والآن يقال عن الموسيقى كموسيقى، كلها من موسيقى الفنان عبد الوهاب. فعبد الوهاب بصماته على كل الأنغام وكل الألحان، وانني أرى انه ادى دوره كاملا في هذا المجال الى ابعد حد. واعتقد لو هناك مجال لاستعادة نشاطه الفني لأعطى الكثير.

٣ فقط!

● **من من الملحنين الذين يستطيعون تلحين اغنيات محمد عبده؟**

ـ انا ارى ان الطابع الخليجي عموما هو اللون الفني الذي يميز الحان محمد عبده. وهناك عدة ملحنين، مثل عمر قدري، وعبد الرب ادريس، ويوسف مهنا، هؤلاء يمكنهم ان يكونوا الملحنين الذين باستطاعتهم اعطاء الطابع المميز الذي تتميز به الحان محمد عبده، او فهم اسلوب محمد عبده بالنسبة للألحان.

«اذا عرف السبب»!

● **تقول ان اغنية الجزيرة العربية هي اصل الاغنية العربية عموما.. فما هي اسباب عدم انتشارها وتفوقها على الأغاني الاخرى كالمصرية ـ مثلا ـ؟**

ـ الاعلام المصري نفسه من اذاعة وتلفزيون وسينما، والسينما في المقدمة، والأغنية المصرية مدينة بانتشارها للاعلام المصري. فالمدرس في الجزيرة العربية وكثير من البلدان العربية كان مصريا، الفيلم الذي نشاهده، مصري، والمغني الذي نسمعه، مصري، وباختصار فان التيار الثقافي المصري بالذات هو الذي ساعد على انتشار اللهجة المصرية.

● **تقول ان السينما عامل مهم لانتشار الأغنية العربية، ونعرف ان الكثير من المطربين خاض المجال السينمائي. فما هي حصيلة الفنان محمد عبده في هذا المجال؟**

ـ انا لم اعمل سينما في حياتي، ولم اجربها اطلاقا!

● **اذا كانت السينما، والفيلم الغنائي بالذات، مهمة لانتشار ثقافة الأغنية، فلماذا لم يطرق الفنان محمد عبده السينما الغنائية؟**

ـ لان محمد عبده اتى في وقت السينما فيه «هابطة» تماما، والآن نجد ان ١٪ فقط هو الجيد من الافلام المعروضة!

حصيلة الشباك أهم!

● **وما الذي يمنع محمد عبده من انعاش السينما العربية وتقديم فيلم جيد؟**

ـ لان المنتج لا يتطلع الى الموضوع الجيد بقدر تطلعه الى حصيلة الشباك. واذا لم تكن السينما قومية، اي قضية قومية تدفع السينما وتنتشلها من هذا الهبوط، ولا بد من النهوض بها بعيدا عن المنتجين!

عتاب!

● **وانت في طريقك الى القاهرة، لاحياء حفلين كبيرين، ما هو في رأيك مدى التقارب الفني بين مطرب الجزيرة العربية وكيفية انتشار الاغنية الخليجية في مصر، وما هي العوائق التي تمنع هذا الانتشار؟**

ـ اعود مرة اخرى لاقول ان السبب هو الاعلام المصري.. ودور الاعلام المصري كان نشطا ومتجاوبا في البداية.. وهذا كان واضحا من خلال مشاركة الفنانين السعوديين والخليجيين، وانتشار الأغنية الخليجية، ولكن سدت في وجوهنا هذه الابواب وفي مقدمتها التلفزيون، الذي لم يبرز انتاجنا، وكذلك الاذاعة المصرية. وهذا للحقيقة والتاريخ بدأ مع القطيعة العربية لمصر التي تمت في اواخر عام ١٩٧٨م، حيث بدأت مصر سياسة اعلامية جديدة تقوم على سد الطريق امام الأصوات الخليجية بالذات من خلال القنوات الاعلامية، وهذا حدث بعدما لاقت هذه القنوات اقبالا كبيرا وتشجيعا كبيرا من الجمهور المصري لمطربي الخليج. وفي رأيي أن هذا التجاوب لم يأت من فراغ، فالأغنية السعودية والأغنية الخليجية ملأتا الفراغ الذي وجد بعد رحيل العمالقة ـ كأم كلثوم، وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ، وقد جاءت الاغنية الخليجية لتسد هذا الفراغ!

الآن تتعالى اصوات من يقول بوجود فراغ وسببه في اعتقادي هو الاعلام المصري، الذي سد القنوات في وجه الفنانين الخليجيين. وهذه اقولها وبكل جراءة وارجو من «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، ان تنشرها كاملة وبهذا التعبير الصريح، وهذه كلمة عتاب اقولها، والعتب موجود بين العرب والأشقاء، نريد فنا عربيا، ونحن امة عربية واحدة من الماء الى الماء ويجب ان تكون لنا سماتنا العربية والحاننا العربية الشرقية وكلماتنا العربية الأصيلة، وكل ما نطلبه ان تفتح مصر كما كانت دائما قلبها وذراعيها لمطربي الجزيرة العربية والخليج.

● **ما رأيك في طلال مداح؟**

ـ من الرواد ـ اقصد رواد الأغنية السعودية.

● **وعبد الله محمد؟**

ـ من الملحنين الرواد.

● **وغازي علي؟**

ـ اول فنان موسيقي مثقف.

● **وعبد المجيد عبد الله؟**

ـ من مدرسة الغناء الجاد.

● **ورابح صقر؟**

ـ لون مميز.

● **ومحمد عمر؟**

ـ صوت قوي.

● **ووردة؟**

ـ اداؤها فيه رائحة المغرب العربي وصوتها به نسمات المغرب العربي الكبير.

● **وهاني شاكر؟**

ـ من مدرسة عبد الحليم.

● **ومحمد ثروت؟**

ـ من مدرسة هاني شاكر.

● **ما هي اسهامات محمد عبده في اكتشاف الاصوات الجديدة وتشجيعها؟**

ـ في الحقيقة لم اكتشف احدا، لانه ليس عندي الوقت الكافي لاكتشاف الاصوات، ولكني اشجع الصوت الذي يستحق التشجيع واقدم الاصوات من خلال البرامج التلفزيونية ومن خلال حفلاتي، فلقد قدمت الكثير ومنها اصوات شقت طريقها واصبحت معروفة على الساحة الخليجية والعربية منهم محمد عمر، وعبد المجيد عبد الله، وانني فقط اشجع الأصوات الشابة ولكنني لم اكتشفها!

اغنيات جديدة

● **ما هي اخر تسجيلاتك الغنائية اذاعيا وتلفزيونيا؟**

ـ اغنية «جمرة غضب» من الحاني وكلمات بدر بن عبد المحسن، واغنية «الى من يهمها امري» وهي ايضا كلمات بدر بن عبد المحسن والحان عبد الرب ادريس.

اما التلفزيون، فقد عرض علي التلفزيون المصري تسجيل اغنيات لبيعها لدول الخليج والبلدان العربية الأخرى، وفي ذلك ارى ان اهم شيء لمصر هي صوت العرب، وتلفزيون مصر هو تلفزيون العرب ولذلك فقد رفضت عرضا كهذا لسبب بسيط هو ان يكون التسجيل لمصر وجمهور مصر.



● محمد عبده



محمد عبده بين اثنتين من بناته

● تصوير: محمد متولي فضل

بلا حدود

اليابان تصدر لليابان

عندما ارتفع سعر الين الياباني الى الضعف خلال عامين بفعل الضغوط الامريكية والغضب الاوروبي من المنافسة الشديدة اضطرت اليابان الى اعادة التفكير في موقفها الاقتصادي بالكامل. ولأنها تحيا وتموت على التصدير فانها لا يمكن ان تستغني عن اسواقها العالمية سيما الولايات المتحدة واوروبا الغربية. كما انها لا تستغني في الوقت الحاضر على الاقل عن النفط العربي الذي مكنها بعد الحرب العالمية الثانية من بناء قواها من جديد وبأسعار زهيدة للغاية.

وينعكس الوضع الحالي على الشركات الكبرى المعتمدة على التصدير بالدرجة الاولى. ومنها على سبيل المثال شركة ماتسوشيتا الصانعة للأدوات والمعدات المعروفة عالميا باسم ناشيونال وهي احدى قصص النجاح شبه الخرافية في العالم اجمع. تشترك مع سوني وسانيو وتوشيبا وهيتاشي في احتلال المراكز العليا في قائمة الشركات الكهربائية في اليابان والعالم بصورة عامة.

ونظرا لما حدث للين وتضاعف قيمته بالنسبة للدولار ارتفعت اسعار منتجات ناشيونال وغيرها من الشركات في الاسواق العربية والغربية بصورة لم تكن تخطر ببال اليابانيين الذين احتكروا الاسواق وطردوا المنتجات الغربية منها خلال العقود التي تلت الحرب الثانية. متى كانت آخر مرة اشتريت جهاز راديو او تلفزيونا غير ياباني ؟ لا اذكر ابدا. ثم بدأت الاوضاع تتغير وادركت الشركات اليابانية ومنها ناشيونال طبعا ان عليها ان تصنع نسبة عالية من منتوجاتها في الخارج لتفادي اسعار الين العالية وتستفيد من اسعار العملات الاجنبية المنخفضة ثم تبيع منتوجاتها محليا او تصدرها الى الدول المجاورة وتحول الارباح الصافية الى طوكيو. فتفيد الدول المضيفة وتستفيد هي من ضيافتها. ولا ضرر ولا ضرار. وقد اشرت الى ناشيونال لأنها من الشركات الرائدة في هذا المجال. وهي ايضا كما ذكرت من حكايات النجاح العجيبة منذ ان انشأها صاحبها كونوسوكي ماتسوشيتا عام ١٩١٨ ورعاها حتى وصلت مبيعاتها اليوم الى اربعين بليون دولار في السنة بأرباح سنوية صافية بلغت الفي بليون دولار. (هناك دول بعضها عربية لا تبلغ ميزانياتها السنوية نصف ارباح ناشيونال). استمر ماتسو يدير دفة الشركة العملاقة حتى ١٩٦١ اي حوالي اربعين عاما الى ان سلم المسؤوليات المباشرة الى زوج ابنته ماساهارو لكنه ظل يعمل مستشارا لشركته او شركاته المتعددة حتى اليوم.

وعلى ذكر «الشركات» فقد تفرعت الأم الى مائة وخمسين شركة ولها فروع وشركاء في سبعة وثلاثين بلدا وضمت مائتي الف موظف وتنوعت لتنتج مئات الادوات المعروفة لدينا والتي لم تصل الى الاسواق العربية بعد.

وبسبب ارتفاع الين وانخفاض الدولار اصبح بامكان ناشيونال ان تصدر مصنوعاتها في الولايات المتحدة الى اليابان نفسها لبيعها في الاسواق المحلية باسعار تعجب المستهلك الياباني وتفرح الصانع الامريكي وتسر الحكومة الامريكية ـ والحكومات الغربية الاخرى ـ التي عانت كثيرا من المزاحمة اليابانية عبر العقود الماضية.

ولعل السيد ماتسو ـ في الثالثة والتسعين حاليا ـ يبتسم لنفسه وهو ينظر عبر الافق من نافذة مكتبه في ناطحة السحاب بطوكيو اذ يرى مصانعه في قارة اخرى تصدر منتوجاتها للاستهلاك في المعارض الواقعة في الدور الارضي من الناطحة نفسها.

فاروق لقمان

مؤتمر بانجلترا عن آثار الدلتا المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من آمال عثمان:
تشارك مصر في المؤتمر العلمي لآثار الدلتا بمصر الذي تنظمه كلية وادهام بجامعة اكسفورد بانجلترا في الفترة من ٢١ اغسطس الى ٤ سبتمبر المقبل.

يمثل مصر في المؤتمر الدكتور احمد الصاوي رئيس قطاع الآثار المصرية بهيئة الآثار المصرية وسيناقش المؤتمر البحوث التي تمت عن المناطق الأثرية المختلفة التي تقع في منطقة الدلتا وايضا سيناقش الرؤية المستقبلية لانقاذ آثار هذه المناطق.

وصرح الدكتور احمد الصاوي بأنه سيطالب من خلال المؤتمر بوضع توصيات لها ثقلها حيال انقاذ منطقة صان الحجر الشرقية حيث انها من اعظم الآثار التي لاتزال تحتل اقليم الدلتا وفي أشد الحاجة الى انقاذ سريع وتتمثل في حجز المياه الناتجة عن الأمطار في موسم الشتاء والتي تتجمع حول المقابر والمعابد هناك الى جانب دراسة كيفية الترميمات المعمارية والترميمات الدقيقة للآثار القائمة في هذه المنطقة.

واكد الدكتور الصاوي على ضرورة وقف الحفريات لحين النظر فيما تحتاجه المنطقة ووضع اسس لحماية آثارها خاصة وان البعثات لا تزال مستمرة منذ اكتشاف هذه المنطقة في الثلاثينات على يد الفرنسيين دون توقف.

للأحداث وجوه

الدكتور حسن فتحي

شيخ المعماريين العالميين

برغم سنوات عمره التي تجاوزت الثماني والثمانين.. فمازال يتمتع بروح الشباب الخلاقة وطاقة لا نهائية على الابداع.. انه الفنان المعماري العالمي الدكتور حسن فتحي استاذ ورئيس قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة وأول من حصل على الميدالية الذهبية للاتحاد الدولي للمعماريين على مستوى العالم منذ ٣ سنوات.

رغم شهرته التي طافت العالم.. فهناك في حلقه مرارة التجاهل والنسيان من اهل وطنه. يعتصر قلبه احساسه بالغربة بين اهله وتلاميذه فلا احد يهتم بعبقريته الفذة المعمارية بينما يلقى كل الاهتمام والتقدير في أي مكان في العالم الاخضر.

ويكفي ان نعرف انه حصل على جائزة بول هوفمان للتنمية حيث يعد من القلائل الذين اهتموا بالفقراء في العالم فصمموا لهم احدث المنازل وأجملها بأقل التكاليف وهذا هو محور برنامج التنمية الذي يمنح الجائزة والتابع للأمم المتحدة.. كما نال الجائزة العالمية للسلام من الأمم المتحدة للبناء للفقراء ايضا.

المهندس المصري حسن فتحي عاشق للغة البناء حيث ابتدع لهذه اللغة مفردات جديدة وبسيطة مستغلا خامات البيئة ومستفيدا من الخصائص الايروديناميكية للعمارة في تهيئة مناخ المبنى الذي يصممه فنجده يبحث عن الطوب الرملي لبناء مساكن في البيئة الصحراوية ويزودها بالمشربيات لكسر حدة الضوء والقباب الدائرة لخلق مناخ رائع داخل المبنى. ونجده يبني منازل من الطوب اللبن (الطوب الطيني) في الريف حيث امكانات البيئة توفر هذا.. ويكفي ان نعرف ايضا ان تكلفة قرية باريس بالواحات والتي قام ببنائها لم تتعد ١١ الف جنيه. لنقف على قلة التكلفة والتي تتيح لكل مواطن ان يكون له مسكن بدلا من استعمار ٥ ملايين مواطن مصري للمقابر وخيم الايواء العاجل.

ولم تكن قرية باريس النتاج العملي الوحيد لهذه العبقرية المعطلة بل قرية القرنة في الأقصر. ولكن وقف اعداؤه من البيروقراطية والروتين الوظيفي الجامد والعقول المتحجرة التي كانت ترى دائما ما يفعله نوعا من الجنون.. حائلا دون تنفيذ طموحاته.

فهمته دول العالم وعلى رأسها امريكا التي دعته لبناء قرى كاملة في ولايتي اريزونا ونيومكسيكو ودرست ٤٤ جامعة في امريكا منهجه المعماري وطريقته المتطورة في البناء المصري الاصيل. فضلا عن جامعات الدول الاسكندنافية التي تقوم بتدريس منهجه حتى الآن وتبحث عن مزيد.. وكم هذا الوضع محزن ومهين حيث لم تفكر جامعة مصرية او عربية، ولو من باب الحفاظ على التراث، ان تتخذ من منهجه اسلوبا للعمل او منهجا للتدريس.

ولم ييأس عاشق الحجارة والفن المصري.. فجعل منزله بحارة اللبانة بحي القلعة العتيق مثلا حيا لطموحاته محافظا في كل ركن من اركانه على روح التراث فتجد الموقد من العصر المملوكي والمدفأة بالخشب ونافخ الكير والأرض مغطاة بسجاد بدوي عربي متناثر عليها وسائد والموبيليا قليلة ذات طراز اسلامي من الخشب الاسود اللون.. والشيء نفسه في منزله (رحلب) في طريق سقارة والمبنى من الطوب الرملي وذي القباب الدائرية والمشربيات.. ولأنه لم يتزوج وبالتالي لم يكن له ابناء فاعتبر كل عمل من اعماله ابنا بارا له يحمل اسمه ولهذا نجده يعتز جدا بقرية باريس بالواحات المصرية فهذه ابنه الأول.

من آماله ان تهتم الدولة قليلا لتحل مشكلة الاسكان في مصر للأبد وذلك بالاتجاه للبناء للفقراء بدلا من بناء مليوني شقة تمليك لا تجد من يقتنيها لعجز الناس عن دفع الأرقام الخيالية.

والمهندس حسن فتحي من مواليد الاسكندرية في مارس عام ١٩٠٠ واتم دراسته بمدرسة الهندسة عام ٢٦ ثم عين استاذا لقسم العمارة بكلية الفنون عام ٣٠ وتدرج في وظائفه الى ان احيل للمعاش.

نال حسن فتحي ارفع الأوسمة في عهد جمال عبد الناصر بل اختير خبيرا في اليونان وحصل على درجات الشرف والزمالة من المعهد الأمريكي للمعمار وحصل على جوائز من جامعة لوزان واكاديمية الفنون البلجيكية وحصل على جائزة بلزان وجائزة اغاخان.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

يبدأ يوم السبت المقبل، سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية بعد ٨ سنوات من النزيف الدموي الحاد، على ان يتلوه بخمسة ايام بدء المفاوضات المباشرة بين طرفي الحرب في جنيف باشراف الامين العام للامم المتحدة.

واذا كانت الحرب قد وضعت لوزارها فان مفاوضات السلام في تصورنا سوف تجابه صورا من العنت والتسجيل والكتب ومحاولة القفز على الحقائق من الجانب الايراني الذي بدأ حملة من الضجيج الدعائي تغطية لهزائمه وافلاسه بأن العراق هو البادىء بالحرب والغاء اتفاقية الجزائر حول شط العرب.. واذا كانت الذاكرة الايرانية تحاول الادعاء الآن بأن الحرب بدأت بعبور القوات العراقية للحدود الايرانية في ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠م فان الواقع يثبت بالوثائق والادلة والمذكرات القانونية ان ايران بدأت عدوانها على العراق في الرابع من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ بقصف العديد من القصبات والقرى والمخافر الحدودية واحتلال بعضها بالاضافة الى مجموعة من الاعمال الاجرامية بتفجير اماكن عامة للتجمع داخل الاراضي العراقية.. الى جانب التصريحات العدائية الايرانية التي ما انفكت تدعو الى تصدير الثورة الخمينية واسقاط نظام الحكم في العراق والبلاد العربية وادخالها في الامبراطورية الفارسية الجديدة التي يريد خميني من خلالها الهيمنة والسيطرة على الامة العربية.

واذا كان الضجيج الدعائي الايراني يطالب اليوم بتعويضات عن خسائره في الحرب التي فرضها على العراق والامة العربية.. فهذه مطالبة مضحكة «وشر البلية ما يضحك» لان النظام الايراني هو الذي تجب ادانته وفرض العقوبات عليه.. فقد رفض حتى قبل قبوله لقرار مجلس الامن الدولي بعد علم من صدوره اكثر من ٢٨ مبادرة ومشروع سلام اولها بعد ايام من دخول القوات العراقية لايران وجاءت في خطاب الرئيس العراقي صدام حسين يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ واعلن فيه استعداد بلاده للانسحاب من جميع الاراضي الايرانية اذا ما توقف العدوان الايراني.. ومنها مبادرة العراق التاريخية في سحب قواته من الاراضي الايرانية كافة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ واتمت القوات العراقية انسحابها في يوم التاسع والعشرين من نفس الشهر..

ولهذا فحكام ايران وحدهم يتحملون جريرة هذه الحرب واستمرارها طوال هذه الفترة وعليهم يقع وزرها ولسوف تحاسبهم الشعوب الايرانية المغلوبة على امرها على كل ما اقترفوه من جرائم وما اهدروه من دماء مسلحة بريئة في سبيل اهوائهم ونعراتهم وطائفيتهم البغيضة.

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

***

وقفة الشقيق

● وقفة النبل والنجدة التي اعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز بتقديم العون العاجل للسودان الشقيق في محنته مع اسوأ كارثة طبيعية في تاريخه عبر جسر الاغاثة الجوي الذي مازال يتواصل محملا بكل ما يعين ابناء السودان الشقيق على تجاوز هذه النكبة.. ستظل محفورة في وجدان الامة الاسلامية نبراسا للتعاضد والتعاون والتكافل الاسلامي الرشيد.

والوقفة التي توجها الملك الجليل بافتتاحه باب التبرع لصالح ابناء السودان المتضررين بمبلغ ثلاثين مليون ريال، وتنظيم عملية جمع التبرعات من خلال اللجنة التي يرأسها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.. تجيء مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المسلمين في توادهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

● باختصار

في كل مكان

● الدكتور توفيق ايوب العوهلي مساعد مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية للطب العلاجي يفتتح السبت المقبل بحضور مساعد مدير عام الشؤون الصحية المالي والاداري زارب بن سعيد القحطاني المعرض الأول لمستشفى الأمل بالدمام والذي تنظمه وتشرف عليه ادارة العلاقات العامة بالمستشفى.

ويحتوي هذا المعرض على صور فتوغرافية وحيوانات محنطة ونباتات ولوحات زيتية من اعمال مرضى المستشفى كما ان هناك بعض المشاركة من جانب بعض الفنانين السعوديين التشكيليين. كما سيكون بالمعرض مكان مخصص للأدوات الالكترونية تم انتاجها وتصنيعها من قبل اعضاء بيت الشباب بالدمام.

***

● حسن عبد الله فقيه الموظف بمديرية الارصاد الجوية في جدة حضر الى لندن للعلاج حيث أجريت له عملية جراحية كبيرة في مستشفى «نوفيلد» وحالته الصحية مطمئنة.

***

● محروس مصطفى سبيبه غادر لندن وتجله مصطفى وحرمه الى جدة وذلك بعد ان امضى اجازته الصيفية.

***

● ابراهيم راضي مدير التسويق بشركة الصاوي للسياحة، توجه الى استراليا للعمل على تنظيم رحلات للحج والعمرة من استراليا، وايضا لتسويق المنتجات المصرية حيث يتم معرض «ذهب الفراعنة» هناك هذه الأيام.








الفن الصيني في لندن

● بدأ في لندن اول من امس تقديم «اوبرا بكين» التي يقوم ببطولتها عدد من الفنانين الصينيين. وفي الصورة اعلاه تبدو ممثلتان صينيتان تضعان اللمسات الاخيرة على وجهيهما قبل بدء الاوبرا.

الفيل على رأسها!

● ظهر الفيل وهو رمز الحزب الجمهوري الامريكي في المهرجانات التي بدأت لاعلان جورج بوش المرشح الرسمي للحزب في انتخابات الرئاسة.
وفي الصورة اعلاه تبدو سيدة من مؤيدي بوش تضع الفيل على راسها.

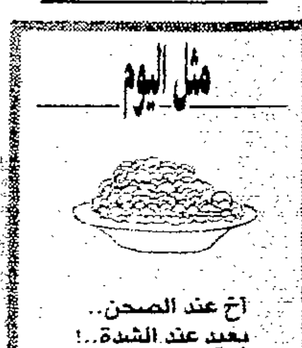
عرب وعجم

● الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر وزير المعارف، وزير التعليم العالي بالنيابة في السعودية اصدر عدة ترقيات وتعيينات في جهاز الوزارة، شملت ترقية محمد بن احمد العثيمين الى المرتبة الثالثة عشرة وتعيينه مديرا لادارة البعثات بالوزارة وكان العثيمين يعمل ملحقا تعليميا بدولة البحرين، وترقية مبارك بن عبد الله المبارك الى المرتبة الثالثة عشرة مديرا لادارة التنظيم بالوزارة وسبق للمبارك ان عمل ملحقا تعليميا بدولة الامارات العربية المتحدة، وترقية صلاح بن عبد الله الشارخ الملحق التعليمي السعودي في جمهورية مصر العربية الى المرتبة الثانية عشرة، وتعيين عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسين مديرا لادارة العلاقات الحكومية بالوزارة وكان الحسين يعمل ملحقا تعليميا بدولة قطر.

* * *

● وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد اجتمع بوفد من قطاع المتاحف والآثار المصرية الذي يزور المنامة حاليا ويترأسه رئيس قطاع المتاحف د. محمد عبد الحليم نور الدين وبحث الجانبان مجالات التعاون في قطاع المتاحف والآثار وتبادل الزيارات والخبرات في هذا المجال.

مثل اليوم



آخ عند الصحن..
بعيد عند الشدة..!



نظرة امتنان

● لقطة طريفة تبدو فيها زرافة عمرها ثمانية اعوام في حديقة الحيوان في باريس وهي تتناول وجبة اللبن الحليب من يد المشرف عليها وترمقه بنظرة امتنان.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب لدى المملكة المتحدة وايرلندا، أقام حفل عشاء توديعي مساء امس لكل من سفير الجزائر لدى بريطانيا احمد العائدي وسفير الصومال لدى بريطانيا صلاح محمد علي وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهما. وحضر الحفل الذي أقيم في فندق الدورشستر السفراء العرب المعتمدون وعدد كبير من مسؤولي الحكومة البريطانية ورجال السلك الدبلوماسي في لندن.

* * *

● الحبيب بولعراس وزير الشؤون الثقافية التونسي الجديد يواصل اقامته بالقاهرة ويقوم بتوديع المسؤولين في الحكومة المصرية اثر انتهاء مهامه بوصفه سفيرا لتونس في مصر.

وفي هذا الاطار تقابل مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ومع السيد فاروق حسني وزير الثقافة.

● ينظم مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بمقره في الرياض في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الخميس ندوة سياسية يتحدث فيها السيد رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالسعودية عن آخر تطورات القضية الفلسطينية ومستجداتها على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي.

* * *

● عبد اللطيف السعدون المستشار الصحفي في السفارة العراقية بالسعودية وجه الدعوة للأسرة الصحفية والاعلامية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في منزله بالسليمانية بالرياض مساء غد الخميس ابتهاجا بأعياد النصر والسلام في العراق الشقيق.

* * *

● الناقد والكاتب العربي المعروف د. غالي شكري يتواجد حاليا في باريس في زيارة خاصة قدم اليها من القاهرة. كما يستعد ايضا للسفر الى صنعاء للمشاركة في ندوة حول الوحدة العربية ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية وجامعة صنعاء.

وفيات

صلاح حامد مطبقاني

● انتقل الى رحمة الله تعالى في لندن، امس، الشيخ صلاح حامد مطبقاني، عميد اسرة آل المطبقاني بالمدينة المنورة وذلك اثر عملية جراحية، وسينقل جثمان الفقيد الى المدينة المنورة حيث يوارى جثمانه الثرى في بقيع الغرقد فجر غد الخميس بعد الصلاة عليه بالمسجد النبوي الشريف.

ويتقبل آله وذووه العزاء بدار المرحوم الشيخ عصام حامد مطبقاني امام قصر الأمير سلطان في المدينة المنورة.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان ولا أراهم مكروها في عزيز لديهم.

(إنا لله وإنا اليه راجعون)

حرم يحيى عبد الله بخاري

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في جدة، يوم السبت الماضي، حرم الشيخ يحيى عبد الله بخاري والدة كل من المقدم طيار متقاعد لطفي بخاري والدكتور عاطف بخاري والدكتور نبيل بخاري والدكتور عبد الله بخاري والدكتور عاصم بخاري والدكتور فاروق بخاري.

ويقام العزاء بمنزل الشيخ يحيى بخاري بحي الناغي بجدة رحم الله الفقيدة، واسكنها فسيح جناته، والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

أبيض و أسود

الازدحام ..!

في قطار النفق المكتظ الذي يعتمد عليه سكان لندن اعتمادا حيويا، كانت البداية سيئة. فالازدحام بلغ مرحلة تشبه حافلات الركاب في القاهرة باستثناء انه لا يمكن الجلوس على سقف القطار. وعندما تحرك القطار اختل توازن احد الركاب الواقفين الذي لوح بيديه في الهواء كالغريق بحثا عن شيء يمسك به حتى لا يقع. كانت هناك عجوز فليبينية الملامح تمسك باحدى العوارض الحديدية الداخلية وكان شعرها الاشيب يتحرك في الهواء مما دفع بالراكب المتهاوي ان يمسك بشعرها حتى لا يقع.

بسبب ذلك علا الصياح، وعلت معه ضحكات كانت خافتة، وكادت تنشب معركة لولا ان القطار وصل مبكرا الى محطته الاولى.

نزل ركاب وصعد آخرون . وبدأ التذمر يعود مرة اخرى، وصاح احدهم يشتكي من واقف وطأ قدميه فاعتذر له الثاني. ووصلت الرحلة الى مرحلة سيئة عندما صعدت الى القطار مجموعة من مهاجري جامايكا بشعورهم الطويلة المنظومة وباجهزة التسجيل ذات الصوت المفزع. فاصبح القطار مثل الرحلة المدرسية، عالية الصخب كثيرة المشاجرات، حتى وصل الى محطته الرابعة وعندها هرب معظم الركاب.

لو سألت خبيرا اجتماعيا لاستطاع ان يلخص كل هذه المشاكل في عبارة واحدة «ازدحام المدن فوق طاقتها».

والحقيقة ان ازدحام المدن هو قضية ليست بالهينة ابدا، وان كانت مرضا مشتركا بين اكثر دول العالم. فهناك رحيل مخيف من القرى والمدن الصغيرة الى المدن الكبيرة التي تتميز بكثرة خدماتها واجوائها الحافلة. والمدينة العربية هي الاخرى ضحية هجمة كبيرة من ابناء الريف، الذين هجر الالاف منهم مزارعهم ومنازلهم واتجهوا نحو المدن بحثا عن الحياة السهلة.

فالذي ينظر الى مدينة كالقاهرة مثلا، لابد وان يصعق من الانفجار السكاني الذي بلغ مرحلة خطرة ستكون لها تأثيراتها السلبية اجتماعيا. الالاف من النازحين اضطروا الى مزاحمة الموتى والسكن معهم.

وعلى غرار ذلك نجد مدنا تضاعف عدد سكانها عدة مرات مثل الرياض رغم وجود الخدمات المهمة مثل الماء والكهرباء والارسال التلفزيوني والطرق المعبدة الى الارياف. ونرى هذا النزوح المخيف في مدن الاردن الكبيرة التي هاجر اليها حتى البدو الرحل الذين كانوا يستوطنون البوادي، وان كان بعضهم كما اتذكر قد استوطن مغارات البتراء الاثرية.

والمشكلة كما نراها اليوم في الغرب قد تتخذ شكلا مماثلا في المدن العربية. فمع الازدحام تزداد مشاكل الجرائم المختلفة . وتصبح المدن مقابر مفتوحة عند وقوع النكبات الطبيعية وغيرها كالحرائق.

ما هو الحل؟ الافضل تفريغ المدن من معظم ساكنيها، ولكن هذا الحل النظري يستحيل تطبيقه على ارض الواقع. انما الحل الامثل هو تطوير المدن الصغيرة وخلق امكانات العمل فيها، مثل نقل بعض نشاطات الدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية الى بعض منها. وجعل بعض منها متخصصة في اعمال او نشاطات تجارية محددة. فالريف بشكل عام يعاني من تجاهل الاخرين له.

ومن اطرف الحلول التي قرات عنها حديثا، ونشرت في احدى الصحف الامريكية يتمثل في دفع اموال للراغبين في السكن في القرى. فالولايات المتحدة رغم حداثة قراها وتجهيزها بكل ما تملكه المدن من خدمات اضافية مثل المصارف ومراكز البيع والسينما الا انها هي الاخرى تعاني من هروب شبابها الى المدن الكبيرة، حتى ان بعض القرى تناقص عدد سكانها الى النصف. وحلا للمشكلة لجأت احدى قرى الوسط الامريكي الى الاعلان في الصحف عن تقديم مبالغ نقدية كبيرة للراغبين في السكن في قريتهم، ومنحهم تسهيلات في التملك ايضا.

لا اعتقد انه من السهل تطبيق هذا المبدأ في عالمنا العربي، ولكن من الممكن خلق الحوافز ومحاولة الحفاظ على من تبقى من صغار سكان الريف واقناعهم بعدم امتطاء اول سيارة مغادرة على درب المدينة.

عبد الرحمن الراشد

جوائز
الحسن الثاني ينتقد تدني مستوى اللغة العربية ويدعو الى الانفتاح على اللغات الأجنبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعوته الى تبني مناهج جديدة في ميدان التعليم، ترتكز على تطوير وسائل تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الوطنية للبلاد، وعلى ضرورة الانفتاح على اللغات الأجنبية.

وقال العاهل المغربي خلال استقباله عشية يوم الأحد الماضي للطلبة المتفوقين في امتحانات الباكالوريا، ان على المغاربة ان يكونوا متحررين من مركبات النقص مشيرا الى ان تطوير اللغة العربية، لا يتناقض مع ضرورة الانفتاح على اللغات العالمية الحية.

وبعد ان انتقد العاهل المغربي بشدة، تدني مستوى تلقين اللغة العربية للأجيال المغربية الصاعدة، أعلن عن قرب اتخاذ اجراءات عملية تهدف بالأساس الى الرفع من مستوى تلقين اللغة العربية وايجاد السبل الكفيلة بتحسين مستوى تلقين اللغات الأجنبية.

وخاطب الملك الحسن الثاني الطلبة المتفوقين في امتحانات الباكالوريا بقوله «ان مغربكم سيكون مغرب التحدي في كل مجالات الحياة» مشيرا الى ضرورة تحرير المغاربة من مركبات النقص التي تحول دون انفتاحهم على اللغات الأجنبية.

والجدير بالذكر ان العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، قد خصص من ماله الخاص جوائز نقدية مهمة تلقتها مجموعة من تلاميذ وتلميذات الباكالوريا، الذين تفوقوا في عدة مواد علمية وادبية اهمها الفيزياء والعلوم الطبيعية، والرياضيات، والفكر الاسلامي، والأدب العربي، والفرنسي والانجليزي، وقد أعلن الملك الحسن الثاني بهذه المناسبة عن توسيع هذه الجوائز خلال السنة المقبلة الى الطلبة المتفوقين في مراكز التكوين المهني، مشيرا الى ان هذه الخطوة تعد تكريما للعمل اليدوي الذي لا يقل اهمية عن العمل الفكري.

حالة الطقس

الصغرى/الكبرى			
مكة المكرمة	٣٠	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤١	صحو
الرياض	٢٧	٤١	صحو
جدة	٢٨	٣٧	صحو
الظهران	٢٦	٤٣	صحو
ابها	١٩	٢٩	غائم
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢٤	٣٦	صحو
بيروت	٢٤	٣٦	صحو
الجزائر	٢١	٣١	صحو
تونس	٢٦	٣٨	صحو
الرباط	١٤	٢٤	صحو
امستردام	١٤	٢٤	غائم
اثينا	٢٤	٣٤	صحو
برلين	٢٤	٣٤	صحو
بروكسل	١٥	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٨	٢٨	صحو
جنيف	١٧	٢٧	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٣	٢٣	غائم
مدريد	٢١	٣١	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٦	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٧	٢٧	صحو
روما	٢٢	٣٢	صحو
استوكهولم	١٠	٢٠	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)
London - Wednesday, 17 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3550
الاربعاء ٥ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ١٧ ـ ٨ ـ ١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٥٠

غداً

تمر هذه الأيام الذكرى المئوية لميلاد محمد حسين هيكل رائد القصة في الأدب العربي الحديث.. «الشرق الأوسط» تقدم دراسة شاملة عن حياته وأعماله الفكرية.

(صفحة الثقافة والأدب)

هل يتحول البحر الأبيض الى بحر اسود يهدده التلوث؟ الأمم المتحدة تعترف بالكارثة لكنها متفائلة بالمستقبل.

(صفحة التحقيقات)

.. وسخر التاريخ من قريش، يدعوهم محمد ليعطيهم سيادة الأرض وزعامة الدنيا، ويضع في ايديهم مفاتيح الكنوز، كنوز المال وكنوز العلم.

(صفحة الدين والتراث)

الاديب مصطفى لطفي المنفلوطي بحسه المرهف وشعوره الانساني يجعل القارىء لقصصه وشعوره الانساني وحكاياته وكأنه يعيش فيها.

(صفحة البريد)



اليوم ينتخب المجلس النيابي اللبناني الرئيس الجديد.. وثمة سؤال كبير مثلث الأضلاع، هل تنعقد الجلسة؟ واذا انعقدت هل يكتمل النصاب؟ واذا اكتمل من ينتخب؟ واذا انتخب هل يكون ذلك بوابة السلام اللبناني.. ام العكس؟

(صفحة الرأي)

دمى وألعاب يابانية تتهكم على الأمريكيين السود!



طوكيو ـ كونا: اعلن جماعة من الامريكيين السود عن اسفهم لأن اليابانيين يلحقون بهم اهانات متكررة بسبب العنصرية والتمييز ضد الملونين.

وقال الامريكيون في احتجاجهم انهم مازالوا يرون اللعب السوداء القابلة للنفخ، وتماثيل عرض الأزياء السوداء ذات الأشكال الغريبة في الحوانيت اليابانية رغم اعلان الشركات المنتجة عن سحبها للسلع المهينة للسود بعد احتجاج تجمع اعضاء الكونجرس الامريكي السود اخيرا.

وأشار المحتجون الى انهم شعروا باهانات عميقة من تصريحات رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني في العام الماضي ومن رئيس المكتب السياسي بالحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم ميتشيو ، تانابي قبل اسبوعين حول تخلف السود في الولايات المتحدة وأقليات امريكية اخرى.

اعتذار

وكان رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا قد وجه في الآونة الاخيرة كتاب اعتذار لتجمع السود في الكونجرس الامريكي عن تصريحات واتانابي.

وقال الامريكيون الغاضبون ان اليابان «تبدو بثقافتها بالغة التهذيب بطرق كثيرة في لغتها وتعابيرها عن آداب المجاملة ولكن تعليقات السياسيين واللعب السوداء تعكس فقدان الاحساس بالمشاكل العنصرية».

ويقول اساتذة اكاديميون يابانيون ان تصريحات السياسيين في بلادهم لا تعكس اماني الشعب الياباني دائما لأنهم يصرحون بآرائهم في اجتماعات خاصة لأغراض دعائية لا يقصد بها النشر.

ويرد الامريكيون على ذلك بالقول ان التصرفات الأخيرة تعزز الاعتقاد السائد في الولايات المتحدة بأن قول اليابانيين بأنهم شعب فريد يمثل شعورهم بأن العرق الياباني اسمى بكثير من الأعراق الأخرى.

وأشار الامريكيون ايضا الى بطلان الادعاء بأن تصريحات السياسيين اليابانيين قيلت في اجتماعات خاصة الأمر الذي يؤكد الشعور الحقيقي للمتحدثين وذلك لا يحل المشكلة.

وقد عكس الاستاذ الجامعي الامريكي الاسود ماكسين توماس رأي مواطنيه بقوله: ان اليابان لم تستجب حتى الآن مما قد يدفع عددا كبيرا من الامريكيين الى مقاطعة البضائع اليابانية كوسيلة فعالة للحرب الاقتصادية.

وأضاف: ان المحاكم الامريكية قد تكون ميدانا آخر ضد الشركات اليابانية التي تمارس التفرقة العنصرية ضد السود.

صباح الخير

لا تقل تريغن وقل استرغن

منذ ان نشرنا حلقة في الاسبوع الماضي عن اللغة واختراع اصطلاحات جديدة، اتصل بي كثير من الاساتذة الافاضل المختصين بفقه اللغة، وجادوا علينا بكثير من المعلومات الحيوية، وانتقدني احدهم على جهلي التام في متابعة التطورات التي جرت في هذا الميدان. لفت نظري مثلا الى ان كلمة آيس كريم تطورت من الكرم العربي، على اعتبار ان كل رجل كريم يجب ان يختم طعامه بآيس كريم. وذكر كذلك ان الفلفل اشتق من الفولفا وان قبيلة بني كعب كانت اول من صنع سيارة الفولفا في القرن السادس الميلادي وكانت تسير بالفلفل. ومن هنا جاء الاسم، في حين ان رؤوس عشيرة الاوس صنعوا سيارة اخرى سميت باسمهم، رولس رويس. وهذه كلها معلومات غابت عن صديقنا الدكتور صفاء خلوصي الذي اكتشف قبل مدة ان شكسبير كان شيخ زبير.

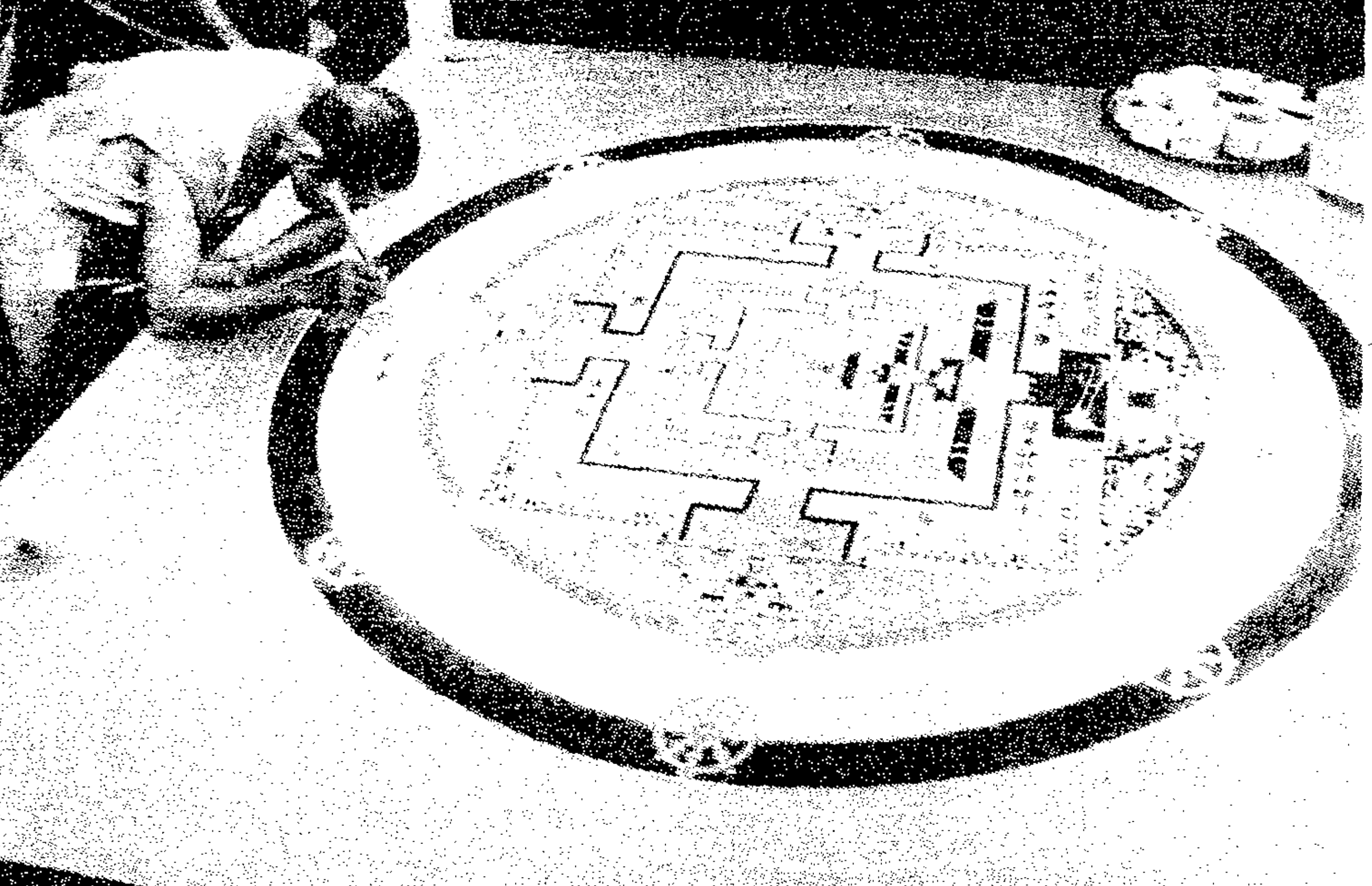
ورغم ما في هذه الحقائق من اهمية قصوى فانها لا تتعدى نطاق التاريخ واجترار الماضي مما ابتلينا به وعانينا منه كثيرا. ما نريده هو التفكير في الحاضر والمستقبل. وفي حديث هذا الصباح اريد ان الفت النظر الى ظاهرة مهمة اخرى وهي ظاهرة النسيان التي تصيب الساسة والمسؤولين. وقد تجسمت هذه الحالة في اصدق صورها في الرئيس رونالد ريغان، الذي اضطر ان يوقف سيارته في واشنطن ويسأل الشرطي عن الطريق الى بيته، القصر الابيض، ولكنه نسي اللون فقال للشرطي القصر الاحمر، فوجهه الشرطي الى موسكو. وكانت تلك السفرة المفاجئة التي استقبله فيها جورباتشوف في الكرملن.

وفي ضوء هفوات النسيان العديدة التي وقع فيها الرئيس الامريكي واثار بها سخط الصحفيين وسخريتهم، اعتقد ان اسم «ريغان» يعطينا مصدرا جيدا لكثير من الاشتقاقات المتعلقة بالنسيان السياسي. فعندما ينسى رئيس الوزراء لاحدى الدول الوعد بتأميم الطب مثلا، يستطيع ان يقول بان ظروفا ريغانية حالت دون اصدار القانون. ولا يحتاج عندئذ الى كل هذه الاعذار السخيفة عن الميزانية وتوفر الاطباء ونحو ذلك. وعندئذ يقول انصاره في الحزب ان زعيمهم قد استرغن، على وزن استفعل مثل استكبر واستغل واستملك ونحوها من الافعال التي تذكر السامع بهيبة السلطة. والاسترغان وليس الريغانية هو اسم المصدر. والمسترغن هو اسم الفاعل وجمعها مسترغنون مثل مطنطنون.

ومن المهم الا يخلط الجمهور بين النسيان والاسترغان. النسيان صفة وضيعة تصيب بسطاء الناس وتتعلق بامور تافهة، كما يحدث عندما يقطعون عنك الماء والكهرباء خطأ في الصيف، او التلفون عندما تكون مريضا. اما الاسترغان فهو النسيان الذي يتعلق بحقوق الدولة. ويحدث ذلك مثلا عندما يبعثون اليك بقوائم التسديد عن مدة القطع. ومن هذه الزاوية نجد اهمية الاصطلاح الجديد. فمن فنون الحكم ان يستعمل الحاكم لغة واصطلاحات لا يفهمها الجمهور. وعندئذ تصلك رسالة اعتذار تقول «نأسف على الاسترغان الذي وقعت فيه هذه المؤسسة ويرجى اهمال القوائم التي وصلتكم عملا بسياسة الاهمال المتبعة في مثل هذه الحالات المسترغنة».

هذا هو التجديد الذي نحتاجه في لغتنا، وسنوالي بإذنه تعالى البحث عن استعمالات جديدة مفيدة نطرحها للقراء. وفي اثناء ذلك سارحب تماما بأي اقتراحات مشابهة على هذا الصعيد لطرحها ومناقشتها في هذه الزاوية.

خالد القشطيني



فن عمره ٢٥٠٠ سنة

لوبسان شوجين هو فنان صيني متخصص في صنع التحف الفنية الدقيقة. يبدو في الصورة اعلاه وهو يجري بعض الترميمات على قطعة فنية صينية اسمها «ماندالا».

وجدير بالذكر ان هذا الفن الصيني عمره ٢٥٠٠ سنة.

مع قهوة الصباح

الكذاب!

الكذب نوع من الانشطة الانسانية معاصر لوجود الانسان على الأرض.. والكذب رذيلة.. والرذائل درجات وانواع.. وكثير منا يكذب دون ان يدري.. او دون ان يقصد.. وبعضنا يكذب بقصد وسوء نية.. وبعضنا يكذب من اجل نفسه.. لتغطية موقف ما.. وبعضنا يكذب من اجل الآخرين من اجل تغطية موقف آخر..

والكذب ـ ككل رذيلة ـ له الوان.. فقالوا ان هناك كذبا أبيض.. اي لا تنسحب نتائجه بالشر على النفس او الاخرين.. وهناك كذب اسود مقصود.. وموجه.. ومحدد لاحداث نتائج معينة يريدها الكذاب..

و«مايكل كومر» مؤلف كتاب «الاكاذيب في مجال الاعمال» يقول في كتابه ان كل الناس يمارسون الكذب.. فالبائع الذي يبالغ في مزايا السلعة التي يبيعها كذاب.. وسمسار العقارات الذي يبيع قطعة ارض «مضروبة» على انها سليمة كذاب «ولاعب (البوكر)» الذي يتظاهر بانه يحمل ورقا ممتازا والورق ضعيف.. كذاب.. والمضاربون في البورصة كذابون.. والبائع والمشتري كلاهما يكذب على الآخر.. فالبائع يتظاهر بانه لا يريد البيع.. والمشتري يتظاهر بانه لا يريد الشراء.. وكلاهما يرغب في البيع والشراء.. وكلاهما.. كما يقول «كومر» كاذب.

وقد يكون الكذب بسيطا.. اي يكذب شخص على آخر.. وقد يكون مركبا يقوم الكذاب بتمرير كذبه عن طريق شخص ثالث «مأمون» وفي هذه الحالة يصعب اكتشاف الاكاذيب.. والزوجة قد تكذب على زوجها.. والزوج قد يكذب على زوجته كذبات بيضاء او رمادية او سوداء.. والموظف قد يكذب على رئيسه والعكس!!

المهم ان الكذب عملة متداولة.. وهي العملة الوحيدة المتداولة في كل زمان ومكان.. بغض النظر عن قيمتها الاخلاقية او العملية.. والمهم ـ كما يقول رجال الاقتصاد ـ هو توحيد سعر الصرف.. والاهم ان هذا مستحيل!

عبد الله باجبير

دمية المانية ثمنها ٥٠ الف دولار

واشنطن ـ أ.ف.ب: دفع هاو امريكي لجمع التحف الفنية اكثر من ٥٠ الف دولار للحصول على دمية المانية قديمة طولها ٦٠ سنتيمترا وبيعت في مزاد علني في كاليفورنيا.

الدمية تمثل صبيا أزرق العينين يرتدي قبعة عالية وقد صنع رأسها من البورسولين.

٢٤ قتيلا وعشرات الجرحى في النروج والهند واندونيسيا

برغن ـ أ.ف.ب: افادت آخر حصيلة اصدرتها الشرطة النروجية في برغن ان ١٤ طفلا ورجلين من البالغين جميعهم يحملون الجنسية السويدية لقوا حتفهم في حادث سقوط باص في احد الأودية في مقاطعة هاردنغر جنوب غرب النروج.

وجرح في الحادث نفسه ١٨ شخصا بعضهم في حالة خطيرة جدا بينهم سائق الباص الذي كان يقل ٢٣ طفلا من مدرسة سويدية في كيستا ضاحية ستوكهولم الشمالية يرافقهم تسعة من الأولياء وأحد المعلمين.

وقد وقع الحادث عندما انحرف الباص عن الطريق وتدهور في واد بعد خروجه من نفق قرب قرية ايدفيورد (١٣٠ كلم شرق برغن).

وقد تعذر حتى الآن معرفة اسباب الحادث بيد ان بعض الشهود يعزونه الى خلل طرأ على مكابح الباص.

وقالت الشرطة ان حادث الباص هذا هو اخطر حادث من نوعه سجل في النروج منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي الهند لقي ما لا يقل عن ستة عشر شخصا حتفهم وأصيب واحد وعشرون آخرون بجراح عندما سقطت حافلة في واد يبلغ عمقه ٩٠ مترا في ولاية مهاراشترا الهندية.

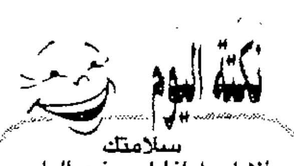
وأوضح المسؤولون الهنود ان الحافلة كانت في طريقها من بومباي الى مقاطعة سنجلي عندما وقع الحادث الذي لم تعرف اسبابه على الطريق الرئيسي قرب مدينة بيون.

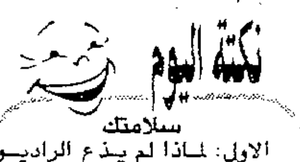
وفي اندونيسيا لقي اربعة اشخاص حتفهم وفقد اثنان وعشرون آخرون اثر تعرض الزوارق التي تقلهم للرياح والأمواج المتلاطمة في مضيق باندونج قرب جزيرة بالي الاندونيسية.

خيمة فوق الامواج

باريس ـ أ.ف.ب: امضى احد رجال الكوماندوس السابقين في البحرية الفرنسية ٦١ يوما في خيمة معلقة على ارتفاع عشرات الامتار فوق امواج البحر بين جزيرتين صغيرتين قبالة شاطىء سن سور مير في مدينة طولون.

نكتة اليوم





سلامتك

الاول: لماذا لم يذع الراديو برنامج «سلامتك» اليوم؟

الثاني: لان المذيع مريض!

من القارىء:
عبد المجيد عزت

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو ـ كونا: اعلنت الشرطة اليابانية ان دبا هاجم منزل احد المزارعين في ضاحية بطوكيو صباحا وامكن القاء القبض عليه دون وقوع اضرار كبيرة.

وقالت السلطات ان جونزو ساكاي افاد بانه افاق مذعورا على جلبة وخبط عنيف على جدار منزله في ساعة مبكرة واستولى عليه الذعر حين رأى مخالب تنفذ من حائط المنزل الخشبي.

وسارع ساكاي الى الاتصال باقرب مركز للشرطة التي هرعت للمكان وتمكن افرادها من محاصرة الدب الذي هاجم المنزل بحثا عن طعام.

وابلغ المزارع المحققين انه لاحظ قبل ايام اختفاء دجاجاته وتحطم قفصها في الحديقة مما يعزز الاعتقاد بان الدب الجائع ابتلعها وعاد يطلب المزيد.

وتبين ان الدب من نوع ياباني اسود اللون ابيض العنق ووزنه ٧٧ كيلوجراما.

اول اسطوانة لالفيس بريسلي

نيويورك ـ أ.ف.ب: اكد احد زملاء الفيس بريسلي القدامى في المدرسة الثانوية ان في حوزته اول تسجيل للفنان الراحل. وكان البحث جاريا عن هذه الاسطوانة التي سجلها الفيس بريسلي لاهدائها الى والدته.

واوضح ادوين ليك وهو طيار متقاعد انه يعتزم طرح هذه الاسطوانة للبيع في مزاد علني عسى ان تجلب له سعرا مرتفعا. وقال انه عثر على هذا التسجيل لدى جدته في ممفيس (ولاية تينيسي) حيث تركه الفيس بريسلي منذ ٢٥ سنة.

نافق افندي

مش عارف يا مزعازيل... لما اجي هنا أميل كده ليه؟!
برج بيتزا يزداد ميلاً